

التمهيد

إن علم التخرّيج علم مهم من علوم الحديث، وهو علم له شرف ومنزلة عظيمة؛ لأنه وسيلة من وسائل الوصول إلى ما يحتج به من السنة النبوية، التي هي المصدر الثاني للشريعة الإسلامية، فهي مدار الأحكام وتفصيلها، وبها يعرف الحلال من الحرام، فبعلم التخرّيج يعرف صحيح المتون من سقيمها، ومحفوظها من شواذها ومنكراتها.

أولاً: تعريف علم التخرّيج لغة واصطلاحاً:

تعريفه لغة:

التخرّيج لغة: مصدر الفعل خرج بمعنى أظهر وأبرز، فالتخرّيج هو الإظهار، والإبراز، والاستخراج، والاختراع، والاستنباط (1).

أما التخرّيج عند المحدثين فيطلق على عدة معان منها (2):

1/ أنه مرادف لـ"الإخراج": أي إبراز الحديث للناس بذكر مخرجه، فيقولون مثلاً: هذا حديث أخرجه البخاري، أو خرجه البخاري، أي رواه وذكر مخرجه أصلاً.

2/ يطلق على معنى إخراج الأحاديث من بطون الكتب وروايتها، قال السخاوي (3): "والتخرّيج": إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيكات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين.."

3/ ويطلق على معنى الدلالة: أي الدلالة على مصادر الحديث الأصلية.

والمعنى الثالث هو الذي شاع واشتهر بين المحدثين، وكثر استعمال هذا اللفظ فيه.

(1) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ط1- دار صادر بيروت، ج2 ص249.

(2) أصول التخرّيج ودراسة الأسانيد، للدكتور: محمود الطحان، ط3 مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ص8-10.

(3) فتح المغيب، للسخاوي، ط2- المكتبة السلفية، ج2 ص338.

ثانياً: نشأة علم التخرّيج ومراحل تطوره:

علم التخرّيج بالمعنى الذي استقر عليه اليوم لم يكن وليد الصدفة، ولا جديد الفكرة، والقائل بأن علم التخرّيج عصري ابتكره أهل هذا العصر الأخير لا أساس له من الصحة.

فلما كان تمييز صحيح الحديث من سقيمه هو المقصد الأول لعلم النقد الحديثي، صار علم التخرّيج ونقد الأحاديث علماً أساسياً بين علوم الحديث، بدأ في أقدم عصور الرواية ولكن كانت هيئته غير هيئته اليوم.

وكان عند المتقدمين أنواع من كتب الحديث تشبه كتب التخرّيج في الوقت الحاضر، فكان المقصود من التخرّيج معرفة رتبة الحديث، وأما معرفة من رواه من أصحاب المؤلفات، فهو ليس من مقاصده، وكل ذلك يكون على سبيل التقليد، أو المتابعة، أو التحقيق، أو الاجتهاد، ويكون على سبيل الاختصار والإيجاز، أو البسط، والإطالة، وقد كان التخرّيج بهذا المعنى معروفاً منذ زمن بعيد، وكان في أوائل تدوينه يدون في ثنايا بعض الكتب الفقهية، وكتب شروح الحديث، مثل كتاب (المحلى) لابن حزم، وكتاب (المجموع) للنووي، وغيرها من الكتب.

ثم ظهر بعد ذلك أفراد التخرّيج بالتصنيف، فظهرت مؤلفات التخرّيج المتخصصة على نحو طريقة التخرّيج المعروفة في هذا العصر، فقد كانت نشأة ذلك على أيدي المتأخرين.

ومن أقدم من ألف في هذا الباب على هذه الطريقة الأخيرة: الرافعي، ثم تبعه ابن الصلاح، ثم النووي، وغيرهم⁽¹⁾.

ثم اشتهر فن التخرّيج بعد ذلك، وأصبح هذا الفن من أبرز العلوم الشرعية التي يعني بها كثير من العلماء والباحثين.

ومن أشهر كتب هذا الباب، (نصب الراية بتخرّيج أحاديث الهداية) للزيلعي، و(المغني عن حمل الأسفار في الأسفار بتخرّيج ما في إحياء علوم الدين من الآثار) للعراقي، وغيرهما.

(1) لسان المحدثين، في علوم الحديث الشريف، لمحمد خلف سلامة، إعداد: أبو أكرم الحلبي، ج 2 ص

ثالثاً: موضوعه وبيان أهميته وفوائده والغرض منه :

موضوعه:

موضوع علم التخرّيج هو معرفة رتبة الحديث من حيث القوة والضعف، وبيان من روى الحديث، من أصحاب الكتب، أو بعضهم، والتنبيه على ما ورد من اختلافات بين أسانيد روايات ذلك الحديث، ومتونها، بزيادة أو نقص، أو غير ذلك .

أهميته وفوائده:

من أهم فوائد علم التخرّيج(1):

1/ تمييز صحيح السنة من ضعيفها.

2/ معرفة الأحاديث التي يعمل بها والتي لا يعمل بها.

3/ معرفة الأحاديث التي تستنبط منها الأحكام والتي لا تستنبط منها.

4/ معرفة الأحاديث التي يجب اعتقاد ما جاء فيها إذا كان مدلولها عقدياً، والأحاديث التي لا يجوز اعتقاد ما فيها لضعفها أو لأنها موضوعة.

5/ حفظ السنة وبقاؤها.

الغرض منه:

أ / معرفة مصدر الحديث أي موطنه الذي ذكر فيه من كتب السنة.

ب / معرفة حال الحديث أي درجته من حيث القبول والرد أي هل الحديث صحيح أو حسن فيقبل، أو ضعيف فيرد.

رابعاً : طريقه:

من يقوم بتخرّيج الحديث غالباً ما يستعين بإحدى طريقتين هما

الطريقة الأولى:

التخرّيج عن طريق معرفة راوي الحديث من الصحابة(2): نلجأ إلى هذه الطريقة عندما يكون اسم الصحابي مذكوراً، أو عرفناه بطريقة ما، ثم قررنا سلوك طريقة تخرّيجه بناء على معرفة اسم راويه من الصحابة، فعلياً أن نستعين بثلاثة أنواع من المصنفات وهي:

(1) التخرّيج ودراسة الأسانيد، لحاتم بن عارف الشريف، مصدر الكتاب: ملتقى أهل الحديث، ج 1 ص 14 .

(1) أصول التخرّيج ودراسة الأسانيد، ص 39.

1/ المسانيد.

2/ المعاجم.

3/ المصنفات.

الطريقة الثانية:

التخريج عن طريق معرفة أول لفظ من متن الحديث⁽¹⁾: نلجأ في هذه الطريقة عندما نتأكد من معرفة أول كلمة من متن الحديث، وفي هذه الطريقة نستعين بثلاثة أنواع من المصنفات وهي:

1/ الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة.

2/ الكتب التي رتبت الأحاديث فيها على ترتيب حروف المعجم.

3/ المفاتيح والفهارس التي صنفتها علماء لكتب مخصوصة.

ولا يمكن القول بأن هاتين الطريقتين هي الأسهل على الإطلاق؛ لأن هناك أحوالاً وصفات تتعلق بالمخرج بكسر الراء المشددة، أو المخرج بفتح الراء المشددة، أي الحديث، أو توفر المصادر التي سيتم التخريج منها.

فمعرفة معنى الحديث ومدلوله، مع المعرفة بمناهج كتب السنة وطرق ترتيبها قد يجعل الوصول إلى موضع الحديث بهذه الطريقة أسهل من غيرها، وأحياناً تكون المعرفة براوي الحديث هي أقصر الطرق في الوصول إلى موضع الحديث.

خامساً: كتبه

لعلم التخريج العديد من الكتب منها القديم ومنها الحديث، ومن أشهر كتب التخريج ما يلي:

1/ تخريج أحاديث المذهب، لأبي إسحاق الشيرازي، تصنيف: محمد بن موسى الحازمي (584هـ).

2/ تخريج أحاديث المختصر الكبير، لابن الحاجب، تصنيف: محمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي (744هـ).

3/ نصب الراية لأحاديث الهداية، للمرغيناتي، تصنيف: عبد الله بن يوسف الزيلعي (762هـ).

(2) أصول التخريج ودراسة الأسانيد، ص59.

4/ تخريج أحاديث الكشاف، للزمخشري، للحافظ الزيلعي.

5/ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي، تصنيف: عمر بن علي بن الملتن (804هـ).

6/ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير، للرافعي، تصنيف: احمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ).

وغيرهم من الكتب والمصنفات التي ألفت في علم التخريج.

مما سبق يتبين لنا أن علم التخريج فن، حاله حال بقية الفنون، نشأ بسبب الحاجة إليه، ثم مر بمراحل عبر هذه القرون، إلى أن وصل إلينا بهذه الصورة، وهو علم جوهري، ومهم بالنسبة لهذه الأمة، لما فيه من فوائد عظيمة، أهمها حفظ السنة من الدخيل وبقاؤها.

المطلب الأول

الحياة السياسية

عاش ابن الحاج في فترة زمنية ، كانت من أخطر القرون التي مرت على العرب والمسلمين .

وبالحساب الزمني ولد ابن الحاج بعيد الأربعين والستمائة، وتوفي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، فإنه ولد في نهاية الدولة الأيوبية، وفي مطلع قيام دولة المماليك، أما وفاته فكانت، قبل وفاة السلطان محمد بن قلاوون⁽¹⁾ .

وقد كانت هذه الفترة من أشد الفترات في تاريخ الأمة الإسلامية، إذ شملت هذه المحنة العديد من المناطق الإسلامية؛ منها مصر التي عاش فيها ابن الحاج والتقى فيها بشيخه (أبي جمرة)، وبما أن ابن الحاج عاش حياته العلمية في الفترة التي نشأت فيها دولة المماليك، وهي الفترة التي صنف فيها كتابه (المدخل)، فقد أثرت هذه الفترة على حياة ابن الحاج، تأثيراً كبيراً، وهذا يتضح جيداً من خلال كتاب (المدخل) الذي تحدث فيه ابن الحاج عن البدع، والذي كان له علاقة كبيرة بالعادات والتقاليد التي يعيشها الناس في مصر آنذاك.

وكان السبب في انتشار هذه البدع قلة الوعي والإدراك، وانتشار الفقر الناجم عن ظلم الحكام واستبدادهم بالثروات، مما جعل الناس يلجأون إلى الاعتقادات الفاسدة، ظناً منهم أن هذا هو الخلاص من الفقر، فاشتغلوا بالعادات، وهبط مستوى التفكير والوعي الثقافي.

المطلب الثاني

الحياة الاجتماعية

(1) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لأحمد بن علي المقاريزي، ج2 ص236-237، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، البداية والنهاية، لأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، ج13 ص236، دار الفكر، 1407هـ - 1986م، وينظر وفاة محمد بن قلاوون في فوات الوفيات، ج4 ص35، رقم الترجمة: 493، لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت.

الحياة الاجتماعية هي التي يعيشها الناس، وبما أن الحياة الاجتماعية تتغير أنماطها تبعا لنهج الحكام، وسياسة الحاكم، وهذا الاختلاف ينعكس أثره حياة الناس، فيؤثر في عاداتهم وتقاليدهم.

وقد أشار ابن الحاج إلى التداخل بين أهل المشرق والمغرب، وبين المسلمين والمسيحيين، وبين العرب والترك، وبين المصريين والشاميين، فكان هذا التداخل بين المسلمين وغيرهم، يؤثر على الحياة الاجتماعية، وعلى تقاليد الناس وعاداتهم، وقد يؤثر هذا التداخل على تدين الناس، فتتولد منه عادات منافية للشريعة والعقيدة الإسلامية⁽¹⁾.

وبسبب انتشار بعض البدع بين الناس، ونتيجة لسوء الأحوال السياسية والاقتصادية، اضطربت الحياة الاجتماعية في البلاد الإسلامية، وساءت حالة الناس آنذاك، بسبب ظلم الحكام في تلك الفترة، وهذا ما تحدث عنه ابن الحاج في كتابه (المدخل) وحذر منه، وبسبب قلة الوعي الثقافي والديني الذي كان سائدا في ذلك الوقت، والحالة السياسية أيضا أثرت وبشكل كبير، على عادات الناس وتقاليدهم، فكان لهذا أثر واضح على الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في تلك الفترة⁽²⁾.

المطلب الثالث

الحياة العلمية

تميزت الفترة التي عاشها ابن الحاج بالجمود الفكري، حيث اكتفى العلماء بتكرار ما توفر عندهم من موروث، ويبدو هذا واضحا وجليا في مؤلفاتهم، حيث اكتفى

(1) ينظر: تاريخ الإسلام، لحسن إبراهيم، ج4 ص627-628، مكتبة النهضة المصرية، ط1 (1967م).
(2) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ج2 ص232-233، تحقيق: محمد إبراهيم، دار إحياء الكتب العلمية، مصر، ط 1، (1387هـ - 1967م).

العلماء بالمختصرات والمتون، والعناية بشرحها، بعد أن كانت في العصور المتقدمة؛ مبسطة مشروحة سهلة الفهم.

قال الشيخ أبو زهرة: (إذا كانت القرون الثلاثة، السادس والسابع والثامن قد امتازت في العلم بشيء؛ فقد امتازت بكثرة العلم لا بكثرة الفهم... (1)).

ومع ذلك نشطت حركة التأليف عند العلماء، واتسعت في فترة المماليك، وألف الكثير من الموسوعات في شتى المجالات، كما زخر عصر المماليك بالعديد من العلماء والشخصيات البارزة، ومن أبرز هذه الشخصيات، الشيخ: عز الدين عبدالسلام، وابن تيمية، وابن الحاج الذي اشتهر بكتابه (المدخل)، وغيرهم من العلماء.

ومن أبرز المؤلفات التي ألفت في تلك الفترة ما يلي:

أولاً: في مجال الفقه:

ألفت العديد من الكتب في الفقه، في المذاهب الأربعة، منها:

1/ (المغني) في الفقه الحنبلي، لابن قدامة، المتوفى سنة: ستمائة وعشرين (2).

2/ (تهذيب الأسماء واللغات) في الفقه الشافعي، للإمام النووي، المتوفى سنة: ستمائة وست وسبعين (3).

3/ (الدخيرة) في الفقه المالكي، للإمام القرافي، المتوفى سنة: ستمائة وأربع وثمانين (4).

4/ (مجمع البحرين وملئى النهرين) في الفقه الحنفي، لابن الساعاتي، المتوفى سنة: ستمائة وأربع وتسعين (5).

ثانياً: في مجال التفسير وعلوم القرآن:

ألفت العديد من الكتب في مجال التفسير وعلوم القرآن، منها:

(1) ينظر تاريخ المذاهب الإسلامية، ص 626-627.

(2) كشف الظنون، ج2 ص1626.

(3) كشف الظنون، ج1 ص514.

(1) كشف الظنون عن أسامي الكتب والظنون، ج1 ص825، لمصطفى عبدالله (حاجي خليفة)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1 (1411هـ - 1990م).

(2) كشف الظنون، ج2 ص1600.

1/ (التبيان في علوم القرآن) لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، المتوفى سنة
ستمائة وعشرة⁽¹⁾.

2/ (الجامع لأحكام القرآن) للإمام القرطبي، المتوفى سنة: ستمائة وواحد
وسبعين⁽²⁾.

3/ (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) للعالم الجليل عبدالله بن عمر البيضاوي، المتوفى
سنة: ستمائة وخمس وثمانين⁽³⁾.

ثالثاً: في مجال الحديث وعلومه:

نالت علوم الحديث وشروح السنة اهتماماً لا يقل عن كتب الفقه، وأُلف في هذا
المجال العديد من الكتب، منها:

1/ (المنهاج في شرح مسلم بن الحاج) للإمام الحافظ النووي الشافعي، المتوفى سنة:
ستمائة وست وسبعين⁽⁴⁾.

2/ (الاقتراح في أصول الحديث) لتقي الدين بن دقيق العيد المنفلوطي، المتوفى
سنة: سبعمائة واثنين⁽⁵⁾.

رابعاً: في مجال علوم اللغة:

نالت علوم اللغة المرتبة الثانية بعد العلوم الشرعية، حيث صدرت مؤلفات كثيرة،
منها:

1/ (لسان العرب) لابن منظور، المتوفى سنة: سبعمائة واحد عشر⁽⁶⁾.

2/ (التبيان في المعاني والبيان) لمحمد الطيبي، المتوفى سنة: سبعمائة وثلاث
وأربعين⁽⁷⁾.

والعديد من الكتب الأخرى في شتى المجالات، كالهندسة، والطب، والجبر
والسياسة أيضاً.

(3) كشف الظنون، ج1 ص 341.

(4) كشف الظنون، ج1 ص 534.

(5) كشف الظنون، ج1 ص 186.

(6) كشف الظنون، ج1 ص 557.

(1) كشف الظنون، ج1 ص 135.

(2) كشف الظنون، ج2 ص 1549.

(3) كشف الظنون، ج1 ص 341.

المطلب الأول

اسمه ونسبه ومولده ونشأته

أولاً: اسمه:

هو محمد بن محمد بن محمد أبو عبد الله العبدري الفاسي المالكي، المعروف بابن الحاج، من عباد الله الصالحين وعلماء المالكية⁽¹⁾.

(1) تنظر ترجمته في المراجع الآتية: الوافي بالوفيات، لصالح الدين الصفدي، ج1 ص187، تحقيق: أحمد الأرناؤط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، 1420هـ - 2000 م، والوفيات، لتقي الدين السلامي، ج1 ص154، ترجمة رقم: 25، تحقيق: صالح عباس ويشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، (1402)، والديباج المذهب في معرفة علماء المذهب، لإبراهيم بن علي ابن فرحون، 322-321/2، تحقيق: محمد أبو النور، دار التراث، القاهرة، وطبقات الأولياء، لابن الملتن سراج الدين المصري، 470، تحقيق: نور الدين شريفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1415هـ - 1994 م، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد الفاسي، ج1 ص258، ترجمة رقم: 502، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1410هـ-1990م، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ج5 ص507، تحقيق: محمد ضان، مجلس دائرة المعارف، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن السيوطي، ج1 ص459، ترجمة رقم: 76، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط1، 1387هـ-1967م، والطبقات الكبرى، لعبد الوهاب الحنفي الشعراني، ج1 ص172، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر، 1315هـ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والظنون، ج2 ص1643، وديوان الإسلام، لشمس الدين الغزي، ج2 ص185، تحقيق: سيد كسراويه حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1411هـ - 1990م، والأعلام، لخير الدين الزركلي، ج7 ص35، دار العلم

ثانياً: نسبه:

نسبته العبدري تدل على أنه عربي من أصل قرشي يرجع إلى بني عبد الدار بن قصي بن كلاب(1).

ثالثاً مولده:

ولد بمدينة فاس بالمغرب، ولكن لم تشر المصادر التاريخية تاريخ مولد ابن الحاج، واكتفت بذكر اسمه ولقبه ومكان ولادته ووفاته، ولكن يمكننا أن نتلمس تاريخ ولادته من خلال تتبع تاريخ وفاته، فقد اتفقت الروايات التاريخية أنه توفي سنة (737 هـ) و أشار البعض أنه بلغ عمره بضعا وثمانين سنة.

وقد أشار صاحب ذيل التقييد إلى أن ولادته كانت بعيد الأربعين وستمائة(2).

رابعا: لقبه:

كني ابن الحاج بـ (أبي عبد الله)، ولقب بعدة ألقاب:

لقب بالعبدري، نسبة إلى بني عبد الدار(3)، فهو من بلاد الحجاز، وهي من القبائل التي استقرت في غير موطنها بسبب الفتوحات الإسلامية وما صاحبها من عمليات استقرار في المشرق والمغرب.

ولقب بالفاسي(4): نسبة إلى مدينة فاس التي ولد بها .

ولقب بالمغربي: نسبة إلى بلاد المغرب.

ولقب بالمالكي: نسبة للمذهب المالكي.

أما لقبه الذي شاع وعرف به أكثر من غيره فهو (ابن الحاج)(5).

للملايين، ط 15، 2002م، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل البغدادي، ج2 ص25، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ومعجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة، ج11 ص284، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(1) الأنساب، لعبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي، ج9 ص183، تحقيق: عبد الرحمن اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط 1، 1382هـ - 1962م.

(2) ذيل التقييد، ج1 ص258.

(3) الأنساب، للسمعاني، ج4 ص131.

(4) الأنساب، للسمعاني، ج4 ص338.

(5) تنتظر الكتب التي ترجمت لابن الحاج.

خامساً: نشأته:

لم تتحدث المصادر التي ترجمت لابن الحاج بالقدر الكافي عن مراحل حياته، وكل ما يعرف عنه أنه نشأ بالمغرب، وترعرع بين جبنات مدينة فاس، وأخذ عن بعض أعلامها وبعد أن تعلم ابن الحاج ببلاده، وسمع بها علومه وأخذ عن شيوخها، رحل إلى مصر وقد كان معه في رحلته الشيخ أبو محمد المرجاني، والتقى بالشيخ الحافظ تقي الدين عبيد بن محمد الإسعدي وسمع منه الحديث، وحدث به(1).

المطلب الثاني:

(1) ينظر: الديباج المذهب، ج2 ص321، والدرر الكامنة، ج4 ص237، وتأتي ترجمة شيخه الإسعدي، ضمن شيوخه.

أخلاقه وصفاته وثناء العلماء عليه

أولاً: أخلاقه وصفاته:

تمتع ابن الحاج بمزايا وصفات أجمعت عليها المصادر التي ترجمت له، فهو عالم جليل، من عباد الله الصالحين اشتهر بالخير والزهد والصلاح، وكان فقيها عابدا عارفا بمذهب الإمام مالك، وهو أحد مشايخ هذا المذهب.

ثانياً: ثناء العلماء عليه:

إن أول من أشاد بابن الحاج، وكان سببا في شهرته، وسطوع نجمه، وعلو منزلته حتى صار علما معروفا، شيخه أبو محمد ابن أبي جمرة، وهو من عرض عليه فكرة تأليف كتاب (المدخل)، وهذا يدل على ثقة ابن أبي جمرة بتلميذه، ويدل أيضا على علم ابن الحاج وورعه وتقواه.

وقد أشاد أصحاب التراجم أيضا بابن الحاج، واتفقوا على مدحه وأنه من أهل الفضل والصلاح والعلم، فقال ابن حجر: (لزم الشيخ أبا محمد بن أبي جمرة فعادت عليه بركاته وصار ملحوظا بالمشيخة والجلال بمصر)⁽¹⁾.

وقال ابن فرحون: (ابن الحاج ... من عباد الله الصالحين العلماء ... كان فقيها عارفا بمذهب مالك ... وهو أحد المشايخ المشهورين بالزهد والخير والصلاح)⁽²⁾.

وقال الشيخ محمد مخلوف: (ابن الحاج ... العالم المشهور بالزهد والورع والصلاح الجامع بين العلم والعمل الفاضل الشيخ الكامل)⁽³⁾.

وقال السلامي: (كان أحد المشايخ المشهورين بالصلاح)⁽⁴⁾.

المطلب الثالث:

مذهبه وعقيدته ومصنفاته وآثاره .

(1) الدرر الكامنة، ج5 ص507 .

(2) الديباج المذهب، ج2 ص321-322.

(3) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج1 ص218، لمحمد بن محمد مخلوف، دار الفكر.

(4) الوفيات، ج1 ص154.

أولاً: مذهبه وعقيدته:

كان ابن الحاج من أتباع المذهب المالكي، فقد أكدت المصادر التي ترجمت له، أنه كان فقيهاً عالماً بمذهب الإمام مالك، وكان من أنصار المذهب الأشعري في الاعتقاد الذي كان سائداً في بلاد المغرب(1).

ثانياً: مصنفاته وأثاره:

لقد ذكرت كتب التراجم المصنفات التي ألفها ابن الحاج ومنها(2):

1/ بلوغ القصد والمن خواص أسماء الله الطيبة.

2/ شمس الأنوار وكنوز الأسرار في علوم الحروف وماهيته .

3/ المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على كثير من البدع والعوائد المنحلة .

المطلب الرابع:

شيوخه وتلاميذه.

أولاً: شيوخه:

(1) ينظر: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، ج19 ص548، مؤسسة الرسالة، ط 3، (1405هـ - 1985م).

(2) ينظر: الديباج المذهب، ج2 ص322، ذيل التقييد، ج1 ص258، والدرر الكامنة، ج5 ص507، وحسن المحاضرة، ج1 ص354، والطبقات الكبرى، ج1 ص172، وكشف الظنون، ج2 ص1643، وديوان الإسلام، ج2 ص185، والأعلام، ج7 ص35، هداية العارفين، ج2 ص25، ومعجم المؤلفين، ج11 ص248، و الوافي بالوفيات، ج1 ص187، وطبقات الأولياء، ص470.

لقد أخذ ابن الحاج علومه من مجموعة خيرة من العلماء و الفقهاء، ولم تكن المعلومات الواردة إلينا من شيوخه قليلة سواء كانوا في مدينة فاس أوالذين أخذ عنهم في مصر، وتم الاعتماد على المصادر في التعرف عليهم والترجمة لهم، وهم على الترتيب الهجائي، وأذكر منهم:

1/ أبو إسحاق إبراهيم بن مخلف بن عبد السلام المطماطي، عالم مالكي، انتهت إليه رئاسة التدريس والفتوى في أقطار المغرب، له شرح كبير على كتاب التلقين⁽¹⁾.

روى عن: ابن كحيلة، وناصر الدين المشدالي⁽²⁾، وغيرهم، و أخذ عنه: ابن الحاج، وغيره⁽³⁾، قد صرح ابن الحاج بذلك فقال: (وقد رأيت الشيخ الجليل أبا إسحاق إبراهيم التنيسي - رحمه الله تعالى - من أهل تلمسان وكان فاضلا في العلم والدين)⁽⁴⁾.

2/ الحافظ تقي الدين عبيد بن عباس، أبو القاسم الإسعدي، ولد سنة 622 هـ، شرح الكثير، وبرع في التخريج وأسماء الرجال والعالي والموافقة، أخذ عن: الحسن بن دينار، علي بن مختار، ويوسف بن المخيلي، وغيرهم، أخذ عنه: ابن الحاج وغيره، مات في شعبان سنة 692 هـ باسعد⁽⁵⁾.

3/ أبو محمد عبد الله بن سعد بن أبي جمرة، من علماء الحديث مالكي، أصله من الأندلس، وتوفى بمصر، من كتبه: جمع النهاية اختصر به صحيح البخاري، ويعرف بـ (مختصر ابن أبي جمرة) وغيره⁽⁶⁾.

4/ الفاسي أبو عبد الله محمد العابد الأواه من أصحاب الشيخ أبي مدين، صرح ابن الحاج بالسماع منه في كتابه المدخل⁽⁷⁾.

(1) ينظر: نيل الابتهاج، ص38، وشجرة النور الزكية، ج1 ص218، ومعجم المؤلفين، ج1 ص128، ومعجم أعلام الجزائر، لعادل مويهض، ص 84-85، مؤسسة مويهض الثقافية، بيروت لبنان، ط 2، (1400 هـ - 1980 م).

(2) معجم أعلام الجزائر، ص 84 .

(3) معجم المؤلفين، ج1 ص128.

(4) المدخل، ج2 ص92 .

(1) ذيل التقييد في رواة السنن و الأسانيد، ج 2 ص132-133، ترجمة رقم: 156، وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، للسيوطي، ج1 ص274، وتاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي، ج 15 ص752، ترجمة رقم: 122، تحقيق: بشار معروف، دار العرب الإسلامي، ط1 (2003 م).

(2) الأنساب، للسمعاني، ج5 ص257، ومعجم المؤلفين، لحاجي خليفة، ج 6 ص56، والأعلام، للزركلي، ج4 ص89، والمدخل، ج1 ص6.

(3) طبقات الأولياء، ج1 ص84.

ثانياً: تلاميذه:

تتلمذ على يد ابن الحاج نخبة من التلاميذ الذين أخذوا عنه العلم وأصبحوا من المشهورين بعد ذلك، ومنهم :

1/ خليل بن إسحاق بن موسى ضياء الدين الجندي، أحد أئمة المالكية بالقاهرة، كان من أهل العلم والعمل والزهد، وصاحب المختصر المشهور، أخذ عن: ابن الحاج، وغيره، مات سنة 767هـ (1).

2/ عبد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان المنوفي أبو محمد الفقيه، جمع بين العلم والعمل والصلاح، تفقه على مذهب مالك، أخذ عن: ابن الحاج وغيره، وعنه جماعة منهم خليل الجندي، ولد سنة 686هـ وتوفي - رحمه الله - سنة 749هـ (2).

3/ علي بن محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني نور الدين المحدث، ولد سنة 682هـ (3).

4/ عمر بن محمد بن علي بن فتوح سراج الدين الدمنهوري المصري الشافعي، سمع من ابن الحاج، توفي - رحمه الله - سنة 752هـ (4).

5/ محمد بن رافع بن هجرس السلامي أبو المعالي، المصري، ولد 704هـ، سمع من ابن الصواف، و علي بن القيم، وجماعة، من تصانيفه: الوفيات (دليل على تاريخ البرزلي) توفي - رحمه الله - سنة 774هـ (5).

6/ محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام البكري، ولد سنة 719هـ، أخذ عن: ابن الحاج، و له إجازة من أبي بكر بن الرضي والبرزالي، وغيرهما، سمع منه: شهاب الدين بن حجر، والأخوين القاضي أبي البقاء، وأبي حامد ابني القاضي شهاب الدين أحمد بن ضياء الحنفي المكنان، وغيرهم، توفي - رحمه الله - سنة 801هـ (6).

ثالثاً: وفاته:

(4) حسن الحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، للسيوطي، ج1 ص355، الديباج المذهب، ج1 ص115، والأعلام، للزركلي، ج2 ص315.

(5) حسن المحاضرة، ج1 ص405 - 406.

(1) الوفيات، ج1 ص155، والدرر الكامنة، ج4 ص134.

(2) الوفيات، ج1 ص155، وذيل التقييد، ج2 ص254، ترجمة رقم: 1562.

(3) الوفيات، ج1 ص155، والدرر الكامنة، ج5 ص180، ترجمة رقم: 1176، والأعلام، ج6 ص124، معجم المؤلفين، ج9 ص306 .

(4) ذيل التقييد، ج1 ص186-188، ترجمة رقم: 344.

اتفقت جميع المصادر التي ترجمت لابن الحاج، على تاريخ وفاته، فقد توفي بالقاهرة يوم الأربعاء، من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة،(737هـ)، عن بضع وثمانين سنة، ودفن بالقرافة(1).

المطلب الأول:

اسم الكتاب ونسبته للمؤلف وسبب تأليفه

أولاً: اسم الكتاب:

اتفقت المصادر و المراجع و كتب التاريخ أن لابن الحاج كتابا اسمه (المدخل) واختلفوا بعضهم في تسميته، فمنهم من ذكره مطولا، ومنهم من اختصره واطلق عليه اسم (المدخل) دون تتميم لبقية العنوان.

ومن ذكره كاملا اختلفوا في تسميته أيضا، فمنهم من سماه (المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات على كثير من البدع المحدثه والعوائد المنتحلة)(2) ومنهم من سماه (مدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة)(3).

وأهم من حدد لنا اسمه الصحيح هو ابن الحاج إذ قال في مقدمة كتابه: (وسميته المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها)(4).

ثانياً: نسبته للمؤلف:

قد ثبتت صحة نسبته إلى مؤلفه من عدة وجوه منها:

(5) ينظر: الوافي بالوفيات، ج1 ص187، والوفيات، ج1 ص154، والديباج المذهب، ج2 ص322، وطبقات الأولياء، ص4، وذيل التقييد، ج1 ص258، والدرر الكامنة، ج5 ص507، وحسن المحاضرة، ج1 ص459، والطبقات الكبرى، ج1 ص172، وكشف الظنون، ج2 ص1643، وديوان الإسلام، ج2 ص185، والأعلام، ج7 ص35، وهدية العارفين، ج2 ص25، ومعجم المؤلفين، ج11 ص284.

(1) الديباج المذهب، ج2 ص321، ومعجم المؤلفين، ج11 ص284.
(2) كشف الظنون، ج2 ص1643، والأعلام، ج7 ص35، وهدية العارفين، ج2 ص25، ومعجم المؤلفين، ج11 ص284.
(3) المدخل، ج1 ص6.

1/ كل من ترجم لابن الحاج لم يغفل نسبة الكتاب إليه.

2/ وجود اسم ابن الحاج على بعض نسخ المخطوط.

3/ نقل العلماء عنه والإحالة بعد ذلك إلى كتابه (المدخل) بالذكر والتصريح باسمه أحيانا.

ثالثا: سبب تأليف الكتاب:

لقد بين ابن الحاج سبب تأليفه لكتاب (المدخل) ومن أهم هذه الأسباب:

1/ طلب شيخه ابن أبي جمرة تأليف كتاب يعلم فيه الناس مقاصد الأعمال و يعلمهم فيه توظيف النيات(1).

2/ المسؤولية التي شعر بها ابن الحاج و بلغت مبلغا عظيما فأدرك أنه مبلغ عن ربه بالعلم الذي تعلمه، ونجد ذلك في قوله: (فإني كنت كثيرا ما أسمع سيدي الشيخ العمدة العالم العامل المحقق القدوة أبا محمد عبد الله بن أبي حمزة يقول: وددت أنه لو كان من الفقهاء من ليس له شغل إلا أن يعلم الناس مقاصدهم في أعمالهم، ويقعد إلى التدريس في أعمال النيات)(2).

3/ أن يكون الكتاب فيما بعد تذكرة له و مرشدا و مقيما لما يحصل له في مجالس العلم وهذا ما ذكره ابن الحاج في مقدمة كتابه (المدخل) فقال: (فيه فائدة أخرى كبيرة وهو أن يكون تذكرة لي في كل وقت وحين بالنظر فيه، ومطالعتة فأتذكر به ما كان يمضي من بعض العلم في ذلك في مجالس سيدي الشيخ أبي محمد عبد الله ابن أبي حمزة - رحمه الله - فرأيت أن الإجابة قد تعينت)(3).

4/ تشجيع الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد المعطي له حين هم ابن الحاج بإلقاء ما كتبه في البحر، وقد ذكر ابن الحاج هذه الحادثة في نهاية كتابه (المدخل) (4).

(1) المدخل، ج1 ص3.

(2) المدخل، ج1 ص4.

(3) المدخل، ج1 ص4.

(4) المدخل، ج4 ص308.

المطلب الثاني:

منهج المؤلف في كتابه.

إذا نظرنا إلى عنوان الكتاب تبين لنا أن موضوعه يدور حول بيان الأحكام الشرعية، وتقويم السلوك المخالف للسنة، وقد تصدى الكتاب لمحاربة البدع التي ابتدعتها الناس في أداء العبادات والطاعات والمعاملات وحث الناس على الالتزام بتحسين النيات.

ونلاحظ أنه لم يلتزم مذهبا معيناً في تحديده للبدعة، وإن كان الغالب عليه سلوكه مسلك المتقدمين وتتبع آثار الصحابة، والتابعين، ولذلك تداخلت منهجيته بين الطريقتين وهذا ما أوقعه في التناقض، وأوقعه في محل النقد من قبل بعض المتقدمين والمتأخرين.

وقد كان ابن الحاج في كتابه ينقل إجماع المذاهب الأربعة، وكان يستدل بالأيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

وكان أيضاً يلجأ لذكر بعض القصص التي يرى فيها تأكيداً لمعنى يريد أن يثبتها وكان يستعين أيضاً ببعض الإسرائليات.

ولقد اتبع الطريقة نفسها التي رسمها في مقدمة الكتاب، وهو التقسيم المتعارف عليه في ذلك الوقت، فقد احتوى الكتاب على عدة فصول تكون عنواناً لما فيه من جزئيات، التي تسهل دراسة المسائل والاطلاع عليها، وتساعد القارئ على الوصول إلى مراده بكل سهولة.

المطلب الثالث:

مميزات الكتاب والمآخذ عليه.

أولاً: مميزات الكتاب:

- 1/ الازدواجية التي ميزت مذهب ابن الحاج، فهو حريص على اتباع طريقة المتقدمين، والتابعين، ولم يهمل طريقة المتأخرين أيضاً.
- 2/ ذكر الأدلة من الكتاب، والسنة، وآثار الصحابة والتابعين، التي تدل على العبرة والموعظة.
- 3/ الأمانة العلمية التي تميز بها ابن الحاج في نقله عن المصادر فكان يعتني بذكر الكتاب أو صاحبه، أو يذكرهما معاً.

ثانياً: المآخذ على الكتاب:

- لقد تعرض كتاب (المدخل) للكثير من النقد من قبل بعض المتقدمين وبعض المتأخرين، ومن بين هذه المآخذ، ما يلي:
- 1/ انتقض بعض محققي المذهب المالكي ابن الحاج من الناحية الفقهية.
 - 2/ استدلاله ببعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة والمنكرة، في كتابه دون بيان لضعف وإنكار لهذه الأحاديث.
 - 3/ وجهت له انتقادات تتعلق بتجاوزه بعض البدع التي كانت سبباً في توجيه بعض الانتقادات إليه، وقد تكون هذه الانتقادات من قبل نفسه بسبب منهجيته التي اتبعها.
 - 4/ الإطالة في النقول عن المصادر التي كان ينقل منها.

فصل في المولد

الحديث رقم (1):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للسائل الذي سأله عن صوم يوم الإثنين؟:
"ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ".

المدخل ج 2 ص 3

تخريج الحديث:

جزء من حديث طويل، أخرجه مسلم⁽¹⁾ في صحيحه فقال: حدثنا المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالوا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن غيلان بن جرير سمع عبدالله بن معبد الزماني عن أبي قتادة الأنصاري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عن صومه؟ قال فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال عمر - رضي الله عنه -: "رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً", قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ، فَقَالَ: "لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ", أَوْ "مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ", قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ، قَالَ: "وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ", قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ، قَالَ: "لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ قَوَّانَا لِذَلِكَ", قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ، قَالَ: "ذَلِكَ صَوْمٌ أَحْيَى، دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -", قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، قَالَ: "ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنزِلَ عَلَيَّ فِيهِ", قَالَ: فَقَالَ: "صَوْمٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ", قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: "يُكْفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ", قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: "يُكْفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ".

الحديث رقم (2):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَحْرَ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب: استحباب ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء ويوم الإثنين، رقم الحديث: 1162، ج 2 ص 818، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

تخريج الحديث:

جزء من حديث طويل أخرجه الترمذي⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، من طريقين، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وببدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، قال: فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم، فيقولون: أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك، فيقول إني أذنبت ذنبا أهبط منه إلى الأرض ولكن انثوا نوحا، فيأتون نوحا، فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا ولكن اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم، فيقول: إني كذبت ثلاث كذبات، ثم قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله ولكن انثوا موسى، فيأتون موسى، فيقول: إني قد قتلت نفسا ولكن انثوا عيسى، فيأتون عيسى، فيقول: إني عديت من دون الله، ولكن انثوا محمدا، قال: "فيأتونني فأنطلق معهم"، قال ابن جدعان: قال أنس: فكأني أنظر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "فأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمدا، فيفئحون لى ويرحبون، فيقولون: مرحبا فأجر ساجدا، فيلهمني الله من النناء والحمد، فيقال لى: ارفع رأسك سل تعط، واشفع تشفع، وقل يسمع لقولك، وهو المقام المحمود، الذى قال الله - تعالى - (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)⁽³⁾.

بيان رواية السند:

1/ علي بن زيد بن جدعان، أبو الحسن البصري، روى عن: أنس بن مالك، وأبي نضرة العبدي، وأوس بن خالد، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن عليه، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وغيرهم، قال: يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة: ليس بالقوي، وضعفه ابن حجر، مات سنة احدى وثلاثين⁽⁴⁾.

(1) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة بني إسرائيل، رقم الحديث: 3148، ج 5 ص 308، أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي.

(2) أخرجه ابن ماجه في سننه، لمحمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (209هـ-237هـ)، رقم الحديث: 4308، ج 5 ص 1440، كتاب: الزهد، باب: ذكر الشفاعة، حقه، وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل، وقره دلي، وعبداللطيف حرز الله، ط2 (1431هـ - 2010م).

(3) الإسراء، آية: 79.

(1) الجرح والتعديل، ج 6 ص 186-187، رقم الترجمة: 1021، لعبد الرحمن أبي حاتم محمد بن إدريس، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط1 (1271هـ - 1952م)، وتهذيب الكمال في أسماء

2/ المنذر بن مالك بن قطعة، أبو نضرة العبدي، روى عن: أنس بن مالك، وعبدالله ابن عباس، وأبوسعيد الخدري، وغيرهم، وروى عنه: حميد الطويل، وزيد العمي، وعلي بن زيد بن جدعان، وغيرهم، قال: يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبوزرعة، والنسائي، وابن حجر: ثقة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة(1).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأنه يدور على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، قال أبو عيسى(2): (هذا حديث حسن صحيح)، وقال شعيب الأرنؤوط: (هذا الحديث صحيح لغيره؛ لأن إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان)(3).

وهذا الحديث له شاهد عند مسلم(4)، وأبي داود(5) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ، وَلَا فَخْرَ، وَلِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ"، وعند أحمد(6) من حديث أبي نضرة عن ابن عباس عن الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

الرجال، ج 20 ص 444-434، رقم الترجمة: 4070، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني، ت: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1(1400هـ - 1980م)، وتقريب التهذيب، ص401، رقم الترجمة: 4734، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار الفكر - بيروت، ط1(1404هـ - 1984م).

(2) الجرح والتعديل، ج8 ص241، رقم الترجمة: 1088، وتهذيب الكمال، ج 20 ص 510-508، رقم الترجمة: 6183، وتقريب التهذيب، ص 478، رقم الترجمة: 6890.

(3) سنن الترمذي، ج5 ص308.

(4) السنن لابن ماجه، ج5 ص362، هامش: 1

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الفضائل، باب: تفضيل نبينا - صلى الله عليه وسلم -، رقم الحديث: 2278، ج4 ص1782.

(2) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: السنة، باب: في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، رقم الحديث: 4673، ج2 ص630.

(3) أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث: 2546، ج4 ص330.

الحديث رقم (3):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَأَنَا أُحَرِّمُ الْمَدِينَةَ بِمَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ".

المدخل ج 2 ص 3-4

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽¹⁾ باختلاف بعض الألفاظ، فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز (يعني ابن محمد الدراوردي) عن عمر بن يحيى المازني، عن عباد بن تميم، عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لِأَهْلِهَا وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَإِنِّي دَعَوْتُ فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا بِمِثْلِي مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي لأهلها، رقم الحديث: 454، ج 2 ص 991.

الحديث رقم (4):

قال رسول الله - صلى عليه وسلم - : "لِيُعَزَّزَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَصَائِبِهِمُ الْمُصِيبَةُ بِي".

المدخل ج 2 ص 15

تخريج الحديث:

أخرجه مالك⁽¹⁾، عن عبدالرحمن بن القاسم بن أبي بكر، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لِيُعَزَّزَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَصَائِبِهِمُ الْمُصِيبَةُ بِي".

بيان رواية السند:

1/ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن سعيد بن أبي بكر الصديق، روى عن: سعيد ابن المسيب، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وأبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر

(1) أخرجه الإمام مالك في موطنه، برواية: يحيى بن يحيى الليثي (152هـ-243هـ)، كتاب: الجنائز، باب: جامع الحسبة في المصيبة، رقم الحديث: 634، ج1 ص 323، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه، د: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي.

الصديق، وروى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وكان ثقة جليلاً، ورعا كثير الحفظ⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث مرسل، قال ابن عبد البر⁽²⁾: (هكذا هذا الحديث في الموطأ عند أكثر الرواة، ورواه عبدالرزاق، عن مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "يعزي المسلمين في مصائبهم" فخالف في الإسناد والمتن)، وصححه الألباني⁽³⁾.

الحديث رقم (5):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كَسُرُ عَظْمِ الْمُسْلِمِ مَيِّتًا كَكَسْرِهِ حَيًّا".

المدخل ج 2 ص 20.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽⁴⁾، وابن ماجه⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾، كلهم عن عبد العزيز بن محمد، عن سعد (ابن سعيد) عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " كَسُرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا".

وأخرجه مالك⁽⁷⁾ عن عائشة - رضي الله عنها - موقوفاً.

(2) تهذيب الكمال، ج 17 ص 347، ترجمة رقم: 3931، وتقريب التهذيب، ص 290، رقم الترجمة: 3981.

(3) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ج 3 ص 79، لأبوعمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي، سنة الوفاة: 463هـ، ت: سالم محمد عطاالله - محمد علي عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة النشر: 2000م.

(4) صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته، لمحمد ناصر الدين الألباني، النشر: المكتب الإسلامي، رقم الحديث: 9590، ص 959.

(1) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الجنائز، باب: في الحفار يجد العظم هل ينتكب في هذا المكان، رقم الحديث: 3207، ج 2 ص 231، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

(2) أخرجه ابن ماجه، كتاب: الجنائز، باب: في النهي عن كسر عظم الميت، رقم الحديث: 1616، ج 2 ص 541.

(3) أخرجه الإمام أحمد في المسند، رقم الحديث: 24353، ج 6 ص 58، ت: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط2 (1420هـ-1999م).

(4) أخرجه مالك في موطنه، رواية يحيى الليثي، دار إحياء التراث العربي، رقم الحديث: 563، ج 1 ص 238.

بيان رواية السند:

1/ عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي الدراوردي، أبو محمد المدني، روى عن: إبراهيم بن عقبة، وسعد بن سعيد الأنصاري، وأسامة بن زيد الليثي، وغيرهم، وروى عنه: عبدالله بن مسلمة القعنبي، ومحمد بن إدريس الشافعي، و محمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم، قال يحيى بن معين، وأبو حاتم: ثقة، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، وقال النسائي: حديثه عن عبدالله منكر (1).

2/ سعد بن سعيد بن عمرو الأنصاري المدني، روى عن: أنس بن مالك، و محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري، وعمرة بنت عبد الرحمن، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل ابن جعفر، وحفص بن غياث، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وغيرهم، هناك من ضعفه، وهناك من قال عنه ليس بالقوي، وقال عنه ابن سعد ثقة، وقال عنه ابن حجر صدوق (2).

3/ عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، روت عن عائشة أم المؤمنين، وحببية بنت سهل، وأم سلمة، وغيرهن، وروى عنها: سعد بن سعيد الأنصاري، وابن ابنها حارثة بن أبي الرجال، وزريق بن حكيم، وغيرهم، وهي تابعة ثقة (3).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح، قال ابن عبد البر (4): (لا أعلم أحدا رفعه عن مالك وقد روي مرفوعا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - مسندا من حديث عائشة من رواية عمرة وغيرها فرأيت ذكره ها هنا (أي في كتابه التمهيد) لأن أصله من رواية مالك).

(5) تهذيب الكمال، ج 18 ص 187-195، رقم الترجمة: 3470، وتهذيب التهذيب، ص 358، رقم الترجمة: 4119.

(1) تهذيب الكمال، ج 10 ص 262-265، رقم الترجمة: 2208، وتهذيب التهذيب، ص 231، رقم الترجمة: 2273 .

(2) تهذيب الكمال، ج 35 ص 241-243، رقم الترجمة: 7895، وتقريب التهذيب، ص 750، رقم الترجمة: 8643 .

(3) التمهيد لما في الموطأ والأسانيد، ج 13 ص 143.

وسعد بن سعيد المذكور في إسناده من فرسان مسلم، قال ابن القطان: إنه حديث حسن وقد تابعه أخوه يحيى ابن سعيد وهو من الثقات الأثبات، وسعد بن سعيد أخرج له مسلم، ووثقه ابن معين⁽¹⁾

قال شعيب الأرنؤوط⁽²⁾: (حديث صحيح، وهذا إسناده حسن في المتابعات، وسعد بن سعيد وإن كان سيء الحفظ، تابعه أخوه يحيى بن سعيد الحافظ عند ابن حبان⁽³⁾، والبيهقي).

(4) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص الشافعي المصري (804هـ)، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض -، ط1 (1425هـ-2004م)، ج6 ص769.

(1) السنن لابن ماجه، ج2 ص541، هامش:1.

(2) أخرجه ابن حبان في صحيحه، رقم الحديث: 3167، ج7 ص437.

الحديث رقم (6):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ غَصَبَ شِبْرًا مِنْ أَرْضٍ طُوقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ".

المدخل ج 2 ص 22.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان، باختلاف في اللفظ، فقال البخاري⁽¹⁾: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني طلحة ابن عبد الله أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، أخبره أن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طُوقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ". وقال مسلم⁽²⁾: حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر) عن العلاء بن عبدالرحمن، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ أَقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طُوقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المظالم، باب: إثم من ظلم شيئاً من الأرض، رقم الحديث: 2452، ج 2 ص 866، ت: مصطفى أديب البغا، دار ابن كثير - اليمامة - بيروت، ط 3 (1407هـ - 1987م).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: المساقاة، باب: تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها، رقم الحديث: 1620، ج 3 ص 1230.

الحديث رقم (7):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ لِشَرِّهِ".

المدخل ج 2 ص 26.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، فقال: حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء، حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها -: أن رجلا استأذن على النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما رآه قال: "بنس أخو العشيرة وبنس ابن العشيرة" فلما جلس تطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل، قالت عائشة: يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت: له كذا، وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهْدُتِي، فَحَاشَا إِنْ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: لم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفحشا، رقم الحديث: 5685، ج 5 ص 2244.

الحديث رقم (8):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ" لقوله - عليه الصلاة والسلام - : "أَدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي".

المدخل ج 2 ص 30.

تخريج الحديث:

سبق تخريجه, والحكم عليه في الحديث رقم (2)، وهو صحيح .

الحديث رقم (9):

روى الترمذي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قلت يا رسول الله: متى وجبت لك النبوة؟ قال: "وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ".

المدخل ج 2 ص 33.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾ فقال حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد البغدادي، حدثنا ابن مسلم الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: "وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ!". كما أخرجه أحمد⁽²⁾، فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا منصور بن سعد، عن بديل، عن عبدالله بن شقيق، عن ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله، متى كتبت نبيا؟ قال: "وَأَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ".

بيان سند الحديث:

أولا: طريق الترمذي:

1/ أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكندي بن أبي بدر الكوفي، روى عن: إسماعيل بن جعفر المدني، وعبدالله بن المبارك، والوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة، وآخرين، وروى عنه: مسلم، وداود، ويحيى بن أبي زائدة وغيرهم، قال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، قال الذهبي، وابن حجر: ثقة صدوق⁽³⁾.

2/ الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، روى عن: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، والحارث بن عبيد الله الأنصاري، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن أيوب الحوراني،

(1) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: مناقب النبي - صلى الله عليه وسلم -، باب: في فضل النبي - صلى الله عليه وسلم -، رقم الحديث: 3609، ج 5 ص 585.

(2) أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث: 20596، ج 34 ص 202، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط 2 (1420 هـ 1999 م).

(3) الجرح والتعديل، ج 9 ص 7، رقم الترجمة: 28، وتهذيب الكمال، ج 31 ص 22، رقم الترجمة: 6709، وميزان الاعتدال، ج 5 ص 543، رقم الترجمة: 9382، وتقريب التهذيب، ص 512، رقم الترجمة: 7428.

والحكم بن مبارك، وأبو همام الوليد بن شجاع السكوني، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الذهبي: من الأعلام، وقال أبو زرعة، والعجلي، وابن حجر: ثقة⁽¹⁾.

3/ عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، روى عن: إبراهيم بن طريف، وثابت بن ثوبان، ويحيى بن أبي كثير، وآخرين، قال عنه الذهبي وابن حجر: ثقة⁽²⁾.

4/ يحيى بن أبي كثير الطائي، روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعروة ابن الزبير، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وآخرين، وروى عنه: أبان بن يزيد العطار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم، قال أبو زرعة وابن حجر: ثقة⁽³⁾.

5/ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، روى عن: أسامة ابن زيد، وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وآخرين، وروى عنه: إسماعيل بن أمية، وجعفر بن ربيعة، ويحيى بن أبي كثير، قال أبو زرعة وابن حجر: ثقة⁽⁴⁾.

ثانياً: طريق الإمام أحمد:

1/ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، روى عن: أبان بن يزيد العطار، والأسود بن شيبان، وسعد بن منصور، وغيرهم، وروى عنه: أحمد ابن محمد بن حنبل، وسعد السمان، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وآخرون، قال أبو حاتم: إمام ثقة، وقال ابن حجر: ثقة⁽⁵⁾.

2/ منصور بن سعد البصري، روى عن: بديل بن ميسرة العقيلي، و ثابت البناني، وحمام بن أبي سليمان، وغيرهم، وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومعلّى بن منصور الرازي، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال النسائي وابن حجر: ثقة⁽⁶⁾.

(1) الجرح والتعديل، ج 9 ص 16، رقم الترجمة: 70، وتهذيب الكمال، ج 31 ص 86-91، رقم الترجمة: 6737، وميزان الاعتدال، ج 5 ص 550-551، رقم الترجمة: 9413، وتقريب التهذيب، ص 513، رقم الترجمة: 7456.

(2) تهذيب الكمال، ج 17 ص 307-309، رقم الترجمة: 3918، وميزان الاعتدال، ج 3 ص 459، رقم الترجمة: 4939، وتقريب التهذيب، ص 279، رقم الترجمة: 3967.

(3) تهذيب الكمال، ج 31 ص 504، رقم الترجمة: 6907، وميزان الاعتدال، ج 6 ص 49، رقم الترجمة: 9615، وتقريب التهذيب، ص 525، رقم الترجمة: 7632.

(4) تهذيب الكمال، ج 33 ص 370-372، رقم الترجمة: 7409، وتقريب التهذيب، ص 568، رقم الترجمة: 8142.

(1) الجرح والتعديل، ج 5 ص 288-290، رقم الترجمة: 1382، وتهذيب الكمال، ج 17 ص 430-433، رقم الترجمة: 3969، وتقريب التهذيب، ص 293، رقم الترجمة: 4018.

(2) تهذيب الكمال، ج 28 ص 527-528، رقم الترجمة: 6192، وتقريب التهذيب، ص 478، رقم الترجمة: 6899.

3/ بديل بن ميسرة العقيلي البصري، روى عن: أنس بن مالك، و عبد الله بن شقيق العقيلي، و عبد الله بن الصامت الغفاري، وآخرين، وروى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن طهمان، ومنصور بن سعد، وغيرهم، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وابن حجر: صدوق ثقة⁽¹⁾.

4/ عبد الله بن شقيق العقيلي، أبو عبد الرحمن البصري، روى عن: أبيه شقيق العقيلي، و عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وآخرين، وروى عنه: بديل بن ميسرة العقيلي، والبراء بن عبد الله الغنوي، وحميد الطويل وغيرهم، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم وابن حجر: ثقة⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح، قال أبو عيسى⁽³⁾: (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - لا نعرفه إلا من هذا الوجه)، وقال الحاكم⁽⁴⁾: (هذا الحديث، صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص⁽⁵⁾، وصححه الألباني⁽⁶⁾.

(3) الجرح والتعديل، ج 2 ص 428، رقم الترجمة: 1702، وتهذيب الكمال، ج 4 ص 31-33، رقم الترجمة: 648، وتقريب التهذيب، 60، رقم الترجمة: 646.

(4) الجرح والتعديل، ج 5 ص 81، رقم الترجمة: 376، وتهذيب الكمال، ج 15 ص 89-93، رقم الترجمة: 3333، وتقريب التهذيب، ج 250، رقم الترجمة: 3385.

(1) سنن الترمذي، ج 5 ص 585.

(2) المستدرک على الصحيحين، رقم الحديث: 2209 ج 2 ص 607، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، طبعة متضمنة انتقادات الذهبي، وبذيله تتبع أو هام الحاكم التي سكت عنها الذهبي، لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، ط (1418 هـ - 1997 م)

(3) المصدر السابق.

(4) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 8710، ص 871.

الحديث رقم (10):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"

المدخل ج 2 ص 34.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم⁽¹⁾، فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد كلاهما عن أبي أحمد قال أبو بكر حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -: "إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ أَنْ يُفْطَعَ عِضَاهُهَا أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا - وَقَالَ - الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا يَنْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها بالبركة والبيان، رقم الحديث: 1363، ج 2 ص 992.

الحديث رقم (11):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا ، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

المدخل ج 2 ص 34.

تخريج الحديث:

جزء من حديث, سبق تخريجه في الحديث الذي قبله, وهو صحيح.

الحديث رقم (12):

عن يحيى بن سعيد، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ جَالِسًا، وَقَبْرُ يُحْفَرُ بِالْمَدِينَةِ، فَاطَّلَعَ رَجُلٌ فِي الْقَبْرِ، فَقَالَ: بِنَسِ مَضْجَعِ الْمُؤْمِنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: بِنَسَمَا قُلْتُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَرِدْ هَذَا إِنَّمَا أَرَدْتُ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "وَلَا مِثْلُ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ بُفْعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ قَبْرِي بِهَا مِنْهَا ثَلَاثًا".

المدخل ج 2 ص 34-35.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه مالك⁽¹⁾ عن يحيى بن سعيد مرسلًا.

بيان سند الحديث:

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، روى عن أنس بن مالك، وبشير بن يسار، و سعيد بن المسيب، وغيرهم، وروى عنه: ابن بن يزيد العطار، وإبراهيم بن طهمان، وحماد بن يزيد، وغيرهم، قال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة⁽²⁾.

(1) أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الجهاد، باب الشهداء في سبيل الله، رقم الحديث: 1330، ج1 ص595.

(2) الجرح والتعديل، ج9 ص147-148، رقم الترجمة: 620، تهذيب الكمال، ج 31 ص 346-358، رقم الترجمة: 6836، تقريب التهذيب، ص 591، رقم الترجمة: 7559.

الحكم على الحديث:

الحديث مرسل، أخرجه ابن عبد البر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، وقال⁽¹⁾: (هذا الحديث لا أحفظه مسنداً، ولكن معناه موجود من رواية مالك وغيره)، وأورده صاحب الفردوس⁽²⁾ عن أبي هريرة، باللفظ نفسه.

الحديث رقم (13):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا".

المدخل ج-2 ص35.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾ فقال حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ ثَلَاثًا أَشْهَدُ بِاللَّهِ".

(3) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج24 ص92، لأبن بن عبد البر النمري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب (1387هـ) ت: مصطفى بن أحمد العلوي.

(4) الفردوس بمأثور الخطاب، رقم الحديث: 6298، ج4 ص95.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التمني، باب: ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة، رقم الحديث: 7227، ج6 ص1462.

الحديث رقم (14):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قتلى أحد: "أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

المدخل ج 2 ص 36.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾ فقال: حدثنا بن يوسف حدثنا الليث، قال: حدثني ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: (أيهم أكثر أخذًا للقرآن)، فإذا أشير له إلى أحدهما، قدمه في اللحد، وقال: "أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يغسلوا، ولم يصل عليهم.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد، رقم الحديث: 1343، ج 1 ص 450.

الحديث رقم (15):

قوله - تعالى - على لسان نبيه - عليه الصلاة والسلام -: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ".

المدخل ج 2 ص 36.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ"، واللفظ للبخاري.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب: هل يقول إني صائم إذا شتم، رقم الحديث: 1805، ج 2 ص 673.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب فضل الصيام، رقم الحديث: 1151، ج 2 ص 806.

الحديث رقم (16):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا".

المدخل ج 2 ص 36.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾ وابن ماجه⁽²⁾، كلاهما عن معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا".

بيان سند الحديث:

1/ معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي البصري، روى عن: أبيه هشام الدستوائي، وأشعت بن عبد الملك، وشعبة بن الحجاج، وآخرين، وروى عنه: إبراهيم بن محمد بن عرعة، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن بشار، وغيرهم، قال يحيى بن معين، وابن حجر: صدوق⁽³⁾.

2/ هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، روى عن: أيوب السختياني، وبديل بن ميسرة، وحماد بن أبي سليمان، وروى عنه: أزهر بن سعد السمان، وبشر بن المفضل، وابنه معاذ بن هشام، وغيرهم، قال أبو حاتم، ويحيى بن معين، وابن حجر: ثقة ثبت⁽⁴⁾.

(1) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: المناقب، باب: في فضل المدينة، رقم الحديث: 3917، ج 5 ص 719.

(2) أخرجه ابن ماجه، كتاب: المناقب، باب: فضل المدينة، رقم الحديث: 3112، ج 2 ص 390.

(3) تهذيب الكمال، ج 28 ص 139-142، رقم الترجمة: 6038، وتقريب التهذيب، ج 536، رقم الترجمة: 6038.

(4) الجرح و التعديل، ج 9 ص 59-60، رقم الترجمة: 240، وتهذيب الكمال، ج 30 ص 215-218، رقم الترجمة: 6582، وتقريب التهذيب، ص 573، رقم الترجمة: 6742.

3/ أيوب بن أبي تميمة السختياني، روى عن: إبراهيم بن مرة، وديسم السدوسي، ومحمد بن سيرين، ونافع مولى بن عمر، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، وحاتم بن وردان، وسفيان الثوري، وهشام الدستوائي، وآخرون، قال أبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: ثقة، مات سنة إحدى و ثلاثين⁽¹⁾.

5/ نافع أبو عبد الله المدني مولى بن عمر، روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأسلم مولى عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عبد الله بن عمر، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن صالح، وأسامة بن زيد الليثي، وأيوب بن أبي تميمة، وغيرهم، قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال النسائي وابن حجر: ثقة⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن صحيح، قال أبو عيسى⁽³⁾: (حديث حسن غريب، من حديث أيوب السختياني)، وقال الألباني⁽⁴⁾: (أخرجه ابن حبان⁽⁵⁾ في صحيحه، والطبراني⁽⁶⁾ في المعجم الكبير، والبيهقي في الشعب، من طريق يونس عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن الصميتة - امرأة من بني ليث - سمعها تحدث صفة بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول، فذكره، قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وفي إسناده اختلاف يسير لا يضر إن شاء الله تعالى)، وقال شعيب الأرنؤوط⁽⁷⁾: (إسناده صحيح)، والله أعلم.

الحديث رقم (17):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا لَا يَدْخُلُهَا الطَّاغُوتُ، وَلَا الدَّجَالُ".

المدخل ج 2 ص 37.

-
- (1) الجرح والتعديل، ج 2 ص 255، رقم الترجمة: 915، وتهذيب الكمال، ج 3 ص 457-464، رقم الترجمة: 607، وتقريب التهذيب، ج 117، رقم الترجمة: 605.
 - (2) تهذيب الكمال، ج 29 ص 298-305، رقم الترجمة: 6373، وتقريب التهذيب، ص 559، رقم الترجمة: 7086.
 - (3) السنن للترمذي، ج 5 ص 719.
 - (4) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 10959، ص 459.
 - (5) أخرجه ابن حبان في صحيحه، رقم الحديث: 3742، ج 9 ص 58.
 - (6) أخرجه الطبراني، في المعجم الكبير، رقم الحديث: 20844، ج 24 ص 331.
 - (7) صحيح ابن حبان، ج 9 ص 58.

تخريج الحديث:

الحديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾، من حديث مالك، عن نعيم بن عبد الله المجرم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ"، واللفظ للبخاري.

الحديث رقم (18):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثُهَا وَيُنْصَعُ طَيْبُهَا"

المدخل ج 2 ص 37.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل المدينة، باب: لا يدخل الدجال المدينة، رقم الحديث: 1781، ج 2 ص 664.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: صيانة المدينة من دخول الطاعون، رقم الحديث: 1739، ج 2 ص 1005.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان باختلاف، فقال البخاري⁽¹⁾: حدثنا عمرو بن عباس، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر - رضي الله عنه -: جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فبايعه على الإسلام فجاء من الغد محمومًا، فقال: أقلني فأبى ثلاث مرات فقال: "الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طَبِيبُهَا".

وقال مسلم⁽²⁾: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزیز (يعني الدراوردي)، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ إِلَّا إِنْ الْمَدِينَةَ كَالْكَبِيرِ تُخْرَجُ الْخَبِيثَ. لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِيَ الْمَدِينَةَ شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ".

الحديث رقم (19):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمَثَلِ مَا دَعَاكَ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ".

المدخل ج 2 ص 37.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل المدينة، باب: المدينة تنفي شرارها، رقم الحديث: 1784، ج 2 ص 665.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: فضائل المدينة، رقم الحديث: 1381، ج 2 ص 1005.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم⁽¹⁾ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر، جاءوا به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فإذا أخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَةِ الْإِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلِكَ وَنَبِيِّكَ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ".

الحديث رقم(20):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَصَحِّحْهَا لَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ"

المدخل ج 2 ص 37.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها بالبركة، رقم الحديث: 1373، ج 2 ص 100.

تخريج الحديث:

الحديث متفق عليه، أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين، باللفظ نفسه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة، وعك أبو بكر وبلال، قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبت، كيف تجدك، ويا بلال، كيف تجدك؟ قالت: فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى، يقول: كل امرئ مصبح في أهله، والموت أدنى من شراك نعله، وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته، ويقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إنخر وجليل

وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة: فجنّت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته فقال: "اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَصَحِّحْهَا لَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَّهَا وَصَاعِهَا وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ".

الحديث رقم (21):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَدْبَلَهَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ"

المدخل ج 2 ص 37.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل المدينة، باب: ياب مقدم النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه إلى المدينة، رقم الحديث: 3711، ج 3 ص 1428.
(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها، رقم الحديث: 1376، ج 2 ص 1003.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم⁽¹⁾ فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد, حدثنا عبدالعزيز (يعني الدراوردي) عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيْبَهُ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ وَالْمَدِيْنَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ، إِلَّا إِنْ الْمَدِيْنَةُ كَالْكَبِيْرِ تُخْرَجُ الْخَبِيْثُ، لَا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِيَ الْمَدِيْنَةُ شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي الْكَبِيْرُ خَبَثَ الْحَدِيْدِ".

الحديث رقم (22):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أَمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ يَقُولُونَ: يَثْرِبُ، وَهِيَ الْمَدِيْنَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيْرُ خَبَثَ الْحَدِيْدِ".

المدخل ج 2 ص 37

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب المدينة تنفي شرارها، رقم الحديث: 1381، ج 2 ص 1005.

تخريج الحديث:

الحديث متفق عليه: أخرجه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾، من طريقين، باللفظ نفسه، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار، يقول: سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْىَ يَقُولُونَ: يَثْرَبَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ"، واللفظ للبخاري.

الحديث رقم (23):

قال رسول الله - صلى عليه وسلم -: "إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرهَا".

المدخل ج 2 ص 38.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل المدينة، باب: فضل المدينة و أنها تنفي الناس، رقم الحديث: 1772، ج 2 ص 662.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: المدينة تنفي شرارها، رقم الحديث: 1482، ج 2 ص 100.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان باختلاف، فقال البخاري⁽¹⁾: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثني عبيد الله، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص ابن عاصم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرهَا".

وقال مسلم⁽²⁾: وحدثني محمد بن رافع، والفضل بن سهل الأعرج، قالوا: حدثنا شبابة ابن سوار، حدثنا عاصم، وهو ابن محمد العمري، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ وَهُوَ يَأْرُزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرهَا".

الحديث رقم (24):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "فَضَّلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ مِائَةٌ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ، وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةٍ صَلَاةٍ"

المدخل ج 2 ص 39.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل المدينة، باب: الإيمان يأزر المدينة، رقم الحديث: 1777، ج 2 ص 663.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وإنه ليازر بين المسجدين، رقم الحديث: 146، ج 1 ص 131.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾ باختلاف بعض الألفاظ، من طريقين، عن عبيد الله ابن عمرو، وزاد أحمد، والرقمي، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ".

بيان سند الحديث:

1/ عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، أبو وهب الرقي، روى عن: إسحاق ابن راشد، وأيوب السختياني، وعبد الكريم الجزري، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن عبدالله الرقي، وبقية بن الوليد، وزكريا بن عدي الكوفي، قال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ثقة صدوق، وقال محمد بن سعد: ثقة صدوق كثير الحديث⁽³⁾.

2/ عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، روى عن: البراء بن عازب، وزباد بن الجراح، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم، وروى عنه: سفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، ومعمربن راشد، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل وابن معين: ثقة ثبت، وقال العجلي وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة⁽⁴⁾.

3/ عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم القرشي الفهري، أبو محمد المكي، روى عن: أوس بن الصامت، وجابر بن عبد الله، وحكيم بن حزام، وغيرهم، روى عنه: أبان ابن صالح، وأسامة بن زيد الليثي، وعبد الكريم بن مالك الجزري، قال ابن معين: معلم كتاب⁽⁵⁾.

الحكم على الحديث:

قال ابن الحاج في هذا الحديث: (ولا نعلم هذا الحديث يروى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه إلا بهذا اللفظ، إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن.....)، وقال ابن

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: إقامة الصلاة و السنة فيها، باب: ما جاء في فضل الصلاة في المسجد، رقم الحديث: 1406، ج 1 ص 451.

(2) أخرجه أحمد في المسند، رقم الحديث: 14694، ج 23 ص 46.

(3) الجرح و التعديل، ج 5 ص 328، رقم الترجمة: 1551، تهذيب الكمال، ج 19 ص 136-139، رقم الترجمة: 3671.

(1) الجرح و التعديل، ج 6 ص 58، رقم الترجمة: 310، وتهذيب الكمال، ج 18 ص 252-257، رقم الترجمة: 3504.

(2) تهذيب الكمال، ج 20 ص 69-86، رقم الترجمة: 6933.

عبدالبر(1): (حديث لا شك فيه لأنه روي عن ابن عمر من وجوه)، وقال شعيب الأرنؤوط(2): (إسناده صحيح)، وهو حديث صحيح لأن رواه ثقات، وقوله عليه الصلاة والسلام: "وَالصَّلَاةُ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ"، فقال ابن حجر(3): (معناه موجود في معجم الطبراني الكبير من حديث أبي الدرداء رفعه، ورواه ابن عدي من حديث يحيى بن أبي حية، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، عن جابر بلفظ " ، الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ بِمَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ بِخَمْسِ مِائَةِ صَلَاةٍ" وإسناده ضعيف).

أي أن الزيادة في الحديث ضعيفة، والله أعلم.

الحديث رقم (25):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا".

المدخل ج 2 ص 42.

تخريج الحديث:

الحديث سبق تخريجه والحكم عليه، في الحديث رقم (16)، وهو حديث حسن صحيح.

(3) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج6 ص28.

(4) السنن لابن ماجه، ج2 ص412، هامش: 2.

(5) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة قرطبة، ط1(1416هـ - 1995م)، ج4 ص329.

الحديث رقم (26):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ "

المدخل ج 2 ص 43.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار (1) بلفظ مختلف فقال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبدالمجيد ابن عبد العزيز بن أبي راود عن سفيان عن عبدالله بن السائب عن زدان عن عبدالله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تُحَدِّثُونَ وَنُحَدِّثُ لَكُمْ ، وَوَفَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَيْرٍ حَمَدْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ شَرٍّ اسْتَعْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ".

(1) الحديث أخرجه البزار في البحر الزحار، رقم الحديث: 1925، ج 1 ص 307، لأبي بكر حمد بن عمرو البصري (الشيخ الحافظ الكبير)، ت: 292هـ، ط: مكتبة العلوم والحكمة.

بيان سند الحديث:

1/ يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب الكوفي، روى عن: سفيان ابن عيينة، وسلمة بن الفضل الأبرش، وعاصم بن يوسف، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم، قال ابن معين وأبو حاتم وابن حجر: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به (1).

2/ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي، روى عن: أيمن بن نابل المكي، وأبيه عبد العزيز بن أبي رواد، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن شيبان، ومحمد بن إدريس الشافعي، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل، وابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ (2).

3/ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، روى عن: إبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن مهاجر، وعبد الله بن السائب، وغيرهم، روى عنه: أبان ابن تغلب، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وعباد السماك، وغيرهم، كان ابن معين لا يقدم على سفيان أحد، وقال ابن حجر: ثقة حافظ (3).

4/ عبد الله بن السائب الكندي الكوفي، روى عن: زدان و أبيه السائب، وعبد الله بن قتادة، وغيرهم، وروى عنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وآخرون، قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: ثقة (4).

5/ زadan أبو عبدالله، روى عن: البراء بن عازب، وجريير بن عبد الله، وحذيفة بن اليمان، وغيرهم، روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وعبد الله بن السائب، وليث بن أبي سليم، وغيرهم، قال عنه ابن حجر: صدوق يرسل فيه شيعية.

(2) الجرح و التعديل، ج9 ص231، رقم الترجمة: 969، وتهذيب الكمال، ج 32 ص 465-467، رقم الترجمة: 7195، وتقريب التهذيب، ص 612، رقم الترجمة: 7887.

(3) الجرح و التعديل، ج6 ص64، رقم الترجمة: 340، وتهذيب الكمال، ج 18 ص 271-275، رقم الترجمة: 3510، وتقريب التهذيب، ص 361، رقم الترجمة: 4160.

(1) تهذيب الكمال، ج 11 ص 154-168، رقم الترجمة: 2407، وتقريب التهذيب، ج 244، رقم الترجمة: 2445.

(2) الجرح و التعديل، ج5 ص65، رقم الترجمة: 303، وتهذيب الكمال، ج 14 ص 558، رقم الترجمة: 3289، وتقريب التهذيب، ص 304، رقم الترجمة: 3339.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن، لأن الراوي يوسف بن موسى صدوق، وكذلك الراوي عبد المجيد بن عبد العزيز صدوق، فبداية الحديث رواه النسائي⁽¹⁾، عن سفيان الثوري، ورواه الطبراني⁽²⁾ عن الأعمش، دون تنمة الحديث، وضعفه الألباني⁽³⁾، وقال: (فاتفاق جماعة من الثقات على رواية الحديث عن سفيان دون آخر الحديث "حياتي ... " ، ثم متابعة الأعمش له على ذلك مما يدل عندي على شذوذ هذه الزيادة، لتفرد عبد المجيد بن عبد العزيز بها، لاسيما وهو متكلم فيه من قبل حفظه، مع أنه من رجال مسلم، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون)، والله أعلم.

الحديث رقم (27):

قال رسول الله - صلى عليه وسلم - : "إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَثَابَةِ الْوَالِدِ".

المدخل ج 2 ص 43.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه أبوداود⁽⁴⁾، وابن ماجه⁽⁵⁾، كلاهما عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْعَائِطُ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَنْبِرُهَا، وَلَا يَسْتَتِيبُ بِيَمِينِهِ".

بيان سند الحديث:

1/ محمد بن عجلان أبو عبد الله المدني، روى عن: أنس بن مالك، والقعقاع بن حكيم، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وغيرهم، وروى عنه: عبد الله بن المبارك،

(3) أخرجه النسائي في السنن، كتاب: الصلاة، باب: السلام على النبي - صلى الله عليه وسلم -، رقم الحديث: 1282، ج 3 ص 43.

(4) المعجم الكبير للطبراني، رقم الحديث: 10528، ج 10 ص 219.

(5) السلسلة الضعيفة، رقم الحديث: 975، ج 2 ص 474.

(1) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الطهارة، باب: كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، رقم الحديث: 8، ج 1 ص 49.

(2) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الطهارة وسننها، باب: الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة، رقم الحديث: 313، ج 1 ص 208.

ومالك بن أنس، وحاتم بن إسماعيل، وغيرهم ، قال: أحمد بن حنبل، وابن معين والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر، والذهبي: صدوق⁽¹⁾.

2/ القعقاع بن حكيم الكناني المدني، روى عن: جابر، وابن عمر، وأبي صالح، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن عجلان، وسعيد المقبري، وجعفر بن عبد الله بن الحكم، وغيرهم، قال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس⁽²⁾.

3/ ذكوان أبو صالح السمان الزيات التيمي، روى عن: سعد بن أبي وقاص، وابن عباس، وأبي هريرة، وروى عنه: عطاء بن أبي رباح، والزهرري، والقعقاع بن حكيم، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

قال في البدر المنير⁽⁴⁾: (حديث صحيح بعض من حديث طويل، رواه الأئمة الشافعي في مسنده، وإمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو حاتم بن حبان، في صحيحيهما، من رواية أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إنما أنا لكم مثل الوالد... " هذا لفظ ابن حبان⁽⁵⁾، ولفظ الشافعي⁽⁶⁾ "إنما أنا لكم بمنزلة الوالد.."، ولفظ ابن خزيمة⁽⁷⁾ "إنما أنا لكم مثل الوالد لولده... " ورواية لابن حبان والدارمي، وأصله في صحيح مسلم⁽⁸⁾ ولفظه "إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا"، وقد شهد له الصحة إمامنا). وقال الأعظمي⁽⁹⁾ وشعيب الأرنؤوط⁽¹⁰⁾: (إسناده حسن).

-
- (3) تهذيب الكمال، ج 26 ص 101، رقم الترجمة: 5462، وميزان الاعتدال، ج 5 ص 164، رقم الترجمة: 7944، وتقريب التهذيب، ص 430، رقم الترجمة: 6136 .
- (4) الجرح والتعديل، ج 7 ص 136، رقم الترجمة: 764، وتهذيب الكمال، ج 23 ص 623-624، رقم الترجمة: 4888، وميزان الاعتدال، ج 7 ص 136، رقم الترجمة: 764 .
- (1) الجرح والتعديل ج 3 ص 450، رقم الترجمة: 2039، وتهذيب الكمال، ج 8 ص 513-517، رقم الترجمة: 1814، وميزان الاعتدال، ج 1 ص 199، رقم الترجمة: 10139، وتقريب التهذيب، ص 203، رقم الترجمة: 1841.
- (2) البدر المنير، كتاب: الطهارة، باب: الاستتاء، ج 2 ص 296-298.
- (3) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة، باب: الاستطابة، رقم الحديث: 1440، ج 4 ص 288.
- (4) أخرجه الشافعي في مسنده، باب ماخرج من كتاب الوضوء، رقم الحديث: 35، ص 37.
- (5) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب: الوضوء، باب: النهي عن الاستطابة بدون أحجار، رقم الحديث: 80، ج 1 ص 43.
- (6) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الطهارة، باب: الاستطابة، رقم الحديث: 765، ج 1 ص 224.
- (7) صحيح ابن خزيمة، ج 1 ص 43.
- (8) السنن لابن ماجه، ج 1 ص 208، هامش: 2.

الحديث رقم (28):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ابْدَأْ بِنَفْسِكَ، ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ".

المدخل ج 2 ص 43.

تخريج الحديث:

جزء من حديث، أخرجه البخاري⁽¹⁾، فقال: حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، عن يونس، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد ابن المسيب، أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: "خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْر غَنَى وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ".

وأخرجه مسلم⁽²⁾ باختلاف في اللفظ، فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث، ح، وحدثنا محمد بن ربح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر العدوي، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ابدأ بنفسك، فتصدق عليها فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء، فلذى قرابتك، فإن فضل عن ذى قرابتك شيء، فهكذا، وهكذا".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: لا صدقة إلا عن ظهر غنى، رقم الحديث: 1360، ج2 ص518.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة، رقم الحديث: 2360، ج6 ص297.

الحديث رقم (29):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تَهَادُوا تَحَابُّوا وَتَذْهَبِ الشَّخْنَاءُ".

المدخل ج 2 ص 47.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مالك⁽¹⁾، عن عطاء بن أبي مسلم عبد الله الخرساني قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الْغُلُّ، وَتَهَادُوا تَحَابُّوا وَتَذْهَبِ الشَّخْنَاءُ".

بيان سند الحديث:

1/ عطاء بن أبي مسلم عبدالله الخرساني، روى عن: ابن عباس مرسل، وسمع سعيد ابن المسيب، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وروى عن: شعبة، ومالك بن أنس، وغيرهم، وثقه أبو حاتم و ابن معين، و قال ابن حجر: صدوق⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث لم يروه بهذا اللفظ، إلا مالك، في الموطأ، وهو مرسل، وقال ابن عبدالبر⁽³⁾: (هذا يتصل من وجوه شتى حسان كلها)، منها قوله - صلى الله عليه وسلم - "تَهَادُوا فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ وَلَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا وَلَوْ شِقًّا فِرْسَنَ شَاةٍ" أخرجه الترمذي⁽⁴⁾، وقال: (هذا حديث غريب من هذا الوجه).

وأخرجه البيهقي⁽⁵⁾ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "تَهَادُوا تَحَابُّوا" وذكره ابن الشهاب⁽¹⁾ في مسنده من حديث عائشة رفعتة: "تَهَادُوا تَزْدَادُوا حُبًّا..".

(1) أخرجه مالك في الموطأ، كتاب: حسن الخلق، باب: ما جاء في المهاجرة، رقم الحديث: 1617، ج 2 ص 908 .

(2) الجرح والتعديل، ج 6 ص 334-335، رقم الترجمة: 1850، وتهذيب الكمال، ج 20 ص 106-116، رقم الترجمة: 3941، تقريب التهذيب، ص 332، رقم الترجمة: 4600.

(3) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج 12 ص 12.

(4) أخرجه الترمذي في السنن، رقم الحديث: 2130، ج 4 ص 441.

(1) شعب الإيمان، رقم الحديث: 2736، ج 6 ص 479.

الحديث رقم (30):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ".

المدخل ج 2 ص 48.

(2) مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة ابن جعفر أبو عبدالله القضاعي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط2(1407هـ- 1986م)، رقم الحديث: 655، ج1 ص380.

تخريج الحديث:

أخرج الحديث أبو داود⁽¹⁾ باللفظ نفسه، فقال: حدثنا عثمان بن شيبة، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبدالرحمن بن ثابت، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ".

بيان سند الحديث:

- 1/ عثمان بن محمد بن أبي شيبة أبو الحسن العبسي الكوفي، روى عن: زياد بن الربيع، وغسان بن مضر، وغيرهم، وروى عنه: أبو زرعه، وغيره، وأخرج له البخاري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي: أحد أئمة الحديث⁽²⁾.
- 2/ أبو النضر هاشم بن القاسم، روى عن: شعبه، وسليمان بن المغيرة، وروى عنه: عثمان بن أبي شيبة، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة⁽³⁾.
- 3/ عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي، روى عن: حسان بن عطية، وعبدالله ابن الفضل الهاشمي، وغيرهم، وروى عنه: بشر بن المفضل البصري، وأبو النضر هاشم بن القاسم، والوليد بن مسلم، وغيرهم، قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق⁽⁴⁾.
- 4/ حسان بن عطية الشامي، روى عن: سعيد بن المسيب، و أبي منيب الجرشي، ومسلم بن يزيد، وغيرهم، وروى عنه: الأوزاعي، وعبدالرحمن بن ثابت، وغيرهما، قال أحمد بن حنبل، والعجلي، و أبو حاتم، وابن حجر، والذهبي: ثقة⁽⁵⁾.

(1) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب: اللباس، باب: في لبس الشهرة، رقم الحديث: 4031، ج 2 ص 441

(2) الجرح والتعديل، ج 6 ص 166، ترجمة: 913، وتهذيب الكمال، ج 19 ص 478-487، رقم الترجمة: 3857، والتعديل والتجريح، ج 3 ص 946، ترجمة: 1046، وميزان الاعتدال، ج 4 ص 72، رقم الترجمة: 5529.

(3) الجرح والتعديل، ج 4 ص 105، ترجمة: 646، والتعديل والتجريح، ج 1 ص 118، رقم الترجمة: 1415، وتهذيب الكمال، ج 30 ص 130-136، رقم الترجمة: 6540، وتقريب التهذيب، ص 501، رقم الترجمة: 7256.

(4) الجرح والتعديل، ج 2 ص 219، ترجمة: 1031، وتهذيب الكمال، ج 17 ص 12-18، رقم الترجمة: 3775، وميزان الاعتدال، ج 3 ص 424، رقم الترجمة: 4838، وتقريب التهذيب، ص 279، رقم الترجمة: 3820.

(5) الجرح والتعديل، ج 4 ص 236، رقم الترجمة: 1044، وميزان الاعتدال، ج 1 ص 608، رقم الترجمة: 1814، وتهذيب الكمال، ج 6 ص 34-40، رقم الترجمة: 1194، تقريب التهذيب، ج 596، رقم الترجمة: 3895.

5/ أبو منيب الجرشي الدمشقي، روى عن عبدالله بن عمر، وسعيد بن المسيب، وغيرهم، وروى عنه: حسان بن عطية، وأبو اليمان، وغيرهم، قال العجلي، وابن حجر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن، ورواه البزار⁽²⁾ عن أبي حذيفة، وقال: (هذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة مسندا إلا من هذا الوجه)، وقال ابن حجر⁽³⁾: (سنده حسن).

الحديث رقم (31):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِتْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ".

المدخل ج 2 ص 50.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم⁽⁴⁾، فقال: حدثني عمرو الناقد، وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد، واللفظ لعبد، قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي عن صالح بن كيسان عن الحارث، عن جعفر بن عبدالله بن الحكم، عن عبدالرحمن بن المسور، عن أبي رافع عن عبدالله بن مسعود، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُونَ، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ،

(3) الجرح والتعديل، ج 6 ص 440، رقم الترجمة: 2241، وميزان الاعتدال، ج 6 ص 480، رقم الترجمة: 780، وتهذيب الكمال، ج 34 ص 324-325، ترجمة: 7653، وتقريب التهذيب، ص 596، رقم الترجمة: 8395.

(4) أخرجه الزار في البحر الزحار، رقم الحديث: 2966، ج 7 ص 368.

(5) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ج 10 ص 271، دار المعرفة- بيروت: 1379هـ.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص، رقم الحديث: 50، ج 1 ص 69.

وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ
الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ".

رقم الحديث (32):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَعَنَ اللَّهُ الْمُعَيَّرَاتِ، وَالْمُعَيَّرِينَ لِخُلُقِ اللَّهِ".

المدخل ج 2 ص 52.

تخريج الحديث:

جزء من حديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن جرير،
عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: "لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَشِيمَاتِ
وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُنْتَمِصَاتِ، وَالْمُنْقَلَبَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُعَيَّرَاتِ خُلُقِ اللَّهِ تَعَالَى".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: اللباس، باب: المتقلجات للحسن، رقم الحديث: 5587،
ج 5 ص 2216 .

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة، والمستوصلة،
والواشمة، والمستوشمة، والنامصة، رقم الحديث: 2125، ج 3 ص 1678.

الحديث رقم (33):

قال رسول الله - صلى عليه وسلم -: "مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ ذَلٍّ وَصَغَارٍ ثُمَّ أَشْعَلَهُ عَلَيْهِ نَارًا".

المدخل ج 2 ص 52.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾، من طرق، عن شريك، عن عثمان ابن أبي زرعة، عن المهاجر الشامي، عن ابن عمر، قال: في حديث شريك يرفعه، قال: "مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِثْلَهُ" زاد عن أبي عوانة "ثم تلهب فيه النار".

(1) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: اللباس، باب: في لبس الشهرة، رقم الحديث: 4029، ج 8 ص 389.

(2) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الزينة، باب: ما يستحب من الثياب وما يكره، رقم الحديث: 9469، ج 5 ص 460.

(3) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: اللباس، باب: من لبس شهرة من الثياب، رقم الحديث: 3607، ج 4 ص 601.

بيان سند الحديث:

1/ شريك بن عبدالله النخعي الكوفي، روى عن: إبراهيم بن مهاجر، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم، وروى عنه: عبدالرحمن بن مهدي، وابن المبارك، ووكيع بن الجراح، ضعفه أبوزعة، وقال أبو حاتم، وابن حجر: ليس بالقوي⁽¹⁾.

2/ عثمان بن المغيرة بن أبي زرعة، روى عن: علي بن أبي ربيعة، ومجاهد، وآخرين، وروى عنه: سفيان الثوري، وشريك النخعي، وأبو عوانة، قال أبو حاتم وابن حجر، والذهبي: ثقة صدوق⁽²⁾.

3/ إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر القرشي المخزومي الدمشقي، وروى عنه: أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وأم الدرداء، وغيرهم، روى عنه: الأوزاعي، وعبدالرحمن بن يزيد، وغيرهم، قال أبو حاتم، وابن حجر: ثقة⁽³⁾.

4/ ابن عمر صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لأن من رواه شريك بن عبدالله النخعي، وهو ليس بالقوي، ولكن تابعه أبو عوانة في أحد طريقَي أبي داود، وتابعه أبو النضر في طريق النسائي، والحديث من طريق أبي عوانة صحيح، وبذلك يرتقي إلى الحسن لغيره، وقال شعيب الأرنؤوط⁽⁴⁾: (إسناده حسن)، والله أعلم.

(4) الجرح والتعديل، ج 4 ص 367-368 رقم الترجمة: 1604، وتهذيب الكمال، ج 12 ص 462-475، رقم الترجمة: 2736، وتقريب التهذيب، ص 207، رقم الترجمة: 2787.

(5) الجرح والتعديل، ج 6 ص 167، رقم الترجمة: 916، وميزان الاعتدال، ج 4 ص 92-93، رقم الترجمة: 5578، و تقريب التهذيب، ص 327، رقم الترجمة: 4515.

(1) الجرح والتعديل، ج 2 ص 182-183، رقم الترجمة: 621، وتهذيب الكمال، ج 12 ص 462-475، رقم الترجمة: 2736، تقريب التهذيب، ص 207، رقم الترجمة: 2787.

(2) السنن لابن ماجه، ج 4 ص 601، هامش: 2.

الحديث رقم (34):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ عِيَالِهِ".

المدخل ج 2 ص 54.

تخريج الحديث:

هذا الحديث ذكره الديلمي⁽¹⁾ عن أبي أمامة الباهلي، قال: "الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ عِيَالِهِ، وَالْمُنَافِقُ يَأْكُلُ أَهْلَهُ بِشَهْوَتِهِ".

بيان سند الحديث:

1/ صدق بن عجلان بن وهب بن عمرو، أبو أمامة الباهلي، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - روى علما كثيرا، وروى عنه: خالد بن معدان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، وآخرون، وهو ثقة⁽²⁾.

(1) الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهراد بن شيرويه الديلمي الهمداني الملقب بـ: إلكيا، ت: السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، سنة النشر: (1406هـ - 1986م) ج 4 ص 176، رقم الحديث: 6547.

(2) سير أعلام النبلاء، ج 3 ص 359، رقم الترجمة: 52، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ج 1 ص 366، رقم الترجمة: 521، تقريب التهذيب، ص 276، رقم الترجمة: 2923.

الحكم على الحديث:

الحديث لا أصل له، لأنه لم يرد بسند كامل، ولم يذكره إلا الديلمي، مرفوعاً عن أبي أمامة(1).

فصل في ذكر اليوم الذي يزعمون أنه سبت النور

الحديث رقم (35):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الْمُؤْمِنُ يُحِبُّ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ".

المدخل ج 2 ص 56.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه أخرجه البخاري(2)، ومسلم(3)، من طريقين، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وعن حسين المعلم، قال: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"، واللفظ للبخاري.

(3) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، ج2 ص295.
(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، رقم الحديث: 13، ج1 ص14.
(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، رقم الحديث: 71، ج1 ص209.

الحديث رقم (36):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حُفْرَةً، أَوْقَعَهُ اللَّهُ فِيهَا".

المدخل ج 2 ص 56.

تخريج الحديث:

لقد أورده صاحب المدخل على أنه حديث، ولكنه ليس كذلك، والدليل ما ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة⁽¹⁾: (قال شيخنا: لم أجد له أصلا، وإنما ذكر صاحب الأمثال من حفر جبا أوقعه الله فيه منكبا، وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس من حفر مهواة كبه الله فيها، فقال: ابن عباس إنا نجد في كتاب الله ولا يحق المكر السيء إلا بأهله، قلت: وهو على الألسنة أيضا بلفظ من حفر بئرا لأخيه وقع فيه)، وذكره العامري⁽²⁾ وقال: (لا أصل له في الحديث) وأضاف قائلا: (وجاء عن ابن عمر موقوفا مكتوب في التوراة من فجر فجر به ومن حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها).

(1) المقاصد الحسنة في بيان الكثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، للشيخ شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتاب العربي، ص 644.

(2) الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، لأحمد عبد الكريم الغزي العامري، ت: فؤاد أحمد زملي، دار ابن حزم ، ص 228 .

الحكم على الحديث:
الحديث لا أصل له، كما قال السخاوي.

الحديث رقم (37):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا".

المدخل ج ص 56.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم⁽¹⁾، فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب (وهو ابن الرحمن القاري) ح، وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثنا ابن أبي حازم، كلاهما عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: قول النبي - صلى الله عليه وسلم - من غشنا فليس منا، رقم الحديث: 102، ج 1 ص 99.

الحديث رقم (38):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ".

المدخل ج 2 ص 57.

تخريج الحديث:

أخرج الحديث ابن ماجه⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾ بنفس اللفظ، كلاهما، عن معمر، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ".

وأخرجه مالك⁽³⁾، بنفس اللفظ، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

بيان سند الحديث:

1/ معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري، روى عن: الأعمش، والزهري، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن عليّة، والثوري، وشعبة، وعبد الرزاق، وغيرهم، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال الذهبي: من الثقات⁽⁴⁾.

(1) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الأحكام، باب: من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم الحديث: 2341، ج3 ص432.

(2) أخرجه أحمد في المسند، رقم الحديث: 2865، ج5 ص55.

(3) أخرجه مالك في الموطأ، كتاب: الأحكام، باب: من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم الحديث: 2341، ج3 ص432.

(4) الجرح والتعديل، ج8 ص225-227، رقم الترجمة: 1165، وميزان الاعتدال، ج5 ص359، رقم الترجمة: 8688، وتقريب التهذيب، 473، رقم الترجمة: 6809.

2/ جابر بن يزيد الجعفي، روى عن: الشعبي، وطاوس، وعطاء، ومجاهد، وغيرهم، وروى عنه: الثوري، وشريك، وشعبة، وغيرهم، قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: لين(1).

3/ عكرمة أبو عبد الله مولى ابن العباس، روى عن: أبي سعيد الخدري، وعائشة - رضي الله عنها - وابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة - رضي الله عنهم -، وروى عنه: الشعبي، وقتادة، وعمرو بن دينار، ويحيى بن أبي أنس، وغيرهم، قال أبو حاتم، وابن حجر: ثقة(2).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لأن من رواه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف، وذكر ابن عبد البر(3)، أن معنى هذا الحديث، صحيح في الأصول، وقد ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، أنه قال: "دماؤكم، وأموالكم، وأعراضكم، عليكم حرام....."(4)، والحديث رواه الدار قطني(5)، عن عكرمة عن ابن العباس، وقال شعيب الأرنؤوط(6): (صحيح لغيره)، وهذا إسناد ضعيف، وللحديث رولية أخرى عن أبي هريرة أخرجها الدار قطني(7) عن أبي بكر بن عياش، قال: أراه عن ابن عطاء، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً "لا ضرر ولا ضرورة" وأبو بكر بن عياش مختلف فيه(8)

الحديث رقم (39):

قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندما سئل عن النشرة فقال: "مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ".

المدخل ج 2 ص 57.

(1) الجرح والتعديل، ج 2 ص 465-472، رقم الترجمة: 2043، وميزان الاعتدال، ج 1 ص 484-488، رقم الترجمة: 1428، وتهذيب الكمال، ج 4 ص 465-472، رقم الترجمة: 2043، وتقريب التهذيب، ص 76، رقم الترجمة: 878 .

(2) تهذيب الكمال، ج 20 ص 264-292، رقم الترجمة: 4009، وتقريب التهذيب، ص 397، رقم الترجمة: 4673.

(3) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج 20 ص 157.

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: العلم، باب: ليلعلم العلم الشاهد الغائب، رقم الحديث: 105، ج 1 ص 52.

(5) سنن الدار قطني، رقم الحديث: 4595، ج 4 ص 231.

(6) السنن لابن ماجه، ج 3 ص 432، هامش: 1.

(7) سنن الدار قطني، رقم الحديث: 4596، ج 4 ص 231.

(8) نصب الراية لأحاديث الهداية، لجمال الدين الزيلعي، تحقيق: أيمن صالح شعبان، ج 6 ص 423.

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود⁽¹⁾ وأحمد⁽²⁾، من طريقين، عن عقيل بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه، يحدث عن جابر بن عبد الله، قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن النشرة" أي الرقية.

بيان سند الحديث:

1/ عقيل بن معقل بن منبه اليماني، روى عن: عميه همام بن منبه و وهب بن منبه، وروى عنه: إبراهيم بن عقيل بن معقل، وعبد الرزاق بن همام، وآخرون، قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق⁽³⁾.

2/ وهب بن منبه بن كامل اليماني، روى عن: أنس بن مالك، و جابر بن عبد الله، وطاوس بن كيسان، وغيرهم، روى عنه: ابنه عبد الله بن وهب بن منبه، وعبد الرحمن بن وهب بن منبه، وابن أخيه عبد الصمد بن معقل بن منبه، وغيرهم، قال: النسائي، وأبو زرعة، وابن حجر: ثقة⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح؛ لأن رواته ثقات، قال الألباني⁽⁵⁾: (وهذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عقيل بن معقل، وهو ابن منبه اليماني، وهو ثقة اتفاقاً)، وقال شعيب الأرنؤوط⁽⁶⁾: (إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير معقل بن معقل، وهو ابن منبه اليماني، فقد روى له أبو داود، وهو ثقة)، والله أعلم.

(1) أخرجه أبوداود في السنن، كتاب: الطب، باب: في النشرة، رقم الحديث: 3868، ج2 ص399.
(2) أخرجه الإمام أحمد في المسند، رقم الحديث: 14135، ج22 ص40.
(3) الجرح والتعديل، ج6 ص219، رقم الترجمة: 1212، وتهذيب الكمال، ج20 ص240-242، رقم الترجمة: 4000، وتقريب التهذيب، ص335-336، رقم الترجمة: 4664.
(4) الجرح والتعديل، ج9 ص24، رقم الترجمة: 110، وتهذيب الكمال، ج31 ص140-162، رقم الترجمة: 6767، وتقريب التهذيب، ص515، رقم الترجمة: 7485.
(1) السلسلة الصحيحة، ج6 ص259.
(2) المسند، لأحمد، ج22 ص40، هامش: 1.

فصل فيما يتعاطاه بعض النسوة من أسباب السمن

الحديث رقم (40):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي الَّذِي بُعِثَتْ فِيهِ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَدَكَرَ الثَّلَاثَ أَمْ لَا ثُمَّ يَظْهَرُ فِيهِمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ، وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ، وَلَا يُؤْفُونَ، وَيَخُونُونَ، وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السِّمْنُ".
المدخل ج2 ص64.

تخريج الحديث:

جزء من حديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن زهد ابن مضرب، قال: سمعت عمران بن حصين - رضي الله عنهما -، قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ"، قال عمران: فما أدري، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد قوله مرتين أو ثلاث " ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ، وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَحُوتُونَ، وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذِرُونَ، وَلَا يَفُونَ، وَيَطْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ"، واللفظ للبخاري.

الحديث رقم (41):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

المدخل جـ 2 ص 65.

تخريج الحديث:

جزء من حديث متفق عليه، أخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، من طريقين، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، أن ثابت بن الضحاك، وكان من أصحاب الشجرة،

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة زور إذا أشهد، رقم الحديث: 2508، جـ 2 ص 938.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: فضل الصحابة - الله تعالى عنهم -، باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، رقم الحديث: 2535، جـ 4 ص 1964.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، رقم الحديث: 5700، جـ 5 ص 2247.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: غلظ تحريم قتل الإنسان لنفسه، رقم الحديث: 176، جـ 1 ص 104.

حدثه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ حَلَفَ عَلَى مَلَّةٍ غَيْرِ
الإِسْلَامِ، فَهُوَ كَمَا قَالَ: وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ
فِي الدُّنْيَا عَذَبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ
كَقَتْلِهِ"، واللفظ للبخاري.

الحديث رقم (42):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ لَا يَزُنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، أَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ (فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وِزْنَاً)⁽¹⁾.

المدخل ج 2 ص 65-66.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾، من طريقين، عن المغيرة، قال:
حدثني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - قال: "إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزُنُّ عِنْدَ

(1) الكهف، الآية: 105.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التفسير، باب: سورة الكهف، رقم الحديث: 4452، ج 4 ص 4729.

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صفات المنفقين وأحكامهم، باب: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، رقم
الحديث: 7222، ج 8، ص 125.

(4) الكهف، الآية: 105.

اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، اقْرَأُوا إِنَّ شِئْنَكُمْ (فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا)⁽¹⁾، واللفظ للبخاري.

فصل في خروج العالم إلى قضاء حاجته في السوق واستنابته لغيره في ذلك

الحديث رقم (43):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ اقْتَطَعَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَفْنَيْتِهِمْ قَيْدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوْفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ".

المدخل ج 2 ص 82.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽²⁾، فقال: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر) عن العلاء بن عبدالرحمن، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوْفَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: المساقاة، باب: تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها، رقم الحديث: 1610، ج 3 ص 1230.

الحديث رقم (44):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا تَشَاخَوْا فِي الطَّرِيقِ فَسَبِّعُوهُ أَدْرُعًا".

المدخل ج 2 ص 82.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، باختلاف في اللفظ، فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن خريت، عن عكرمة، سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - قال: قضى النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا تَشَاخَرُوا فِي الطَّرِيقِ بِسَبِّعَةٍ أَدْرُعًا".

وأخرجه مسلم⁽²⁾، باختلاف في اللفظ، فقال: حدثني أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، حدثنا عبدالعزيز بن المختار، حدثنا خالد الحذاء، عن يوسف بن عبد الله، عن أبيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ جُعِلَ عَرَضُهُ سَبِّعَةً أَدْرُعًا".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المظالم، باب: إذا اختلفوا في الطريق الميتاء وهي الرحبة تكون بين الطريق، ثم يريد أهلها البنيان فترك منها الطريق سبعة أدرع، رقم الحديث: 2341، ج 2 ص 874.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: المساقاة، باب: في الطريق إذا اختلفوا فيه، رقم الحديث: 1613، ج 3 ص 1232.

الحديث رقم (45):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا السُّوقِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ".

المدخل ج 2 ص 84.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه الطبراني⁽¹⁾ فقال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج إلى السوق قال: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا السُّوقِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا السُّوقِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً، أَوْ صِفْقَةً خَاسِرَةً".

بيان سند الحديث:

1/ محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي، روى عن: أبيه، وعميه أبي بكر، والقاسم، وغيرهم، وروى عنه: ابن صاعد، وابن السماك، والنجاد، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: كذاب، وقال ابن عدي: منكر الحديث⁽²⁾.

2/ محمد بن صالح بن دينار التمار، روى عن: حميد بن نافع، وسعد بن إبراهيم ومحمد بن المنكدر، وغيرهم، وروى عنه: ابنه صالح بن محمد بن صالح المدني،

(1) المعجم الأوسط، لأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت: طارق بن عوض الله بن محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة - (1415 هـ)، ج5 ص371، رقم الحديث: 5589

(2) سير أعلام النبلاء، ج 27 ص 16 .

وعبدالله بن مسلمة القعنبي، وأبو عامر العقدي، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، ولا يعجبني حديثه⁽¹⁾.

3/ محمد بن أبان الجعفي بن أبان بن صالح كوفي، روى عن: حماد بن أبي سليمان، ومحمد بن الحسن، وروى عنه: ابن إسحاق، وحماد، وعبد العزيز بن رفيع، قال أحمد بن حنبل: ترك حديثه، وقال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: ليس بالقوي⁽²⁾.

4/ علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث، روى عن: إبراهيم النخعي، وسليمان ابن بريدة، وطارق بن شهاب، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن ثعلب، وسفيان الثوري، ومحمد بن أبان الجعفي، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي، وابن حجر: ثقة⁽³⁾.

5/ سليمان بن بريدة الحصيبي الأسلمي، روى عن: أبيه سليمان بن بريدة، وعمران ابن حصين، ويحيى بن يعمر، وعائشة (أم المؤمنين)، وروى عنه: عبد الله بن عطاء، وعلقمة بن مرثد، وقعنبة التميمي، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حجر: ثقة⁽⁴⁾.

6/ بريدة بن سفيان بن بريدة الأسلمي، روى عن: أبيه سفيان بن فروة، وطارق بن مخاشن، وروى عن: سعيد القباني، ومحمد بن إسحاق بن يسار، قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بالقوي⁽⁵⁾.

الحكم على الحديث:

لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا محمد بن أبان، ولا يروى عن بريدة إلا بهذا الإسناد، والحديث بهذا السند موضوع؛ لأن من رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهو كذاب، والله أعلم.

(3) الجرح والتعديل، ج7 ص287، رقم الترجمة: 1558، و تهذيب الكمال، ج25 ص، 377-379، رقم الترجمة: 5293.

(1) الجرح والتعديل، ج 25 ص 604، رقم الترجمة: 1122، وتاريخ الإسلام، ج 10 ص 419، الوافي بالوفيات، ج 1 ص 145 .

(2) تهذيب الكمال، ج 20 ص 308 - 311، رقم الترجمة: 4018، وتقريب التهذيب، ص 397 ، رقم الترجمة: 4682 .

(3) تهذيب الكمال، ج 11 ص 370 - 372، رقم الترجمة: 2495، وتقريب التهذيب، ص 250، رقم الترجمة: 2538 .

(4) تهذيب الكمال، ج4 ص55، رقم الترجمة: 622.

الحديث رقم (46):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للأعرابي: "ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ" وكرر ذلك ثلاثاً، قال له الإعرابي: والذي بعثك بالحق، ما أحسن غيره، فعلمني، فعلمه رسول - صلى الله عليه وسلم -

المدخل ج 2 ص 84.

تخريج الحديث:

جزء حديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل المسجد، فدخل رجل فصلى، فسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - فرد، وقال: "ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ"، فرجع يصلي كما صلى، ثم جاء فسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: "ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ" ثلاثاً، فقال: والذي بعثك بالحق، ما أحسن غيره فعلمني؟ فقال: "إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ، حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ، حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا"، واللفظ للبخاري.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: صفة الصلاة، باب: وجوب القراءة للإمام، رقم الحديث: 724، ج1 ص263.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها، رقم الحديث: 397، ج1 ص298.

الحديث رقم (47):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، كَالْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ، وَالْحَمَى".

المدخل ج 2 ص 85.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن زكرياء، عن عامر، قال: سمعته، يقول: سمعت النعمان بن بشير، يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عَضُوهُ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ، وَالْحَمَى"، واللفظ للبخاري.

الحديث رقم (48):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَائِمَةٌ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم، رقم الحديث: 6011، ج5 ص2238.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم الحديث: 2586، ج4 ص1999.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم⁽¹⁾، باختلاف بعض الألفاظ، فقال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا يحيى بن حمزة، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، أن عمير بن هانئ حدثه، قال: سمعت معاوية على المنبر، يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: "لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَدَلَهُمْ، أَوْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ".

الحديث رقم (49):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإمارة، باب: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، رقم الحديث: 1037، ج 3 ص 1524.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه، أبو داود⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، والترمذي⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾، من طرق، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة، قالت: ما خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء، فقال: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، وَأُضِلَّ، أَوْ أزلَّ، أَوْ أزلَّ، أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ".

بيان سند الحديث:

1/ منصور بن حيان بن حصين الأسدي، روى عن: أبيه أبي الهياج حيان بن حصين الأسدي، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي، وآخرين، وروى عنه: حفص بن سليمان الغاضري، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وآخرون، قال العجلي، والنسائي، وأبو حاتم، وابن حجر: ثقة⁽⁵⁾.

2/ عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي أبو عمرو الكوفي، روى عن: أسامة بن زيد ابن حارثة، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وأم سلمة، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن مهاجر، وبدر بن عثمان، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم، قال ابن معين، وأبو حاتم، وابن حجر: ثقة⁽⁶⁾.

-
- (1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا خرج من بيته، رقم الحديث: 5094، ج 2 ص 764.
- (2) أخرجه النسائي في السنن، كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الضلال، رقم الحديث: 5486، ص 826.
- (3) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا خرج من بيته، رقم الحديث: 3427، ج 5 ص 490.
- (4) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو الرجل إذا خرج من بيته، رقم الحديث: 3884، ج 5 ص 47.
- (5) الجرح والتعديل، ج 8 ص 171، رقم الترجمة: 757، وتهذيب الكمال، ج 28 ص 520-521، رقم الترجمة: 6190، وتقريب التهذيب، ص 546، رقم الترجمة: 6897.
- (1) الجرح والتعديل، ج 5 ص 322-323، رقم الترجمة: 1802، وتهذيب الكمال، ج 14 ص 28-35، رقم الترجمة: 3042، وتقريب التهذيب، ص 287، رقم الترجمة: 3092.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رجاله ثقات، قال أبو عيسى⁽¹⁾: (هذا حديث حسن صحيح)، وقال شعيب الأرنؤوط⁽²⁾: (حديث صحيح، رجاله ثقات)، وصححه الألباني⁽³⁾، والله أعلم.

الحديث رقم (50):

ما رواه أبو داود في سننه، عن علي بن ربيعة قال: شهدت علياً، أتى له بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها، قال: الحمد لله، ثم قال: (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)، ثم قال: الحمد لله ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر، ثلاث مرات، ثم قال: (سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) ثم ضحك، فقيل: يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت؟ قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أي شيء ضحكت؟ فقال: "إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ، إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ، أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُهُ "

(2) السنن، للترمذي، ج5 ص490.

(3) السنن، لابن ماجه، ج5 ص47، هامش:2.

(4) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 8838، ص884.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة، قال: شهدت علياً أتى بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: بسم الله ثلاثاً، فلما استوى على ظهرها، قال: الحمد لله، ثم قال: (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)، ثم قال: الحمد لله ثلاثاً، والله أكبر ثلاثاً، سبحانك إني قد ظلمت نفسي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، قلت: من أي شيء ضحكت يا (أمير المؤمنين)؟

قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صنع كما صنعت، ثم ضحك، فقلت: من أي شيء ضحكت يا رسول الله؟ قال: "إِنَّ رَبَّكَ لَيَعَجَبُ مِنْ عَبْدِهِ، إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُهُ".

بيان سند الحديث:

1/ سلام بن سليم الحنفي أبو الأحوص، روى عن: إبراهيم بن مهاجر البجلي، والأسود بن قيس، وأبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن سلام، وغيرهم، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة، والنسائي، وابن حجر: ثقة⁽³⁾.

2/ عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني السبيعي الكوفي، روى عن: أربدة التميمي، والبراء بن عازب، وعلي بن ربيعة الوالبي، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن طهمان، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وغيرهم، قال ابن حنبل، والعجلي، وابن معين، وابن حجر: ثقة⁽⁴⁾.

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الجهاد، باب: ما يقول إذا ركب الناقة، رقم الحديث: 2599، ج2 ص39.

(2) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا ركب الناقة، رقم الحديث: 3446، ج5 ص501.

(1) الجرح والتعديل، ج4 ص259، رقم الترجمة: 1121، وتهذيب الكمال، ج12 ص282-285، رقم الترجمة: 265، تقريب التهذيب، ص261، رقم الترجمة: 2703.

(2) تهذيب الكمال، ج22 ص102-113، رقم الترجمة: 4400، وتقريب التهذيب، ص423، رقم الترجمة: 5065.

3/ علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي، روى عن: أسماء بن الحكم، وأسماء بن خارجة، وسلمان الفارسي، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء، وبدر بن الخليل، وغيرهم، قال ابن معين، و النسائي، و ابن حجر: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث(1).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رجاله ثقات، قال أبو عيسى(2): (حديث حسن صحيح)، وصححه الألباني(3)، والله أعلم.

الحديث رقم (51):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ".

المدخل ج 2 ص 91.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم(4)، فقال: حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن المقدم، عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنَزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ".

(3) الجرح والتعديل، ج 6 ص 185، رقم الترجمة: 1017، وتهذيب الكمال، ج 20 ص 431-432، رقم الترجمة: 4068، وتقريب التهذيب، ص 401، رقم الترجمة: 4733.

(4) السنن، للترمذي، ج 5 ص 501.

(5) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 3832، ص 384.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة والأدب، باب: فضل الرفق، رقم الحديث: 2594، ج 4 ص 2004.

فصل في رجوع العالم من السوق إلى بيته وكيفية نية ذلك

الحديث رقم (52):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا".

المدخل ج 2 ص 94.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبو داود⁽¹⁾، عن ضمضم، عن شريح، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ".

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الأدب، باب: ما يقول الرجل إذا دخل بيته، رقم الحديث: 5096، ج 2 ص 747.

بيان سند الحديث:

1/ ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي، روى عن: شريح بن عبيد الحضرمي، وروى عنه: إسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة الحضرمي، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق يهمل⁽¹⁾.

2/ شريح بن عبيد بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي المقراني أبو الصلت، روى عن: أيوب بن عبد الله بن مكرز، و بشير بن عقبة، و ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وروى عنه: ثور بن يزيد الرصبي، و صفوان بن عمرو، وضمضم بن زرعة، وغيرهم، قال العجلي، والنسائي، وابن حجر: ثقة⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، فقد رواه عن ضمضم، إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف، وضعفه الألباني⁽³⁾، والله أعلم.

(2) الجرح والتعديل، ج4 ص486، رقم الترجمة: 2055، وتهذيب الكمال، ج13 ص327، رقم الترجمة: 2942، وتقريب التهذيب، 222، رقم الترجمة: 2992 .

(1) تهذيب الكمال، ج12 ص446-447، رقم الترجمة: 2726، وتقريب التهذيب، 265، رقم الترجمة: 2775.

(2) صحيح وضعيف سنن أبي داود، رقم الحديث: 5096، ص96.

الحديث رقم (53):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أكثركم أجراً أبعدكم داراً".

المدخل ج 2 ص 101.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مالك⁽¹⁾، عن نعيم بن عبد الله المدني المجرى، أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَادَامَ يَعْمُدُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَى خَطَوَاتِيهِ حَسَنَةٌ، وَيُمْحَى عَنْهُ بِالْأُخْرَى سَيِّئَةٌ، فَإِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ الْإِقَامَةَ فَلَا يَسْعَ، فَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ أَجْراً أَبْعَدُكُمْ دَاراً، قَالُوا: لِمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: "مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا".

بيان سند الحديث:

1/ نعيم بن عبد الله المدني المجرى مولى آل عمر بن الخطاب، روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وروى عنه: مالك بن أنس، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن علي الهاشمي، قال: ابن معين، والنسائي، وابن سعد، وابن حجر: ثقة⁽²⁾.

(1) أخرجه مالك في الموطأ، كتاب: الطهارة، باب: جامع الوضوء، رقم الحديث: 69، ج1 ص71-72.
(2) تهذيب الكمال، ج29 ص487-489، رقم الترجمة: 6457، تقريب التهذيب، ص496، رقم الترجمة: 7172.

الحكم على الحديث:

الحديث موقوف، وهو في حكم المرفوع، قال ابن عبد البر⁽¹⁾: (هذا الحديث موقوف في الموطأ، لم يتجاوز به أبا هريرة، ولم يختلف على مالك في ذلك، ومعناه يتصل ويستند إلى النبي - عليه السلام - من طرق صحاح)، منها قوله - صلى الله عليه وسلم - "الْأَبْعَدُ قَالًا أَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ أَكْبَرًا"⁽²⁾.

الحديث رقم (54):

ورد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - "لَعَنَ ثَلَاثًا، رَجُلٌ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَرَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَلَمْ يُجِبْ".

المدخل ج 2 ص 101.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽³⁾، عن عبد الأعلى بن واصل (بن الأعلى) الكوفي، حدثنا محمد ابن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دهم، عن الحسن، قال سمعت أنس بن مالك، يقول: "إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَعَنَ ثَلَاثًا، رَجُلٌ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَرَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَلَمْ يُجِبْ".

بيان سند الحديث:

1/ عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي الكوفي، روى عن: أحمد بن عاصم، وجعفر بن عون، ومحمد بن القاسم الأسدي، وغيرهم، وروى عنه: الترمذي، والنسائي، وإبراهيم بن محمد، وغيرهم، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي، وابن حجر: ثقة⁽⁴⁾.

2/ محمد بن القاسم الأسدي أبو إبراهيم الكوفي، روى عن: ثور بن يزيد الرحبي وشعبة بن الحجاج، والفضل بن دهم، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن موسى

(3) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج 16 ص 201.

(4) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في المشي إلى الصلاة، رقم الحديث: 556، ج 2 ص 251.

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الصلاة، باب: فيمن أم قوما وهم له كارهون، رقم الحديث: 358، ج 2 ص 191.

(2) الجرح والتعديل، ج 6 ص 30، رقم الترجمة: 157، وتهذيب الكمال، ج 16 ص 379-380، رقم الترجمة: 3692، وتقريب التهذيب، ص 332، رقم الترجمة: 3739.

الرازي، وعبد الأعلى بن واصل، ويحيى بن معين، وغيرهم، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن القاسم: غير ثقة، وقال ابن حجر: صدوق⁽¹⁾.

3/ الفضل بن دلهم الواسطي البصري، روى عن: ثابت البناني، والحسن البصري، وعوف الأعرابي، وغيرهم، وروى عنه: عبد الله بن المبارك، ومحمد بن القاسم الأسدي، ووكيعة بن الجراح، وغيرهم، قال ابن معين: صالح، وقال أبو داود: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: لين⁽²⁾.

4/ الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد، روى عن: أنس بن مالك، وثوبان، وأبان بن يزيد، والزيير بن العوام، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن صالح، وأبان بن يزيد العطار، والفضل بن دلهم، وغيرهم، قال ابن سعد: فقيها ثقة، وقال ابن حجر: ثقة⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأن من رواه، الفضل بن دلهم، وهو ضعيف، وفي محمد ابن القاسم اختلاف، وقال أبو عيسى⁽⁴⁾: (حديث أنس لا يصح، لأنه قد روى هذا الحديث، عن الحسن عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل وضعفه)، وأخرج ابن ماجه⁽⁵⁾ الحديث بلفظ آخر، عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -: "ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخْوَانٌ مُتَصَارِمَانِ"، وهذا الحديث إسناده صحيح ورجاله ثقات⁽⁶⁾، وقال الألباني⁽⁷⁾: (ضعيف بهذا اللفظ وحسن بلفظ العبد الأبق مكان أخوان متصارمان)، والله أعلم.

(3) الجرح والتعديل، ج8 ص65، رقم الترجمة: 295، وتهذيب الكمال، ج26 ص301-303، رقم الترجمة: 5550، وتقريب التهذيب، ص502، رقم الترجمة: 6230.

(1) تهذيب الكمال، ج23 ص320-322، رقم الترجمة: 4733، وتقريب التهذيب، ص446، رقم الترجمة: 5402.

(2) تهذيب الكمال، ج6 ص95-127، رقم الترجمة: 1216، وتقريب التهذيب، ص160، رقم الترجمة "1227".

(3) السنن، للترمذي، ج2 ص191.

(4) أخرجه ابن ماجه في السنن، رقم الحديث: 971، ج1 ص311.

(5) السنن لابن ماجه، ج1 ص311.

(6) صحيح وضعيف ابن ماجه، ج2 ص471.

الحديث رقم (55):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لِيَلْنِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَخْلَامِ وَالنُّهَى".

المدخل ج 2 ص 101.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم⁽¹⁾، فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، وأبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير التيمي، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح منا كبنا في الصلاة، ويقول: "اسْتَوُوا، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلْنِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَخْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول منها والازدحام على الصف الأول والمساواة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام، رقم الحديث: 432، ج 1 ص 323.

الحديث رقم (56):

قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم - : "بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً".

المدخل ج 2 ص 103.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه البخاري(1)، فقال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، أخبرنا الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي - صلى الله عليه و سلم - قال: "بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم الحديث: 3274، ج3 ص1275.

الحديث رقم (57):

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: "نَضَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ".

المدخل ج 2 ص 103.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، من طريقين، عن شعبة عن السماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، أن النبي -صلى الله عليه وسلم - قال: "نَضَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ"

بيان سند الحديث:

1/ شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن زهل بن ثعلبة النهلي، روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وغيرهم، وروى عن: إبراهيم بن طهمان، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق ثقة⁽³⁾.

3/ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهدي الكوفي، روى عن: الأشعث بن قيس وأبيه عبد الله بن مسعود، وعلي بن طالب، وآخرين، وروى عنه: الحسن بن سعد، قال أبو حاتم: صالح، وقال ابن حجر: ثقة⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح؛ لأن رواته ثقات، وقال أبو عيسى⁽¹⁾: (هذا حديث حسن صحيح)، وصححه الألباني⁽²⁾، والحديث صحيح باتفاق الأئمة⁽³⁾، أخرجه الترمذي

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: العلم، باب: الحث على تبليغ السلام، رقم الحديث: 2657، ج 5 ص 34.

(2) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: افتتاح الكتاب في الإيمان و فضائل الصحابة و العلم، باب: من بلغ علما، رقم الحديث: 232، ج 1 ص 157.

(3) الجرح والتعديل، ج 4 ص 279، رقم الترجمة: 2103، وتهذيب الكمال، ج 12 ص 115-120، رقم الحديث: 2579، وتقريب التهذيب، ص 255، رقم الترجمة: 2624.

(4) تهذيب الكمال، ج 17 ص 240-239، رقم الترجمة: 3877، وتقريب التهذيب، ص 344، رقم الترجمة: 3924.

وحسنه، والحاكم⁽⁴⁾ في مستدركه وقال: (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي، والبيهقي⁽⁵⁾، وقال: (إسناده صحيح)، وله شاهد عند مسلم⁽⁶⁾ قوله - عليه الصلاة والسلام - في خطبة الوداع " قرب مبلغ... "، وقال شعيب الأرنؤوط⁽⁷⁾: (حديث صحيح، وهو إسناده حسن، من أجل سماك بن حرب، وهو متابع)، والله أعلم.

الحديث رقم (58):

قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا لَا رِيَاءَ فِيهِ، وَلَا سُمْعَةً".

المدخل ج2 ص106.

-
- (1) السنن، للترمذي، ج5 ص34.
 - (2) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 11709، ص209.
 - (3) البدر المنير، ج1 ص256.
 - (4) المستدرک، رقم الحديث: 294، ج1 ص162.
 - (5) شعب الإيمان، رقم الحديث: 1736، ج2 ص273.
 - (6) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الطهارة، باب: الوضوء، رقم الحديث: 1679، ج3 ص1305.
 - (7) السنن، لابن ماجه، ج1 ص157، هامش: 2.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، وابن أبي شيبة⁽²⁾، من طريقين، عن وكيع، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك، قال: حج النبي على رجل رث، وقطيفة تساوي أربعة دراهم، أو لا تساوي، ثم قال: "اللَّهُمَّ حَجَّةٌ لَأَرْيَاءَ فِيهَا، وَلَا سُمْعَةً".

بيان سند الحديث:

1/ وكيع بن الجراح، سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ الربيع بن الصبيح السعدي أبو بكر، روى عن: ثابت البناني، ومحمد بن سيرين ويزيد الرقاشي، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن سعد، وسفيان الثوري، ووكيع بن الجراح، وغيرهم، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا بأس به، رجل صالح، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ⁽³⁾.

3/ يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري، روى عن: أبيه أبان الرقاشي، وأنس بن مالك، والحسن البصري، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم العجلي، وحماد بن سلمة، والربيع بن صبيح، وغيرهم، قال ابن معين: صدوق، قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حجر: ضعيف⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأن من رواه، يزيد بن أبان الرقاشي، وهو منكر الحديث ضعيف، قال في البدر المنير⁽⁵⁾: (أما قوله صلى الله عليه وسلم - "اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا" حديث غريب لم أجد من خرجه بعد البحث عنه، وام يذكره البيهقي في سننه ومعرفته مع كثرة اطلاعه إلا من كلام الشافعي رحمه الله وروي هذا موقوفا لكن في غير هذا الموطن) والله أعلم.

(1) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: المناسك، باب: الحج على الرجل، رقم الحديث: 2890، ج 2 ص 965.

(2) أخرجه ابن أبي شيبة، في المصنف في الأحاديث ولآثار، رقم الحديث: 15805، ج 3 ص 442.

(3) الجرح والتعديل، ج 3 ص 464، رقم الترجمة: 2084، وتهذيب الكمال، ج 9 ص 89-94، رقم الترجمة: 1865، وتقريب التهذيب، ص 206، رقم الترجمة: 1895.

(4) تهذيب الكمال، ج 32 ص 64-76، رقم الترجمة: 6958، وتقريب التهذيب، ص 599، رقم الترجمة: 7683.

(1) البدر المنير، كتاب: الحج، باب: دخول مكة وما يتعلق بها، ج 6 ص 213.

الحديث رقم (59):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي".

المدخل ج 2 ص 106.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه الشيخان، عن معاوية، فقال البخاري⁽¹⁾: حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال: حميد بن عبدالرحمن سمعت، معاوية خطيبا، يقول: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ".

وقال مسلم⁽²⁾: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني معاوية ابن صالح، حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبدالله بن عامر اليحصبي، قال: سمعت معاوية، يقول: إياكم وأحاديث إلا حديثا، كان في عهد عمر، فإن عمر كان يخيف الناس في الله - عز وجل - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ".

الحديث رقم (60):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّ هَذَا الْمَالَ خُلُوةٌ خَصِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ كَأَلَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى".

المدخل ج 2 ص 110.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، رقم الحديث: 71، ج 1 ص 39.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: النهي عن مسألة، رقم الحديث: 1037، ج 2 ص 718.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽¹⁾ باللفظ نفسه، فقال: أنبأنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطاري البصري، لزم مكة، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، قال: أخبرني عروة عن حكيم بن حزام، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوةٌ خَصْرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسِ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ كَأَلَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى".

بيان رواية الحديث:

1/ عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطاري البصري، روى عن: أيوب بن سويد الرملي، وبشر السري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، وروى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وغيرهم، قال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: لا بأس به⁽²⁾.

2/ سفيان بن عيينة بن أبي عمران، روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن عقبة، وإبراهيم بن ميسرة، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن بشار، الرمادي، وأحمد بن حنبل، وروح بن عباد، وغيرهم، قال العجلي، وابن حجر: ثقة⁽³⁾.

3/ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري، وروى عن: أبان بن عثمان، وأنس بن مالك، وعروة بن الزبي، وغيرهم، روى عنه: أبان بن صالح، وثابت بن ثوبان، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، والعلم، والرواية فقيها جامعاً، وقال ابن حجر: متفق على جلالته واتقانه⁽⁴⁾.

4/ عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي القرشي الأسدي، روى عن: أسامة بن زيد، وبشير بن سعد، وحكيم بن حزام، وغيرهم،

(1) أخرجه النسائي في السنن، كتاب: الزكاة، باب: مسألة الرجل في أمر لا بد منه، رقم الحديث: 2601، ج1 ص406.

(2) الجرح والتعديل، ج6 ص32، رقم الحديث: 172، وتهذيب الكمال، ج16 ص390-393، رقم الترجمة: 3696، وتقريب التهذيب، ص332، رقم الترجمة: 3743.

(3) تهذيب الكمال، ج11 ص177-196، رقم الترجمة: 2413، وتقريب التهذيب، ص245، رقم الترجمة: 2451.

(1) تهذيب الكمال، ج26 ص419-443، رقم الترجمة: 5606، وتقريب التهذيب، ص506، رقم الترجمة: 6296.

وروى عنه: بكر بن سواده الجدامي، وعلي بن زيد بن جدعان، وصالح بن كيسان، وغيرهم، قال العجلي، وابن حجر: ثقة⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رجاله ثقات، وحديث حكيم بن حزام متفق عليه⁽²⁾، وصححه الألباني⁽³⁾، والله أعلم.

الحديث رقم (61):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ عَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ".

المدخل ج 2 ص 111.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽⁴⁾ باختلاف، فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد ابن هلال، عن أبي قتادة، وأبي الدهماء قالوا: كانا يكثران السفر نحو هذا البيت، قالوا: أتينا على رجل من أهل البادية، فقال البدوي: أخذ بيدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل يعلمني ما علمه الله - تبارك وتعالى - وقال: "إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ".

(2) تهذيب الكمال، ج 20 ص 11-24، رقم الترجمة: 3905، وتقريب التهذيب، ص 393، رقم الترجمة: 4561.

(3) الحديث الموجود في الصحيحين عن حكيم بن حزام عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى، ومن يساعف بعفه الله، ومن يستغن يغنه الله"، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: لا صدقة إلا عن ظهر غنى، رقم الحديث: 1361، ج 2 ص 518، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي الأخذة، رقم الحديث: 1035، ج 2 ص 721.

(4) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 4013، ص 460.

(1) أخرجه أحمد في المسند، رقم الحديث: 20739، ج 34 ص 342.

بيان سند الحديث:

1/ إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وأيوب بن أبي تميمة، وروح بن قاسم، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن دينار، وأحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: ثقة مثبت في الرجال، وقال ابن حجر: ثقة حافظ⁽¹⁾.

2/ سليمان بن المغيرة القيسي أبو سعيد البصري، روى عن: ثابت البناني، وحميد ابن هلال، ومحمد بن سيرين، وآخرين، وروى عنه: آدم بن أبي إياس، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم، قال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثقة⁽²⁾.

3/ حميد بن هلال بن هبيرة أبو نصر البصري، روى عن: الأحنف بن قيس، وأنس ابن مالك، وأبي الدهماء، وغيرهم، وروى عنه: أيوب السختياني، وسليمان بن المغيرة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم، قال: يحيى بن معين، وأبو حاتم، وابن حجر: ثقة⁽³⁾.

4/ أبو قتادة العدوي البصري، روى عن: أسير بن جابر، وعمران بن حصين، وغيرهم، وروى عنه: إسحاق بن سويد، وحميد بن هلال، وأبو قلابة الجرمي، وغيرهم، قال يحيى بن معين، وابن حجر: ثقة⁽⁴⁾.

5/ قرفة بن بهيس العدوي البصري، أبو الدهماء، روى عن: سمرة بن جندب، وعمران بن حصين، وهشام بن عامر الأنصاري، وغيرهم، وروى عنه: حميد بن

(2) الجرح والتعديل، ج2 ص153-154، رقم الترجمة: 513، وتهذيب الكمال، ج3 ص23-33، رقم الترجمة: 417، وتقريب التهذيب، ص105، رقم الترجمة: 416.

(3) تهذيب الكمال، ج12 ص69-72، رقم الترجمة: 5267، وتقريب التهذيب، 254، رقم الترجمة: 2612.

(1) تهذيب الكمال، ج7 ص403-407، رقم الترجمة: 542، وتقريب التهذيب، ص182، رقم الترجمة: 1563.

(2) تهذيب الكمال، ج34 ص197-199، رقم الترجمة: 7070، وتقريب التهذيب، ص666، رقم الترجمة: 8312.

هلال، قال ابن معين: ثقة، وقال محمد بن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال ابن حجر: ثقة⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رجاله ثقات، وقال شعيب الأرنؤوط⁽²⁾: (إسناده صحيح)، والله أعلم.

الحديث رقم (62):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرَبُوا أَعْنَاقَكُمْ"، قَالُوا: بَلَى قَالَ: "ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى".

المدخل ج 2 ص 117.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾، من طريقين، عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد، مولى ابن العياش، عن أبي بحرية عن أبي الدرداء، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أَلَا أُنبئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْضَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ، وَمَنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرَبُوا أَعْنَاقَكُمْ"، قَالُوا: وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "ذِكْرُ اللَّهِ".

(3) تهذيب الكمال، ج 23 ص 567-571، رقم الترجمة: 4866، وتقريب التهذيب، ص 454، رقم الترجمة: 5536.

(4) المسند للإمام أحمد، ج 34 ص 342، هامش: 4.

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الدعوات، باب: فضل الذكر، رقم الحديث: 3377، ج 5 ص 459.

(2) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الأدب، باب: فضل الذكر، رقم الحديث: 3790، ج 4 ص 705-706.

وأخرجه مالك⁽¹⁾ موقوفاً، عن زياد بن أبي زياد أنه قال: قال: أبو الدرداء: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ أُعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ" قَالُوا: بَلَى، قَالَ: "ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى"

بيان رواية الحديث:

1/ عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري أبو بكر المدني، روى عن: أبي أمامة وأسعد بن سهل بن حنيف، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن جعفر، والفضل بن موسى، ووكيعة بن الجراح، وغيرهم، قال ابن معين، وأحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث⁽²⁾.

2/ عبد الله بن قيس الكندي السكوني التراغمي أبو بحرية الشامي الحمصي، روى عن ضميره بن ثعلبة، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وغيرهم، روى عنه: ابنه بحرية، وخالد بن معدان، وزياد بن أبي زياد مولى بن عياش، وغيرهم، قال ابن معين و العجلي: ثقة⁽³⁾.

3/ زياد بن أبي زياد مولى بن عياش: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رجاله ثقات، قال أبو عيسى⁽⁴⁾: (وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن عبدالله بن سعيد، مثل هذا بهذا الإسناد، وروى بعضهم، فأرسله)، وقال ابن عبد البر⁽⁵⁾: (وهذا يروى مسنداً من طرق جيدة عن أبي الدرداء عن النبي - صلى الله عليه وسلم -)، وصححه الألباني⁽⁶⁾، وقال شعيب الأرنؤوط⁽⁷⁾: (حديث صحيح، على خلاف في رفعه، ووقفه)، وهو خلاف لا يضر، لأن الرفع زيادة ثقة، ولأن الموقوف في حكم المرفوع، والسند صحيح، ، والله أعلم.

(3) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب: القرآن، باب: في ذكر الله - تبارك و تعالى -، رقم الحديث: 492، ج1 ص211.

(1) الجرح و التعديل، ج5 ص70، رقم الترجمة: 335، وتهذيب الكمال، ج 15 ص 37-40، رقم الترجمة: 3307.

(2) تهذيب الكمال، 456-458، رقم الترجمة: 3493.

(3) السنن للترمذي، ج5 ص459.

(4) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج6 ص59.

(5) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 4394، ص341.

(6) السنن لابن ماجه، ج4 ص706، هامش: 1.

فصل في مواضع الجلوس في الدرس وغيرها من مواضع الاجتماع

الحديث رقم (63):

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما أن أتى بشراب فشرب منه، وكان على يساره أبو بكر، وعمر تجاهه، وأعرابي عن يمينه، فلما فرغ، قال عمر - رضي الله عنه: هذا أبو بكر فأعطى الأعرابي فضله، وقال: "أَلَا فَيَمِّنُوا أَلَا فَيَمِّنُوا" قال أنس: فهي سنة ثلاث مرات.

المدخل ج 2 ص 119.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، باختلاف بعض الألفاظ، فقال: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو طوالة، اسمه عبد الله بن عبد الرحمن، قال: سمعت أنسا - رضي الله عنه - يقول: أتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في دارنا هذه، فاستسقى، فحلبنا له شاة لنا، ثم شُبِّتَه من ماء بئرنا هذه، فأعطيته، وأبو بكر، عن يساره، وعمر تجاهه، وأعرابي عن يمينه، فلما فرغ، قال عمر: هذا أبو بكر فأعطى الأعرابي فضله، ثم قال: "الْأَيْمَنُونَ الْأَيْمَنُونَ أَلَا فَيَمِّنُوا"، قال أنس: فهي سنة، فهي سنة ثلاث مرات.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الهبة وفضلها، باب: من استسقى، رقم الحديث: 2432، ج 2 ص 909.

الحديث رقم (64):

"نَهَى رَسُولَ اللَّهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - عَنِ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرٌ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا".

المدخل ج 2 ص 120.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه الشيخان، فقال البخاري⁽¹⁾: حدثنا خالد بن يحيى، حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه: نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرٌ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا". وقال مسلم⁽²⁾: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبدالله بن نمير، ح، وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ح، وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا يحيى (وهو القطان) ح، وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبدالوهاب (يعني الثقفي) كلهم عن عبيدالله، ح، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، (واللفظ له) حدثنا محمد بن بشر، وأبو أسامة وابن نمير قالوا: حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَفْعَدِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا".

الحديث رقم (65):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أَلَا فَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الاستئذان، باب: إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا، رقم الحديث: 5915، ج5 ص2313.
(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: السلام، باب: تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه، رقم الحديث: 2177، ج4 ص1714.

تخريج الحديث:

جزء من حديث طويل أخرجه البخاري⁽¹⁾: حدثنا محمد بن سلام، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ، ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمِ، وَرَجَبٌ، مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى، وَشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ الْبَلَدُ، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ".

فصل في ذكر آداب المتعلم

الحديث رقم (66):

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - مخبرا عن ربه - عز وجل -: "أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ، أَذْهَبُ فَخُذُوا الْأَجْرَ مِنْ غَيْرِي".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الشهادات، باب: من قال الأضحى يوم النحر، رقم الحديث: 5230، ج 5 ص 2110.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم⁽¹⁾، فقال: حدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، أخبرنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكَتُهُ، وَشِرْكُهُ".

الحديث رقم (67):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ عَمِلَ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ شَيْئًا يُرِيدُ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الزهد والرقائق، باب: من أشرك في عمله غير الله، رقم الحديث: 2985، ج 4 ص 2289.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو داود⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، باختلاف بعض الألفاظ، عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن يونس بن محمد، وسريح بن النعمان، قالاً: حدثنا فليح بن سليمان، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري، أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَأَيَّتَعْلَمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

بيان سند الحديث:

1/ أبو بكر بن أبي شيبة، اسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، روى عن: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وسفيان بن عيينة، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: صدوق، وقال العجلي، وأبو حاتم: ثقة⁽³⁾.

2/ يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب، روى عن: حرب بن ميمون، وحماد بن سلمة، وفليح بن سليمان، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وحجاج بن الشاعر، والفضل بن موسى، وغيرهم، قال ابن معين، ويعقوب بن شيبة: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق⁽⁴⁾.

3/ سريح بن النعمان بن مروان الجوهرى اللؤلؤي أبو الحسين، روى عن: إسماعيل ابن جعفر، والحارث بن مرة، وحماد بن سلمة، وفليح بن سليمان، وغيرهم، وروى

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: باب: في طلب العلم لغير الله - تعالى -، رقم الحديث: 3666، ج3 ص361.

(2) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: باب: الانتفاع بالعلم و العمل به، رقم الحديث: 252، ج1 ص169.

(3) الجرح والتعديل، ج5 ص160، رقم الترجمة: 737، وتهذيب الكمال، ج16 ص34، رقم الترجمة: 3526.

(1) الجرح والتعديل، ج9 ص246، رقم الترجمة: 1033، وتهذيب الكمال، ج32 ص540-543، رقم الترجمة: 184.

عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، قال العجلي، وابن سعد: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به(1).

4/ فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، روى عن: أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة، وثابت بن عياض، وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، وغيرهم، وروى عنه: إسحاق بن عيسى بن الطباع، وزياد بن سعد، وسريح بن النعمان، وغيرهم، قال ابن معين، والنسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي(2).

5/ عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف ابن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري البخاري، أبو طوالة المدني، روى عن: أنس ابن مالك، وأيوب بن بشير الأنصاري، وسعيد بن يسار، وغيرهم، وروى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، وأسامة بن زيد الليثي، وفليح بن سليمان، وغيرهم، قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة(3).

6/ سعيد بن يسار بن الحباب المدني مولى ميمونة زوج الرسول - صلى الله عليه وسلم - روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة وآخرين، وروى عنه: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، ومحمد بن عجلان، وغيرهم، قال ابن معين، والنسائي، وأبو زرعة: ثقة(4).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن، قال شعيب الأرنؤوط(5): (إسناده حسن، إن شاء الله، فليح بن سليمان، وإن تكلم فيه، قد انتقى له البخاري أحاديث، في الفضائل والرقائق، وباقي رجاله ثقات)، والله أعلم.

(2) تهذيب الكمال، ج10 ص218-220، رقم الترجمة: 2190
(3) الجرح والتعديل، ج7 ص84، رقم الترجمة: 479، والتهذيب الكمال، ج23 ص317-321، رقم الترجمة: 4775.

(4) الجرح والتعديل، ج5 ص94، رقم الترجمة: 463، وتهذيب الكمال، ج15 ص217-219، رقم الترجمة: 3385

(1) تهذيب الكمال، ج11 ص120-122، رقم الترجمة: 2385.

(2) السنن لابن ماجه، ج1 ص169، هامش: 3.

الحديث رقم (68):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ".

المدخل ج 2 ص 124.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾، من طرق، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، قال: كنت جالسا عند أبي الدرداء، في مسجد دمشق، فأتاه رجل، فقال: يا أبا الدرداء أتيتك من المدينة مدينة رسول - الله صلى الله عليه وسلم - لحديث بلغني أنك تحدث به عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فما جاء بك تجارة؟ قال: لا، قال: ولا جاء بك غيره؟

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: العلم، باب: الحث على طلب العلم، رقم الحديث: 3641، ج 2 ص 431.

(2) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: العلم، باب: فضل الفقه على العباد، رقم الحديث: 2682، ج 5 ص 48.

(3) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الإيمان وفضائل الصحابة، باب: فضل العلماء والحث على العلم، رقم الحديث: 223، ج 1 ص 151.

قال: لا، قال: فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيْسْتَعْفُرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحَيَاتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ".

بيان سند الحديث:

1/ عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني و يقال الأردني، روى عن: داود بن جميل، وربيعه بن يزيد، وكثير بن قيس، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وعلي بن القاسم الكندي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم، قال النسائي: ثقة، وقال يحيى ابن معين: صويلح، وقال أبو حاتم: صالح الحديث⁽¹⁾.

2/ داود بن جميل، روى عن: كثير بن قيس و قيل قيس بن كثير، وروى عنه: عاصم بن رجاء بن حيوة، قال ابن حجر: ضعيف⁽²⁾.

3/ كثير بن قيس، ويقال قيس بن كثير، روى عن: أبي الدرداء، روى عنه: داود بن جميل، وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، قال ابن حجر: ضعيف⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه اختلافا كثيرا فقد، قال ابن الجوزي⁽⁴⁾ في علله (وروي هذا الحديث بأسانيد صالحة) وقال الدار قطني⁽⁵⁾ في علله: (عاصم ومن فوقه ضعفاء لا يصح)، وقال في البدر المنير⁽⁶⁾: (هذا الحديث صحيح رواه الإمام أحمد في مسنده، وأبو داود في سننه، والترمذي في جامعه، وأبو حاتم بن حبان في صحيحه، من حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه - مرفوعا، وهو حديث طويل، وعاصم هو

(1) الجرح والتعديل، ج6 ص342، رقم الترجمة: 189، وتهذيب الكمال، ج 13 ص 483 - 484، رقم الترجمة: 3006 .

(2) تهذيب الكمال، ج8 ص 378، رقم الترجمة: 1752، وتقريب التهذيب، ص198، رقم الترجمة: 1778.

(3) تهذيب الكمال، ج24 ص149-151، رقم الترجمة: 5900، وتقريب التهذيب، ص460، رقم الترجمة: 5624.

(4) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرحمن بن علي الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 (1403هـ)، ج1 ص79.

(5) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبو الحسن علي بن مهدي الدار قطني، دار طبية الرياض، ط1 (1405هـ-1985م)، ج6 ص217.

(6) البدر المنير، كتاب: النكاح، باب: في الأولياء وأحكامهم، ج7 ص587.

ابن رجاء بن حيوة وثقه أبوزرعة ويحيى ابن معين وفوقه داود ابن جميل وثقه ابن حبان وضعفه الأزدي، وفوقه كثير بن قيس وثقه ابن حبان، وذكره المنذري عن ابن السميع أنه قال: أمره ضعيف لم يثبت له أبو سعيد يعني دُحَيْمًا، وأخرجه أبو داود من طريق أخرى بإسناد أجود من هذا إلا أن فيه شبيب بن شبيبة وهو مستور ولم يرو عنه إلا الوليد بن مسلم ..)، وضعفه الألباني⁽¹⁾، وقال شعيب الأرنؤوط⁽²⁾: (إسناده ضعيف، لضعف كثير بن قيس).

(1) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 8325، ص 833.
(2) السنن لابن ماجه، ج 1 ص 151، هامش: 1.

الحديث رقم (69):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ، عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ".

المدخل ج 2 ص 125.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، من حديث، حصين بن نمير، أبو محصين، حدثنا حسين بن قيس الرحبي، حدثنا عطاء بن رباح عن ابن عمر عن ابن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لَا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ، عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ".

بيان رواية الحديث:

1/ حصين بن نمير الواسطي أبو محصن، روى عن: حسين بن قيس الرحبي وحصين بن عبد الرحمن السلمي، وسفيان الثوري، وغيرهم، وروى عنه: أمية بن خالد، وبهز بن أسد، وحميد بن مسعدة، وغيرهم، قال ابن معين: صالح، وقال العجلي، وأبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح ليس به بأس⁽²⁾.

2/ الحسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي، روى عن: عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى بن عباس، وآخرين، وروى عنه: إسماعيل بن عباس وحصين بن نمير، وآخرون، قال ابن معين، وأبو زرعة: ضعيف، وقال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال النسائي، وابن حجر: متروك⁽³⁾.

3/ عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي الفهري، روى عن: أسلمة بن زيد بن حارثة الكلبي، وأوس بن الصامت، وعبد الله بن الزبير، وغيرهم، وروى عنه: أبان

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الزهد، باب: في القيامة، رقم الحديث: 2416، ج 4 ص 612.
(2) الجرح والتعديل، ج 3 ص 197، رقم الترجمة: 859، وتهذيب الكمال، ج 6 ص 546 - 547، رقم الترجمة: 1375.
(3) تهذيب الكمال، ج 6 ص 456 - 468، رقم الترجمة: 13330، وتقريب التهذيب، ص 168، رقم الترجمة: 1342.

ابن صالح، وأسامة بن زيد الليثي، وحسين بن ذكوان، وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة فقيه، لكنه يرسل⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأن من رواه الحسين بن قيس الرحبي، وهو ضعيف، قال أبو عيسى⁽²⁾: (هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث الحسين بن قيس، وحسين بن قيس، يضعف في الحديث، من قبل حفظه)، وأخرجه البيهقي⁽³⁾، عن ابن مسعود - رضي الله عنه -، وقال (إسناده ضعيف).

الحديث رقم (70):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ تَعْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا".

المدخل ج 2 ص 125.

(2) تهذيب الكمال، ج 20 ص 69-85، رقم الترجمة: 3993، وتقريب التهذيب، ص 391، رقم الترجمة: 4591.

(3) السنن، للترمذي، ج 4 ص 612.

(4) شعب الإيمان، ج 3 ص 277.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، من طرق، كلهم عن عبدالله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، قال: سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: أنه سمع، نبي الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: "لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا"

بيان سند الحديث:

1/ عبد الله بن هبيرة بن أسعد بن كهلان السبيئي الحضرمي، أبو هبيرة، روى عن: بلال بن عبد الله بن عمر، ومسلمة بن مخلد، وأبي تميم الجيشاني، وغيرهم، وروى عنه: بكر بن عمرو المعافري، وحيوة بن شريح، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم، وروى له الجماعة سوى البخاري، قال أحمد بن حنبل، وابن حجر: ثقة، وقال أبو داود: معروف⁽⁴⁾.

2/ أبو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم، روى عن: علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وقيس بن سعد، وغيرهم، وروى عنه: بكر بن سواده الجدامي، وعبد الله بن هبيرة، وغيرهم، قال ابن معين و ابن حجر: ثقة⁽⁵⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رواته ثقات، قال أبو عيسى⁽⁶⁾: (هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو تميم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك) وقال الحاكم⁽⁷⁾: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، وسكت عنه الذهبي، الله أعلم.

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: باب: التوكل على الله، رقم الحديث: 2344، ج 4 ص 573.
(2) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الزهد، باب: في التوكل واليقين، رقم الحديث: 4164، ج 2 ص 266.
(3) أخرجه أحمد، في المسند، رقم الترجمة: 205، ج 1 ص 332.
(4) تهذيب الكمال، ج 16 ص 242، رقم الترجمة: 3628، وتقريب التهذيب، ص 327، رقم الترجمة: 3678.
(5) تهذيب الكمال، ج 15 ص 503 - 505، رقم الترجمة: 3514، وتقريب التهذيب، ص 319، رقم الترجمة: 3564.
(1) سنن الترمذي، ج 4 ص 573.
(2) المستدرک على الصحيحين، ج 4 ص 461.

الحديث رقم (71):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أَلَا إِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيُسُورُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ".

المدخل ج 2 ص 127.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽¹⁾ فقال: حدثنا سريح بن النعمان ويونس، كلاهما عن: بقية بن الوليد عن السري بن ينعم عن مريح بن مسروق عن معاذ بن جبل: أن رسول الله - صلى

(1) أخرجه أحمد في المسند، رقم الحديث: 22158، ج 5 ص 243.

الله عليه وسلم - لما بعث به إلى اليمن قال: "إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيُسْؤُوا بِالْمُنْتَنَعِمِينَ".

بيان سند الحديث:

1/ بقية بن الوليد بن صائد بن كعب حريز الكلاعي الحميري الميتمي، أبو يحيى الحمصي، روى عن: إبراهيم بن أدهم، وبحير بن سعد، والسري بن يزيد، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن شماس، وحamad بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، قال ابن معين، وأبو زرعة، وابن سعد: ثقة إذا حدث عن ثقات، وضعيف إذا حدث عن غير ثقات(1).

2/ السري بن ينعم الجبلائي الشامي، روى عن: حميد بن ربيعة الحيواني، وعامر ابن جشيب، ومريح بن مسروق الهوزني، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن عباس وبقية بن الوليد، وعبدالرحمن بن الضحاك، وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي، وقال ابن حجر: صدوق عابد(2).

3/ مريح بن مسروق الهوزني، أبو الحسن، من الشاميين، روى عنه: أبو ثور بن يزيد الكلاعي وأبو عمرو معاوية بن صالح الحضرمي، والسري بن ينعم، روى عن: معاذ، ذكره ابن حبان في الثقات(3).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن؛ قال البيهقي(4): (إسناده حسن)، وذكره الهيثمي(5) عن معاذ بن جبل، وقال: (رواه أحمد ورجاله ثقات)، والله أعلم.

(2) تهذيب الكمال، ج 4 ص 192 - 200، رقم الترجمة: 783 .
(3) تهذيب الكمال، ج 10 ص 235 - 236، رقم الترجمة: 2196، والكاشف للذهبي، ج 1 ص 427، رقم الترجمة: 1815، وتقريب التهذيب، ص 230، رقم الترجمة: 2224 .
(1) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ت: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط 1 (1994 م)، ج 3 ص 308، رقم الترجمة: 1397.
(2) شعب الإيمان، ج 8 ص 246.
(3) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج 10 ص 438.

الحديث رقم (72):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّ مِنْ شِرَارِ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدُّوا بِالنَّعِيمِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ".

المدخل ج 2 ص 127.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، من طريقين، عن أصرم بن حوشب، حدثنا إسحاق ابن واصل، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: قلنا: لعبد الله بن جعفر، حدثنا بما سمعت، من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورأيت منه، ولا تحدثنا عن غيرك، وإن كان ثقة، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "شِرَارَ أُمَّتِي قَوْمٌ وُلِدُوا فِي النَّعِيمِ، وَغَدُّوا بِهِ يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ أَلْوَانًا، وَيَلْبَسُونَ مِنَ الثِّيَابِ أَلْوَانًا، وَيَرْكَبُونَ مِنَ الدَّوَابِّ أَلْوَانًا، يَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ".

(1) المستدرک علی الصحیحین، کتاب: معرفة الصحابة - رضي الله عنهم -، باب: في ذكر عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنهم - رقم الحديث: 6597، ج 3 ص 700.
(2) المعجم الأوسط، رقم الحديث: 7761، ج 7 ص 372.

بيان سند الحديث:

1/ أصرم بن حوشب، روى عن: أبي سنان الشيباني، وزيايد بن سعد، وروى عنه: الحسن بن إسحاق الخرساني، قال أبو حاتم، والبخاري: متروك الحديث، وقال ابن معين: كذاب خبيث⁽¹⁾.

2/ إسحاق بن واصل الضبي، روى عن: أبي جعفر، محمد بن علي بن الحسين، وروى عنه: أصرم بن حوشب، قال الذهبي: هالك، وقال الأزدي: متروك الحديث⁽²⁾.

3/ محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، روى عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وأنس ابن مالك، وجابر بن عبدالله، وحرملة مولى أسامة بن زيد، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن تغلب الكوفي، وأبيص بن أبان، وبسام الصيرفي، وأبو حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي، وغيرهم، قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: مدني، تابعي ثقة⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع؛ لأن من رواه أصرم بن حوشب، قال الذهبي⁽⁴⁾: (أظنه موضوعا فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب) وهو كذاب، والله أعلم.

(3) التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، ج2 ص56، رقم الترجمة: 1671، ت: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، والجرح والتعديل، ج2 ص366، رقم الترجمة: 1273.

(4) ميزان الاعتدال، ج1 ص202، رقم الترجمة: 797، والضعفاء والمتروكين، ج1 ص105، رقم الترجمة: 336.

(1) تهذيب الكمال، ج26 ص136-142، رقم الترجمة: 5478.

(2) المستدرک على الصحيحين، ج3 ص700.

الحديث رقم (73):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أُمَّتِي كَالْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَيُّهُ أَنْفَعُ أَوَّلُهُ، أَوْ آخِرُهُ".

المدخل ج 2 ص 128.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، من طريقين، عن حماد بن يحيى، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ".

بيان سند الحديث:

1/ حماد بن يحيى الأبح الأسلمي، أبو بكر البصري، روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأيوب السختياني، وثابت البناني، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن إبراهيم الموصللي، وسفيان الثوري، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم، قال أحمد: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا بأس به⁽³⁾.

2/ ثابت بن أنس البناني، أبو محمد البصري، روى عن: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وأنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير بن العوام، وغيرهم، وروى

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الأمثال، باب: مثل أمتي مثل المطر، رقم الحديث: 2869، ج 5 ص 152.

(2) أخرجه أحمد في المسند، رقم الحديث: 12461، ج 19 ص 445.

(3) الجرح والتعديل، ج 2 ص 151، رقم الترجمة: 659، وتهذيب الكمال، ج 7 ص 292، رقم الترجمة: 1492.

عنه: أشعت الهجيمي، وحبیب بن الشهيد، وحماد بن زید، وحماد بن سلمة، وغيرهم، قال أحمد: ثابت في الحديث، وقال أبو حاتم: ثابت، وقال النسائي: ثقة⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن؛ لأن من رواه، حماد بن يحيى الأبح، وهو لا بأس به، قال أبو عيسى⁽²⁾: (وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ووروي عن عبد الرحمن بن مهدي، أنه كان يثبت، حماد بن يحيى الأبح، وكان يقول: هو من شيوخنا)، وقال شعيب الأرنؤوط⁽³⁾: (حديث قوي بطرقه وشواهد، وهذا إسناد حسن، من أجل حماد ابن يحيى، وهو الأبح)، والله أعلم.

(4) الجرح والتعديل، ج2 ص449، رقم الترجمة: 1805، وتهذيب الكمال، ج4 ص342-349، رقم الترجمة: 811.

(1) السنن، للترمذي، ج5 ص152.

(2) المسند، لأحمد، ج19 ص445، هامش: 2.

الحديث رقم (74):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ".

المدخل ج 2 ص 131.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه الترمذي⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، من طريقين عن جعفر يعني بن سليمان، عن أبي طارق، عن الحسن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنُ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَجِبْ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقُلُوبَ".

بيان سند الحديث:

1/ جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، روى عن: إبراهيم بن عمرو ابن كيسان الصنعاني، وثابت البناني، وأبي طارق السعدي، وغيرهم، وروى عنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وبشر بن هلال، وسفيان الثوري، وغيرهم، قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة⁽³⁾.

2/ أبو طارق السعدي البصري، روى عن: الحسن البصري، روى عنه: جعفر بن سليمان الضبعي، وروى له الترمذي حديثا واحدا، وقال: غريب لا نعرف من هو⁽⁴⁾.

3/ الحسن بن أبي الحسن واسمه يسار، روى عن: أنس بن مالك، وأبي هريرة، والمغيرة بن شعبة، وغيرهم، وروى عن: أبان بن صالح، وجريير بن حازم، وأبوطارق البصري، وغيرهم، قال ابن سعد: قالوا عن الحسن كان ثقة فقيها⁽¹⁾.

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الزهد، باب: الصحة و الفراغ نعمتان مغبون فيها كثير من الناس، رقم الحديث: 3205، ج 4 ص 551.

(2) أخرجه أحمد في السنن، رقم الحديث: 8095، ج 13 ص 458.

(3) تهذيب الكمال، ج 5 ص 43-49، رقم الترجمة: 943.

(4) تهذيب الكمال، ج 33 ص 434، رقم الترجمة: 7448.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأن من رواه، أبا طارق، وهو غير معروف، وقال أبو عيسى⁽²⁾: (هذا حديث غريب، لا نعرفه، إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن، لم يسمع، من أبي هريرة شيئاً، هكذا، روي عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن، من أبي هريرة، وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن، هذا الحديث من قوله، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -)، وقال شعيب الأرنؤوط⁽³⁾: (حديث جيد، وهذا إسناد ضعيف، لجهالة أبي طارق - وهو السعدي البصري، والحسن - وهو البصري - لم يسمع من أبي هريرة شيئاً)، والله أعلم.

الحديث رقم (75):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَلَا تَقْرَبُوا".

المدخل ج 2 ص 131.

(1) تهذيب الكمال، ج 6 ص 95 - 126، رقم الترجمة: 1216.

(2) السنن، للترمذي، ج 4 ص 551.

(3) المسند، لأحمد، ج 13 ص 458، هامش: 1.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه البخاري⁽¹⁾ بلفظ مخالف، فقال: حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "دَعُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَاكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ".

وأخرجه مسلم⁽²⁾ بلفظ آخر، فقال: حدثني حرملة بن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن، وسعيد بن المسيب، قالوا: كان أبو هريرة يحدث: أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةَ مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ".

الحديث رقم (76):

قول الرسول - عليه الصلاة والسلام -: " أي بلد هذا" إلى قوله : " ألا هل بلغت "

المدخل ج 2 ص 131.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التمني، باب: الاقتداء بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، رقم الحديث: 6858، ج 6 ص 6258.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الفضائل، باب: توقيره - صلى الله عليه وسلم - وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، رقم الحديث: 1337، ج 4 ص 1829.

تخريج الحديث:

جزء من حديث طويل متفق عليه أخرجه الشيخان، وقد تقدم تخريجه، في الحديث رقم (65).

الحديث رقم (77):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ، وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: "إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ".

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان، فقال: البخاري⁽¹⁾: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب، ويونس، عن الحسن عن الأحنف بن قيس، قال: ذهب لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكر، فقال: أين تريد؟ قلت أنصر هذا الرجل، قال: ارجع فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟، قَالَ: "إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ".

وقال مسلم⁽²⁾: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد عن أيوب، ويونس، والمعلّى ابن زياد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس عن أبي بكر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ".

الحديث رقم (78):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ، وَالرُّوحَةِ، وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: وإن طائفان من المسلمين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، رقم الحديث: 31، ج 1 ص 20.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحدود، باب: إذا تواجه المسلمان بسيفهما، رقم الحديث: 2888، ج 4 ص 2213.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه البخاري⁽¹⁾، فقال: حدثنا عبد السلام بن مطهر، قال: حدثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: **«إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ»**.

الحديث رقم (79):

تكرار النبي - صلى الله عليه وسلم - لقوله - تعالى - (**إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**)⁽²⁾.

المدخل ج 2 ص 136.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: الدين يسر، رقم الحديث: 39، ج 1 ص 23.
(1) المائة، 117-118.

تخريج الحديث:

جزء من حديث متفق عليه أخرجه البخاري (1) ومسلم (2) من طريقين، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ عُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) (3)، فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتِ الْيَمِينِ، وَذَاتِ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ أَصْحَابِي، فَيَقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ: (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغَفَّرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (4)، واللفظ للبخاري.

الحديث رقم (80):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فِي الثَّلَاثِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ".

المدخل ج 2 ص 137.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى: (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) رقم الحديث: 3349، ج 3 ص 820.

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، رقم الحديث: 2860، ج 4 ص 2194.

(4) الأنبياء، 104.

(5) المائدة، الآية: 117-118.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾، من طريقين عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يَنْزِلُ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي، فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ"، واللفظ للبخاري.

الحديث رقم (81):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ فَبَلِّغُوا، وَفُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلْسَيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ"

المدخل ج2 ص 137.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽³⁾، باللفظ نفسه، فقال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو النضر، حدثنا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التهجد، باب: الدعاء والصلاة من آخر الليل، رقم الحديث: 1094، ج 1 ص 384.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، رقم الحديث: 758، ج 1 ص 521.

(3) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الدعوات، باب: دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - ، رقم الحديث: 3549، ج 5 ص 552.

الخلواني، عن بلال، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: "عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلْسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ".

بيان سند الحديث:

1/ أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر، روى عن إسحاق بن عيسى الطباع و سفيان بن عيينة و أبي النصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، وغيرهم ، وروى عنه: الجماعة سوى البخاري، وجعفر بن نصر الحافظ، وغيرهم قال النسائي: ثقة(1).

2/ هاشم بن القاسم أبو النصر الليثي، روى عن: إبراهيم بن سعد، وبكر بن خنيس، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزاني، وأحمد بن منيع، وحجاج بن الشاعر، وغيرهم، قال أحمد: شيخنا، و قال العجلي: ثقة(2).

3/ بكر بن خنيس الكوفي العابد، روى عن: أبتن بن أبي العياش، وثابت البناني، ومحمد بن سعيد القرشي، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأبو النصر، هاشم بن القاسم ووكيع بن الجراح، و غيرهم، قال ابن معين: صالح لا بأس به وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: متروك الحديث(3).

4/ محمد بن سعيد بن حسان بن قيس القرشي الأسدي، روى عن: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وربيعه بن يزيد، وسليمان بن موسى، وغيرهم، وروى عنه: الأبييض بن الأعز، وبكر بن خنيس، وسفيان الثوري، وغيرهم، قال ابن معين: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: يضع عمدا، وقال البخاري: ترك حديثه، وقال النسائي: من الكذابين(4).

5/ ربيعة بن يزيد الايادي، أبو شعيب، روى عن: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وعامر الشعبي، وأبي إدريس الخولاني، وغيرهم، روى عنه: جعفر بن ربيعة المصري، وحازم بم عطاء البجلي، وحيوة بن شريح المصري، وغيرهم قال العجلي، والنسائي: ثقة(5).

(2) تهذيب الكمال، ج 1 ص 495-497، رقم الترجمة: 114 ،

(3) تهذيب الكمال، ج 30 ص 130135، رقم الترجمة: 6540 .

(1) الجرح والتعديل، ج2 ص384، رقم الترجمة: 1497، وتهذيب الكمال، ج4 ص208-211، رقم الترجمة: 143.

(2) تهذيب الكمال، ج25 ص264-268، رقم الترجمة: 5241.

(3) تهذيب الكمال، ج9 ص148، رقم الترجمة: 1889.

6/ عائذ الله بن عبيد الله بن عمرو، أبو إدريس الخولاني، روى عن: أبي كعب وبلال، وثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم، روى عنه: بسر ابن عبيد الله الحضرمي، وربيعة بن يزيد، والقاسم بن محمد، وغيرهم، قالوا عنه: ثقة⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع؛ لأن محمد بن سعيد القرشي الأسدي، يضع عمداً، وهو من الكذابين، قال أبو عيسى⁽²⁾: (هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه، من قبل إسناده قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد القرشي، هو محمد بن سعيد الشامي، وهو ابن أبي قيس، وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه).

الحديث رقم (82):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ".

المدخل ج 2 ص 137.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽³⁾ باللفظ نفسه، فقال: حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو، أن أبا سوية (اسمه عبيد بن سوية مولى الأنصار) روى عنه عمرو ابن الحارث، وابن لهيعة، حدثه أنه سمع ابن حجيرة، يخبر عن عبد الله بن عمرو ابن العاص، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ".

بيان رواية الحديث:

1/ أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الحافظ، روى عن: إبراهيم بن الحجاج وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وأبو داود

(4) تهذيب الكمال، ج 14 ص 88-91، رقم الترجمة: 3068.

(5) السنن، للترمذي، ج 5 ص 552.

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الصلاة، باب: تحزيب القرآن، رقم الحديث: 1398، ج 1 ص 444.

وإبراهيم بن عمرو بن ثور الزوفي، وغيرهم، قال البخاري: ثقة صدوق، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة، وقال أبو حاتم: ثقة(1).

2 / عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري، أبو محمد المصري، روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وجريير بن حازم البصري، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم روى عنه: إبراهيم بن المنذر الخزامي، وحرملة بن يحيى التجيبي، وسفيان بن وكيع ابن الجراح، وغيرهم، قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال أحمد: صحيح الحديث، وقال ابن حجر: ثقة حافظ(2).

3 / عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، أبو أمية المصري، روى عن: بكير بن عبد الله بن الأشج، وجعفر بن ربيعة و قتادة بن دعامة، وغيرهم وروى عنه: أسامة بن زيد الليثي، ومالك بن أنس، ومجاهد، وعبد الله بن وهب وغيرهم، قال ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة(3).

4 / عبيد بن سوية بن أبي سوية الأنصاري، روى عن: عبد الرحمن بن حجيرة وسبيعة الأسلمية، وغيرهم، وروى عنه: حيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة وعمرو بن الحارث، وغيرهم، كان فاضلاً(4).

5 / عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري، روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وأبي ذر، وغيرهم، وروى عنه: الحارث بن يزيد الحضرمي، وأبو سوية، ونضلة بن كليب، وغيرهم، قال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات(5).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رجاله ثقات، وصححه الألباني(6)، والله أعلم.

(2) الجرح والتعديل، ج2 ص56، رقم الترجمة: 73، وتهذيب الكمال، ج 1 ص 340، رقم الترجمة: 49.

(1) تهذيب الكمال، ج 16 ص 277 - 286، رقم الترجمة: 3645، وتقريب التهذيب، ص 328، رقم الترجمة: 3694.

(2) تهذيب الكمال، ج 21 ص 570 - 577، رقم الترجمة: 4341.

(3) تهذيب الكمال، ج 19 ص 213 - 214، رقم الترجمة: 3722.

(4) تهذيب الكمال، ج 17 ص 54 - 57، رقم الترجمة: 3794.

(5) صحيح وضعيف الجامع، ج23 ص385، رقم الحديث: 11385.

الحديث رقم (83):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ".

المدخل ج 2 ص 139.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه البخاري⁽¹⁾ فقال: قال مالك: أخبرني زيد بن أسلم، أن عطاء ابن يسار، أخبره أن أبا سعيد الخدري، أخبره أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا".

وأخرجه مسلم⁽²⁾ بلفظ آخر، فقال: حدثني أبو الطاهر قال سمعت عبدالله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب، ح وحدثني حرمة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، أن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: أخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه يقول: لأقومن الليل، ولأصومن النهار ما عشت"، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ"، فقلت له: قد قلت يا رسول الله، فقال: رسول - الله صلى الله عليه وسلم - -: "فَأِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ، وَأَفْطِرْ، وَتَمِّمْ، وَقُمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ"، قال: قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك، قال: "صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ"، قال: قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك، يا رسول الله، قال: "صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ"، قال: قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - -: "لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: حسن إسلام المرء، رقم الحديث: 41، ج 1 ص 24.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت حقا أولم يفطر، رقم الحديث: 1159، ج 2 ص 818.

الحديث رقم (84):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ"، قِيلَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: "بِكُفْرِهِنَّ، قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟، قَالَ: "يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ".

المدخل ج 2 ص 141.

بيان تخريج الحديث:

حديث متفق عليه أخرجه الشيخان، فقال البخاري⁽¹⁾: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ"، قِيلَ: أَيْكْفُرْنَ بِاللَّهِ، قَالَ: "يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ".

وقال مسلم⁽²⁾: حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر المصري، أخبرنا الليث عن ابن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، وَأَكْثِرْنَ الْإِسْتِغْفَارَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ"، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: جَزَلَةٌ وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ: "تُكْفِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِيذَى لُبِّ مُكَنَّ"، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالِدِينِ، قَالَ: "أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ، وَتَمَكُّتُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي، وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ، فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: كفران العشير و كفر بعد كفر، رقم الحديث: 29، ج1 ص19.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ككفر النعمة والحقوق، رقم الحديث: 79، ج1 ص86.

الحديث رقم (85):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كَمَلَمَ مِنَ الرَّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَرْبَعٌ أَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاجِمٍ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَعَائِشَةُ".

المدخل ج 2 ص 142.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه الشيخان، فقال البخاري(1): حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كَمَلَمَ مِنَ الرَّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ".

وقال مسلم(2): وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالوا: حدثنا وكيع، ح، وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، جميعا عن شعبة، ح، وحدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري (واللفظ له) حدثنا أبي حدثنا شعبة، عن عمرو ابن مرة، عن مرة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "كَمَلَمَ مِنَ الرَّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ، مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ". ولم يرد ذكر السيدة خديجة - رضي الله عنها -، في الحديث، ولم أجد ذكرها، إلا عند ابن الأثير(3)، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "كَمَلَمَ مِنَ الرَّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَقَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ".

الحديث رقم (86):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ، كُنْ جُلُوسًا مِنْ أَحْلَاسٍ بَيْنَكَ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأنبياء، باب: قول الله تعالى (وضرب مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون) إلى قوله (وكانت من القانتين)، رقم الحديث: 3230، ج 3 ص 1252.
(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل خديجة أم المؤمنين - رضي الله عنها -، رقم الحديث: 2431، ج 4 ص 1886.
(3) جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبوالسعادات ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، رقم الحديث: 6669، ج 9 ص 124.

بيان تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه أبو داود⁽¹⁾ فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، قال ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة قال: سمعت أبا موسى، يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي"، قالوا: فما تأمرنا، قال: "كُونُوا أَحْلَاسَ بِيُوتِكُمْ".

بيان سند الحديث:

1/ محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، روى عن: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وعفان بن مسلم، وعمر بن حفص بن غياث، وغيرهم وروى عنه: الجماعة سوى مسلم، وآخرون، قال النسائي، وأبو حاتم: ثقة⁽²⁾.

2/ عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار، أبو عثمان، روى عن: شعبة، وسليمان بن المغيرة، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وروى عنه: وروى عنه: أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة، والحسن ابن محمد بن الصباح، وغيرهم، قال أبو حاتم: ثقة متقن متين⁽³⁾.

3/ عبد الواحد بن زياد العبدي، روى عن: إسماعيل بن سالم الأسدي، وحجاج بن أرطاة، وعاصم الأحول، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد ابن عبيدة الضبي، وعفان بن مسلم، وغيرهم، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة⁽⁴⁾.

4/ عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن، روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وأبي كبشة السدوسي، وغيرهم، وروى عنه: إسرائيل بن يونس، وبشر

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الفتن والملاحم، باب: في النهي عن السعي في الفتنة، رقم الحديث: 4262، ج 2 ص 503.

(2) الجرح والتعديل، ج 8 ص 124، رقم الترجمة: 557، وتهذيب الكمال، ج 26 ص 617-631، رقم الترجمة: 5686.

(3) الجرح والتعديل، ج 7 ص 30، رقم الترجمة: 165، وتهذيب الكمال، ج 20 ص 175، رقم الترجمة: 3469.

(1) الجرح والتعديل، ج 6 ص 20، رقم الترجمة: 108، وتهذيب الكمال، ج 18 ص 450-454، رقم الترجمة: 3585.

ابن منصور، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة، وقال العجلي: ثقة⁽¹⁾.

5/ أبو كبشة السدوسي البصري، روى عن: أبي موسى الأشعري، وروى عنه: عاصم الأحول، ذكره البخاري في الكنى المجردة، وروى له أبو داود إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم، وسكت عنه أبي حاتم، وقال ابن حجر: مقبول⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن؛ لأن من رواه أبو كبشة السدوسي، وهو مقبول عند ابن حجر وسكت عنه أبو حاتم، قال الحاكم⁽³⁾: (حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، وسكت عنه الذهبي، والله أعلم.

الحديث رقم (87):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرٍ قَسَمَهُ".

المدخل ج 2 ص 143.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم⁽¹⁾، فقال: حدثني سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول

(2) تهذيب الكمال، ج13 ص485-491، رقم الترجمة: 3008.

(3) تهذيب الكمال، ج34 ص215، رقم الترجمة: 7582، وتقريب التهذيب، ص668، رقم الترجمة: 8320.

(4) المستدرك على الصحيحين، ج4 ص606.

الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "رُبَّ أَشْجَعَتٍ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ
لَأَبْرَهُ".

الحديث رقم (88):

ما رواه أبو داود في سننه عن عروة عن عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ،
أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُحْتَالٌ".

المدخل ج 2 ص 146.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: فضل الضعفاء والخاملين، رقم
الحديث: 2622، ج 4 ص 2024.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، باللفظ نفسه فقال: حدثنا محمود بن خالد، حدثنا أبو مسهر، حدثني عباد بن عباد الخواص، عن يحيى بن أبي عمر السيباني، عن عمرو بن عبد الله السيباني، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُخْتَلٌ".

كما أخرجه ابن ماجه⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، كلاهما عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لَا يَقْصُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَمِيرٌ وَمَأْمُورٌ وَمُرَاءٌ".

بيان رواية الحديث :

أولاً: طريق أبي داود:

1/ محمود بن خالد بن أبي خالد، أبو علي الدمشقي، روى عن: أحمد بن علي النمري، وأبيه أبي خالد السلمي، وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وغيرهم، وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم، قال أبو حاتم، والنسائي: ثقة⁽⁴⁾.

2/ عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي، روى عن: إبراهيم بن أبي شيبان، وإسماعيل بن عباس، وعباد بن عباد الخواص، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وإبراهيم بن الحسين بن دزير الهمداني، وأحمد بن الضحاك، وغيرهم، قال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي: ثقة⁽⁵⁾.

3/ عباد بن عباد الرملي الأرسوفي أبو عتبة الخواص، روى عن: جرير بن عثمان الحمصي، وهشام بن حسان، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، وغيرهم، وروى عنه:

(1) أخرجه أبو داود، في السنن، كتاب: العلم، باب: في القصص، رقم الحديث: 3665، ج 2 ص 347
(2) أخرجه ابن ماجه، في السنن، كتاب: الأدب، باب: القصص، رقم الحديث: 3753، ج 4 ص 685.
(3) أخرجه الإمام أحمد، في المسند، رقم الحديث: 6715، ج 11 ص 325.
(4) الجرح والتعديل، ج 8 ص 292، رقم الترجمة: 1342، وتهذيب الكمال، ج 27 ص 295-297، رقم الترجمة: 5813.
(5) الجرح والتعديل، ج 6 ص 29، رقم الترجمة: 153، وتهذيب الكمال، ج 16 ص 369-378، رقم الترجمة: 3691.

أحمد بن سهل الأردني، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وفديك بن سليمان وغيرهم، قال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح⁽¹⁾.

4/ يحيى بن أبي عمرو الشيباني، أبو زرعة الشامي الحمصي، روى عن: سعيد بن جابر، وعبد الله بن الديلمي، وأبيه أبي عمرو السيباني، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن أبي علية المقدسي، وإسماعيل بن عياش، وعباد عباد الخواص وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: صدوق⁽²⁾.

5/ عمرو بن عبد الله السيباني، أبو عبد الجبار، ويقال أبو العجماء الحضرمي الحمصي، روى عن: ذي مخمر الحبشي، وعمر بن الخطاب، وعوف بن مالك الأشجعي، ووائلة بن الأسقع، وأبي أمامه الباهلي، وأبي هريرة، وروى عنه: يحيى ابن أبي عمرو السيباني، ذكره بن حبان في كتاب الثقات روى له أبو داود، قال ابن حجر: مقبول⁽³⁾.

ثانياً: طريق ابن ماجه وأحمد:

1/ عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، روى عن: أيوب بن موسى القرشي، وسعيد المقبري، وعمرو بن شعيب، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن سعد، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم، قال أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ضعيف، زاد أبو حاتم ليس بالمتروك⁽⁴⁾.

2/ عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو إبراهيم، روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وسليمان بن يسار وأبيه شعيب ابن محمد، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن ميسرة الطائفي، والحكم

(2) الجرح والتعديل، ج6 ص83، رقم الترجمة: 424، وتهذيب الكمال، ج14 ص134-135، رقم الترجمة: 3085 .

(3) تهذيب الكمال، ج31 ص480-482، رقم الترجمة: 6893.

(4) تهذيب الكمال، ج22 ص117، رقم الترجمة: 4403، وتقريب التهذيب، ص424، رقم الترجمة: 5068 .

(1) الجرح والتعديل، ج5 ص123، رقم الترجمة: 563، وتهذيب الكمال، ج15 ص150-152، رقم الترجمة: 3355.

ابن عتيبة وعاصم الأحول، وغيرهم، قال ابن معين: ثقة يكتب حديثه، وقال العجلي والنسائي: ثقة⁽¹⁾.

3/ شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، روى عن: عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبيه محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وجده عبدالله بن عمرو بن العاص، وغيرهم، وروى عنه: ثابت البناني، وعطاء الخرساني و ابنه عمر بن شعيب وعمرو بن شعيب وغيرهم، وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده صحيح متصل، إذا صح الإسناد إليه، وأن من ادعى فيه خلاف ذلك، فدعواه مردودة حتى يأتي عليها بدليل صحيح⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث بسند أبي داود، حسن، والحديث بسند ابن ماجه ضعيف، لأن من رواه، عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف، قال شعيب الأرنؤوط⁽³⁾: (صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، لضعف عبدالله بن عامر الأسلمي، وقد توبع...وله شاهد من حديث عوف بن مالك عند أبي داود، وهو حديث حسن)، والله أعلم.

الحديث رقم (89):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَأَنْ يَتَعَلَّمَ أَحَدُكُمْ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ، أَوْ يُعَلِّمَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ".

المدخل ج 2 ص 146.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه ابن ماجه⁽⁴⁾ فقال: عباس بن عبد الله الواسطي، حدثنا عبد الله بن غالب العباداني عن عبد الله بن زياد البحراني عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَأَنْ تَعُدَّوْ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلَأَنْ تَعُدَّوْ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ عَمَلٌ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ".

(2) تهذيب الكمال، ج22 ص64-75، رقم الترجمة: 4385.

(3) تهذيب الكمال، ج12 ص534، رقم الترجمة: 2756.

(4) السنن، لابن ماجه، ج4 ص675، هامش: 1.

(1) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الإيمان و فضائل الصحابة والعلم، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث: 219، ج1 ص148، رقم الحديث: 219.

بيان سند الحديث:

1/ عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي، أبو محمد، روى عن: حفص بن عمر العدني، وسعيد بن عبد الله بن دينار، وعبد الله بن غالب العباداني، وغيرهم وروى عنه: ابن ماجة حديثا واحدا، وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن إسحاق السراج، وغيرهم، قال الدار قطني، والخطيب: ثقة(1).

2/ عبد الله بن غالب العباداني، روى عن: إسماعيل بن زياد العمي، والربيع بن صبيح، وعبد الله بن زياد البحراني، وهشام بن عبد الرحمن الكوفي، روى عنه: أحمد بن نصر الفراء النيسابوري، وسهل بن عاصم، وأبو بدر عباد بن الوليد الغبري، والعباس بن عبد الله الترقفي، ومحمد بن عبد الله الخياط، ومحمد بن عبدك القزاز، وروى له ابن ماجه، قال ابن حجر: مستور(2).

3/ عبد الله بن زياد البحران البصري، روى عن: علي بن زيد بن جدعان، وروى عنه: عبد الله بن غالب العباداني، وأبوالمهلب هريم بن عثمان، روى له ابن ماجه(3).

4/ علي بن زيد بن جدعان، روى عن: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل وأنس بن حكيم الضبي، وسعيد بن المسيب، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن عليّة، وزهير بن مرزوق، وعبد الله بن زياد البحراني، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بالقوي، وزاد أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به(4).

5/ سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، روى عن: أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وأبي ذر وغيرهم، روى له الجماعة(5).

(2) تهذيب الكمال، ج14 ص216-218، رقم الترجمة: 3124 .

(3) تهذيب الكمال، ج15 ص423، رقم الترجمة: 3477، وتقريب التهذيب، ص317، رقم الترجمة: 3527.

(1) تهذيب الكمال، ج14 ص534، رقم الترجمة: 3278 .

(2) الجرح و التعديل، ج6 ص186، رقم الترجمة: 1021، وتهذيب الكمال، ج20 ص434-445، رقم الترجمة: 4070 .

(3) تهذيب الكمال، ج11 ص66-75، رقم الترجمة: 2358 .

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأن من رواه، علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف الحديث، وعبدالله بن زياد مجهول، قال شعيب الأرنؤوط⁽¹⁾: (إسناده ضعيف، لجهالة عبدالله بن زياد البحراني، وضعف علي بن زيد بن جدعان)، والله أعلم.

الحديث رقم (90):

ما يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ"، وأنه قال: "اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ".

المدخل ج 2 ص 147.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه، أخرجه البخاري⁽²⁾ فقال: حدثني محمد بن المثنى، حدثنا فضل ابن مساور ختن أبي عوانة، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر - رضي الله عنه - سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ"، وأخرجه بلفظ آخر، فقال: عن الأعمش، حدثنا أبو صالح عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ".

وأخرجه مسلم⁽³⁾ فقال: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير، أن جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجنزة سعد بين أيديهم: "اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ"، وأخرجه بلفظ آخر فقال: حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي، حدثنا الأعمش عن أبي

(4) السنن، لابن ماجه، ج1 ص148، هامش: 2.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب سعد بن معاذ - رضي الله عنه -، رقم الحديث: 3592، ج 3 ص 1384.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: باب: من فضائل سعد بن معاذ، رقم الحديث: 2466، ج4 ص 1915.

سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ".

الحديث رقم (91):

ما يروى أنه - سبحانه وتعالى - يتجلى للخلق فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: ربنا وهل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إذا تعرف إلينا - سبحانه - عرفناه، قال: فعند ذلك يكشف عن ساق، فلا يبقى مؤمن إلا خر لله - سبحانه وتعالى ساجدا.

المدخل ج 2 ص 148.

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي⁽¹⁾، فقال: أخبرنا محمد بن يزيد البزاز عن يونس بن بكير، قال: أخبرني ابن إسحاق، قال: أخبرني سعيد بن يسار، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادَى مُنَادٍ : لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَلْحَقُ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَى النَّاسُ عَلَى حَالِهِمْ فَيَأْتِيهِمْ، فَيَقُولُ: مَا بَالُ النَّاسِ ذَهَبُوا وَأَنْتُمْ هَا هُنَا؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ إِلَيْنَا فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِذَا تَعَرَّفَ إِلَيْنَا عَرَفْنَا، فَيُكْشَفُ لَهُمْ عَنْ سَاقِهِ فَيَقَعُونَ سُجُوداً، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى - (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى

(1) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب: الرقاق، باب: الشفاعة، رقم الحديث: 2804، ج 2 ص 421، ت: فواز أحمد زلمي، وخالد السبع العلمي، ط1 (1408هـ) دار الكتاب العربي، بيروت.

السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ(1) يَبْقَى كُلُّ مُنَافِقٍ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَفُودُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ".

وأورده الديلمي(2) بلفظ آخر، بغير سند، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أن الله - عزوجل- إذا جمع الأولين والآخرين يوم القيامة، جاء الرب إلى المؤمنين فوقف عليهم على كورة، فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إن عرفنا نفسه عرفناه، فيتجلى لهم ضاحكا في وجوههم فيخروا له سجدا".

بيان سند الحديث:

1/ محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البزاز، روى عن: إسحاق بن سليمان الرازي وحبان بن علي العنزي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، ومحمد ابن أبي عثمان بن أبي شيبة، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم، قال أبو حاتم: مجهول لا أعرفه، وقال الذهبي: ثقة(3).

2/ يونس بن بكير بن واصل الشيباني، روى عن: أبي إسحاق بن يزيد الكوفي وشعبة بن الحجاج، ومحمد بن إسحاق بن يسار، روى عنه: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وسفيان بن وكيع بن الجراح، ويحيى بن معين، قال يحيى بن معين: كان ثقة صدوقا، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ليس بالقوي(4).

3/ محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني، روى عن: أبان بن صالح، وإبراهيم ابن عقبة، وبشير بن يسار، روى عنه: جرير بن حازم، وسفيان الثوري، ويونس بن بكير الشيباني، قال ابن معين: ثقة وليس بحجة، وقال العجلي: مدني ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحجة، وقال النسائي: ليس بالقوي(5).

(2) القلم، الآية: 42.

(3) الفردوس بمأثور الخطاب، ج1 ص161، رقم الحديث: 597.

(1) الجرح والتعديل، ج8 ص128، رقم الترجمة: 575، والكاشف، للذهبي، ج2 ص231، رقم

الترجمة: 5226، وتهذيب الكمال، ج27 ص34-35، رقم الترجمة: 5706.

(2) الجرح والتعديل، ج9 ص235، رقم الترجمة: 995، وتهذيب الكمال، ج32 ص493-497، رقم

الترجمة: 7171.

(3) الجرح والتعديل، ج7 ص191-193، رقم الترجمة: 1087، وتهذيب الكمال، ج24 ص405-429،

رقم الترجمة: 5057.

4/ سعيد بن يسار أبو الحباب المدني، روى عن: خالد الجهني، وعبدالله بن عباس وأبي هريرة، روى عنه: الحارث بن يعقوب، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ويحيى ابن معين الأنصاري، قال ابن معين، وأبوزرعة، والنسائي: ثقة⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا اللفظ والسند، والراجح في يونس بن بكير، قول أبي داود⁽²⁾ فيه: (ليس هو عندي بحجة، يأخذ كلام ابن إسحاق، فيوصله بالأحاديث)، وهو في هذا السند يحدث عن ابن إسحاق، والحديث رواه مسلم⁽³⁾، في صحيحه، بأتم منه، فقال: حدثني سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، "أن ناسا في زمن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نعم، قال: هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحب..."

(4) تهذيب الكمال، ج11 ص120-122، رقم الترجمة: 2380.

(1) تهذيب الكمال، ج32 ص497.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية، رقم الحديث: 183، ج1 ص167.

الحديث رقم (92):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أُحَدِّثُ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا، وَنُحِبُّهُ".

المدخل ج 2 ص 148.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن حنطب، أنه سمع أنس بن مالك يقول: خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى خيبر أخدمه فلما قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - راجعا وبدا له أحد، فقال: "هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ"، واللفظ للبخاري.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجهاد والسير، باب: فضل الخدمة في الغزو، رقم الحديث: 2732، ج 3 ص 1058.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمةها، رقم الحديث: 1365، ج 2 ص 993.

الحديث رقم (93):

قال رسول - صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ".

المدخل ج 2 ص 148.

تخريج الحديث:

جزء من حديث متفق عليه، أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن همام عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيَاكَ النَّفَرِ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعَ مَا يُجِيبُونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، قَالَ: فَذَهَبَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ"، واللفظ واحد.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإستئذان، باب: بدء السلام، رقم الحديث: 5873، ج 5 ص 2299.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: يدخل الجنة أقوام أفندتهم مثل أفندة الطير، رقم الحديث: 2841، ج 4 ص 2183.

الحديث رقم (94):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ عُنْدَهُ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ".

المدخل ج 2 ص 150.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم⁽¹⁾ باختلاف بعض الألفاظ، فقال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثني أبي حدثنا المثنى، وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي حديث ابن حاتم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: البر والأدب والصلة، باب: النهي عن ضرب الوجه، رقم الحديث: 2612، ج 4 ص 2016.

الحديث رقم (95):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ وَعِزَّتِكَ، وَيُنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ".

المدخل ج 2 ص 151.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن شيبان، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ وَعِزَّتِكَ، وَيُنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ"، واللفظ واحد.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان والندور، باب: الحلف بعز الله وصفاته وكلماته، رقم الحديث: 6284، ج 6 ص 2453.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجنة و صفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، رقم الحديث: 2848، ج 4 ص 2187.

الحديث رقم (96):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الْحُدُوءُ، وَلَا تَشْقُوا فَإِنَّ اللَّحْدَ لَنَا، وَالشَّقَّ لِعَيْرِنَا".

المدخل ج 2 ص 153.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، والترمذي⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾، من طرق عن حكام ابن سلم الرازي، قال: سمعت علي بن عبد الأعلى، يذكر عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِعَيْرِنَا".

بيان سند الحديث:

1/ حكام بن سلم الكناني، أبو عبد الرحمن الرازي، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وثعلبة بن سهيل، وسفيان الثوري، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ويحيى بن معين، وغيرهم، قال ابن معين، وابن سعد، وأبو حاتم: ثقة⁽⁵⁾.

2/ علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، أبو الحسن الكوفي الأحول، روى عن: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وأبيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وأبي النعمان وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، وحكام بن سهل الرازي، وهشيم بن بشير، وغيرهم، قال النسائي، وأبو حاتم: ليس بالقوي⁽⁶⁾.

3/ عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي، روى عن: إبراهيم التيمي، وسعيد بن جبير، وشريح القاضي، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، وشعبة بن

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الجنائز، باب: في اللحد، رقم الحديث: 3208، ج 2 ص 231.

(2) أخرجه النسائي، في السنن، كتاب: الجنائز، باب: اللحد والشق، رقم الحديث: 2009، ج 4 ص 80.

(3) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الجنائز، باب: قول النبي - صلى الله عليه وسلم - اللحد لنا والشق لغيرنا، رقم الحديث: 1045، ج 3 ص 363.

(4) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في استحباب اللحد، رقم الحديث: 1554، ج 2 ص 500-501.

(5) الجرح والتعديل، ج 3 ص 318، رقم الترجمة: 1427، وتهذيب الكمال، ج 7 ص 83-85، رقم الترجمة: 1421.

(1) الجرح والتعديل، ج 6 ص 195، رقم الترجمة: 1075، وتهذيب الكمال، ج 21 ص 44-45، رقم الترجمة: 4099.

الحجاج، وابنه علي بن عبد الأعلى، وغيرهم، قال أبو زرعة، وأحمد بن حنبل: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي⁽¹⁾.

4/ سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، روى عن: أنس بن مالك و الضحاك بن قيس الفهري، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وغيرهم، وروى عنه: أسلم المنقري، وجعفر بن أبي المغيرة، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وغيرهم، قال أبو القاسم: ثقة إمام حجة⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لأن من رواه، علي بن عبد الأعلى، وهو ليس بالقوي، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وهو ضعيف، قال أبو عيسى⁽³⁾: (حديث ابن عباس حديث حسن غريب من هذا الوجه)، وقال في البدر المنير⁽⁴⁾: (إسناده ضعيف، فإن في إسناده عبد الأعلى بن عامر ومدار الحديث عليه وهو غير محتج بحديثه)، وضعفه الألباني⁽⁵⁾، وقال شعيب الأرنؤوط⁽⁶⁾: (حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف، لضعف عبد الأعلى، وهو ابن عامر الثعلبي الكوفي).

والحديث له طريق آخر عند ابن ماجة⁽⁷⁾ وأحمد⁽⁸⁾ عن زاذان عن جرير، في الزوائد إسناده ضعيف؛ لاتفاقهم على تضعيف أبي اليقظان، واسمه عثمان بن عمير وحديث جرير بن عبد الله البجلي لا يصح أيضا، فإن في إسناده عثمان بن عمير البجلي الكوفي، الراوي عن زاذان عن جرير، وكنيته أبو اليقظان ولا يحتج بحديثه⁽⁹⁾

(2) الجرح والتعديل، ج6 ص25، رقم الترجمة: 134، وتهذيب الكمال، ج 16 ص352-355، رقم الترجمة: 3684.

(3) تهذيب الكمال، ج10 ص358-375، رقم الترجمة: 2245.

(4) السنن، للترمذي، ج3 ص363.

(5) البدر المنير، فصل في الدفن، ج5 ص298.

(6) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث 3080، ص308.

(7) السنن، لابن ماجه، ج2 ص501، هامش: 1.

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في استحباب اللحد، رقم الحديث: 1555، ج2 ص501.

(2) أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث: 19158، ج31 ص496.

(3) البدر المنير، ج5 ص298.

الحديث رقم (97):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "فَصَلُّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا، وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكَلَةُ السُّحُورِ".

المدخل ج 2 ص 153.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽¹⁾، باللفظ نفسه، فقال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن أبي قيس، عن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "فَصَلُّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا، وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكَلَةُ السُّحُورِ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصيام، باب: فضل السحور وتأکید استحبابه، رقم الحديث: 1096، ج 2 ص 770

فصل في تحفظ طالب العلم من العمل على المناصب أو التشوف إليها :

الحديث رقم (98):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدْ دُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ".

المدخل ج 2 ص 153.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، باللفظ نفسه، من طريقين، عن الفضيل بن سليمان، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدْ دُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ".

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الأفضية، باب: في طلب القضاء، رقم الحديث: 3571، ج 2 ص 322.

(2) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الأحكام، باب: القاضي، رقم الحديث: 1325، ج 3 ص 614.

بيان سند الحديث:

1/ فضيل بن سليمان النميري، أبو سليمان البصري، روى عن: إبراهيم بن طهمان وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، ومحمد بن يزيد بن المهاجر، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وعمرو بن علي، ونصر بن علي الجهضمي، وغيرهم، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي⁽¹⁾.

2/ عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي، روى عن: أنس بن مالك، وحبيب بن هند، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن سويد بن حيان المدني، وإسماعيل بن أبي جعفر بن كثير، وفضيل بن سليمان، وغيرهم، قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: حديثه فيه ضعف ليس بالقوي، وليس حجة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي⁽²⁾.

3/ سعيد بن أبي سعيد المقبري واسمه كيسان المقبري، أبو سعد المدني، روى عن: أنس بن مالك، وسعد بن أبي وقاص، والقعقاع بن حكيم، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأسامة بن زيد الليثي، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وغيرهم، قال أحمد، وابن معين: ليس به بأس، وقال النسائي، وأبو زرعة: ثقة وقال أبو حاتم: صدوق⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

قال أبو عيسى⁽⁴⁾: (هذا حديث حسن غريب، من هذا الوجه، وقد روي أيضا من غير هذا الوجه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -)، وقال في البدر المنير⁽⁵⁾: (هذا الحديث حسن رواه أبو داود والترمذي)، ورواه الحاكم⁽⁶⁾ من حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي، ورواه ابن الجوزي⁽⁷⁾ من طريقين وقال: (هذا حديث لا يصح اما الطريق الاول: فلا يرويه عن الثوري غير بكر بن بكار، قال يحيى ليس بشيء

(3) الجرح والتعديل، ج7 ص72، رقم الترجمة: 413، وتهذيب الكمال، ج 23 ص 271 - 274، رقم الترجمة: 4795.

(1) الجرح والتعديل، ج6 ص252، رقم الترجمة: 1398، وتهذيب الكمال، ج 22 ص 168 - 170، رقم الترجمة: 4418.

(2) الجرح والتعديل، ج4 ص57، رقم الترجمة: 251، وتهذيب الكمال، ج 10 ص 466 - 472، رقم الترجمة: 2284.

(3) سنن الترمذي، ج3 ص614.

(4) البدر المنير، كتاب: القضاء، ج9 ص546.

(5) المستدرک على الصحيحين، رقم الحديث: 7018، ج4 ص103.

(6) العلل المتناهية، رقم الحديث: 1261 - 1262، ج2 ص756.

وأما الثاني فداؤد مجهول قال يحيى: لا اعرفه)، وبهذا فإسناد الحديث حسن، والله أعلم.

الحديث رقم (99):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَا يَقْضِي الْقَاضِي، وَهُوَ غَضْبَانٌ".

المدخل ج 2 ص 155.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽¹⁾ باختلاف بعض الألفاظ، فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: كتب أبي إلى عبيد الله بن أبي بكرة، وهو قاض لا تحكم بين اثنين، وأنت غضبان فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَهُوَ غَضْبَانٌ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الأقضية، باب: كراهة قضاء القاضي وهو غضبان، رقم الحديث: 1717، ج 3 ص 1342.

الحديث رقم (100):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَا تَسْأَلُ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِذَا أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِّلتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا".

المدخل ج 2 ص 156.

تخريج الحديث:

حديث منفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين، واللفظ واحد، عن الحسن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمْرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِّلتَ إِلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: كفارات الإيمان، باب : الكفارة قبل الحنت وبعده، رقم الحديث: 6343، ج 6 ص 2472.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: باب نذر من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه، رقم الحديث: 1652، ج 3 ص 1273.

الحديث رقم(101):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّا لَا نُؤَلِّي أَمْرَنَا هَذَا مَنْ طَلَبَهُ".

المدخل ج 2 ص 156.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن أبي أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - أنا ورجلان من قومي، فقال: أحد الرجلين، أمرنا يا رسول الله وقال الآخر، مثله، فقال: "إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا مَنْ سَأَلَهُ وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ"، واللفظ واحد.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأحكام، باب: ما يكره من الحرص على الإمارة، رقم الحديث: 6730، ج 6 ص 2614.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإمارة، باب: النهي عن طلب الإمارة و الحرص عليها، رقم الحديث: 1733، ج 3 ص 1454.

الحديث رقم (102):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ شَفَعَ لِأَحَدٍ شَفَاعَةً فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا فَقَدْ أَتَى بَابًا عَظِيمًا مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّ".

المدخل ج 2 ص 158.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، من طريقين، عن عبيد الله بن جعفر، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم عن أبي أمامة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ بِشَفَاعَةٍ فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا فَقَدْ أَتَى بَابًا عَظِيمًا مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّ".

بيان سند الحديث:

1/ عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، روى عن: حمزة بن عبد الله بن عمر، وخالد بن أبي عمران، وعامر الشعبي، وغيرهم، وروى عنه: سعيد بن أبي أيوب، وعمر بن مالك الشرعبي، وعمرو بن الحارث، وغيرهم، قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم، والنسائي، وابن سعد: ثقة⁽³⁾.

2/ خالد بن أبي عمران التجيبي، أبو عمر، روى عن: حنش الصنعاني، وسليمان الأعمش، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وغيرهم، وروى عنه: خلاد بن سليمان الحضرمي، وعبد الله بن لهيعة، وعمر بن مالك الشرعبي، وغيرهم، قال ابن سعد والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به⁽⁴⁾.

3/ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي، روى عن: أسلم مولى عمر بن الخطاب، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم، وروى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وخالد بن أبي عنران، وسعد بن سعيد

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الإجارة، باب: في الهدية لقضاء الحاجة، رقم الحديث: 3541، ج 2 ص 314.

(2) أخرجه أحمد، رقم الحديث: 22251، ج 36 ص 588.

(3) الجرح والتعديل، ج 5 ص 310، رقم الترجمة: 1478، وتهذيب الكمال، ج 19 ص 18-21، رقم الترجمة: 3625.

(4) الجرح والتعديل، ج 3 ص 345، رقم الترجمة: 1559، وتهذيب الكمال، ج 8 ص 143-144، رقم الترجمة: 1639.

الأنصاري، وغيرهم، قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: تابعي ثقة نزه رجل صالح⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

اتضح بعد دراسة الحديث، أن الطريقتين يلتقيان في عبيدالله بن أبي جعفر المصري وهو ثقة، (إلا إن القاسم بن محمد، وإن كان ثقة، فإن له أفراداً، أي: (أحاديث تفرد بروايتها)، وهذا الحديث منها، فلم يتابعه عليه أحد، وهذا ما قاله شعيب الأرنؤوط⁽²⁾)، وعليه فإن الحديث ضعيف، والله أعلم.

الحديث رقم (103):

ما ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أَنَّه لَعَنَ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِسَ".

المدخل ج 2 ص 159.

(1) تهذيب الكمال، ج 23 ص 427-435، رقم الترجمة: 4819.
(2) المسند، لأحمد، ج 36 ص 588-589، هامش: 3.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾، من طرق، عن ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، قال: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ".

بيان سند الحديث:

1/ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب، روى عن: إسحاق ابن يزيد الهذلي، وخاله الحارث بن عبد الرحمن القرشي، وسعيد بن سمعان وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو عامر العقدي، وروح بن عبادة، وسفيان الثوري، وغيرهم، قال ابن معين، وأحمد: ثقة صدوق⁽⁴⁾.

2/ الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري، أبو عبد الرحمن المدني، روى عن: جبير بن أبي سليمان بن مطعم، وحمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي سلمة عبد الرحمن بن عوف، وغيرهم، وروى عنه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب لا يعلم له راو غيره، قال النسائي: ليس به بأس⁽⁵⁾.

3/ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، روى عن: أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن أمية، وسعيد بن زياد الأنصاري، وغيرهم، قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة⁽⁶⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن؛ لأن من رواه الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري، وهو لا بأس به، قال أبو عيسى⁽⁷⁾: (هذا حديث حسن صحيح)، وقال شعيب الأرنؤوط⁽⁸⁾:

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الأقضية، باب: في كراهية الرشوة، رقم الحديث: 358 ج2 ص3240.

(2) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الأحكام، باب: الراشي و المرتشي في الحكم، رقم الحديث: 1337، ج 3 ص 623.

(3) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الأحكام، باب: التغليظ في الحيف و الرشوة، رقم الحديث: 2313، ج 3 ص410-411.

(4) تهذيب الكمال، ج25 ص 630 - 644، رقم الترجمة: 5579 .

(5) تهذيب الكمال، ج 5 ص 255 - 257، رقم الترجمة: 1047 .

(1) تهذيب الكمال، ج 33 ص 370 - 375، رقم الترجمة: 7409 .

(2) السنن، للترمذي، ج3 ص623.

(3) السنن، لابن ماجه، ج3 ص411، هامش: 1.

(إسناده قوي، الحارث بن عبدالرحمن، صدوق لا بأس به، كما قال أحمد والنسائي وبقاى رجاله ثقات)، والله أعلم.

الحديث رقم (104):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " هَدَايَا الْعَمَالِ مِنَ السُّخْتِ".

المدخل ج 2 ص 159.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽¹⁾ باختلاف، فقال: حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير، عن أبي حميد الساعدي، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " هَدَايَا الْعَمَالِ عُلُولٌ".

(1) أخرجه الإمام أحمد في المسند، رقم الحديث: 23601، ج 39 ص 14.

بيان سند الحديث:

1/ إسحاق بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع، روى عن: أبي ضمرة أنس بن عياض، وجرير بن حازم، وأبي الاشهب جعفر بن حيان العطاردي وحماد بن دليل، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن منيع البغوي، وإسماعيل ابن أبي الحارث البغدادي، وغيرهم، قال البخاري: مشهور الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق⁽¹⁾.

2/ إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني و بحير بن سعد الكلاعي و يحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن شماس السمرقندي، وبقية بن الوليد، وسفيان الثوري، وغيرهم، قال أحمد: كان حافظاً، وقال ابن معين: ثقة، و قال البخاري: ثقة إذا حدث عن أهل بلاده وإذا حدث عن غير أهل بلاده ففيه نظر⁽²⁾.

3/ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد المدني، روى عن: أنس بن مالك وبشير بن لهيكل، وعروة بن الزبير، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن عياش، وحماد بن سلمة، وغيرهم، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت⁽³⁾.

4/ عروة بن الزبير بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي القرشي الأسدي أبو عبد الله المدني، روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة الكلابي، وبشير بن سعيد وأبي حميد الساعدي، وغيرهم، روى عنه: بكر بن سوادة الجذامي، وعطاء بن أبي رباح، وعلي بن زيد بن جدعان، قال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث⁽⁴⁾.

(2) الجرح والتعديل، ج2 ص320، رقم الترجمة: 806، وتهذيب الكمال، ج2 ص462-464، رقم الترجمة: 374.

(3) تهذيب الكمال، ج3 ص136 - 181، رقم الترجمة: 472.

(1) تهذيب الكمال، ج31 ص346 - 359، رقم الترجمة: 6835.

(2) الجرح والتعديل، ج6 ص395، رقم الترجمة: 2207، وتهذيب الكمال، ج20 ص11 - 24، رقم الترجمة: 3905.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأن به إسماعيل الحمصي، فيه نظر، إذا حدث عن غير أهل بلاده، وشيخه في السند مدني، ولذلك يضعف السند، وقال في البدر المنير⁽¹⁾: (هذا الحديث بهذا اللفظ من حديث إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير، عن أبي حميد رفعه به سواء، وإسماعيل ضعيف في روايته عن الحجازيين)، قال شعيب الأرنؤوط⁽²⁾: (إسناده ضعيف، إسماعيل بن عياش - وهو حمصي - صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وروايته هنا عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو حجازي، وبذلك ضعفه الهيتمي⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾ في الفتح)، والله أعلم.

فصل في العدالة

الحديث رقم (105):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وَاللَّهِ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ".

المدخل ج 2 ص 160.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم⁽⁵⁾ فقال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء الهمداني، واللفظ ليحيى قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي

(3) البدر المنير، كتاب: القضاء، ج9 ص575.

(5) المسند، للإمام أحمد، ج39 ص14، هامش: 2.

(6) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج4 ص233.

(7) فتح الباري، ج5 ص221.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر، رقم الحديث: 2699، ج4 ص2074.

عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ".

الحديث رقم (106):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سَتَكُونُ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الْمَرْءُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا".

المدخل ج 2 ص 162.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، باللفظ نفسه، فقال: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامَ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا".

بيان سند الحديث:

1/ قتيبة بن سعيد: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ الليث بن سعد: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الفتن، باب: فتن كقطع الليل المظلم، رقم الحديث: 2197، ج 4 ص 488.

3/ يزيد بن أبي حبيب، أبو رجاء المصري، روى عن: أسلم بن أبي عمران التجيبي، وخالد بن كثير الهمداني، وسعد بن سنان، وغيرهم، وروى عنه: حرملة بن عمران التجيبي، وحيوة بن شريح، والليث بن سعد، وغيرهم، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث⁽¹⁾.

4/ سعد بن سنان و يقال سنان بن سعد الكندي المصري, روى عن: أنس بن مالك، وروى عنه: يزيد بن أبي حبيب، والليث بن سعد، كان أحمد لا يكتب حديثه، لأنه مضطرب غير محفوظ، قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال ابن حجر: صدوق⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن؛ لأن سعد بن سنان، مختلف فيه، قال أبو عيسى⁽³⁾: (هذا حديث غريب من هذا الوجه)، وقال الحاكم⁽⁴⁾: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) وسكت عنه الذهبي، وصححه الألباني⁽⁵⁾، والله أعلم.

(2) تهذيب الكمال، ج 32 ص 102 - 106، رقم الترجمة: 6975.
(1) الجرح والتعديل، ج 4 ص 251، رقم الترجمة: 1085، وتهذيب الكمال، ج 10 ص 265 - 267، رقم الترجمة: 2209، وتقريب التهذيب، ص 231، رقم الترجمة: 2238.
(2) السنن، للترمذي، ج 4 ص 488.
(3) المستدرک على الصحيحين، ج 4 ص 603.
(4) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 1915، ص 192.

الحديث رقم (107):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ".

المدخل ج 2 ص 164.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم⁽¹⁾ فقال: حدثني محمد بن المثني العنزي، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عون، عن أبي جحيفة، عن المنذر بن جرير، عن أبيه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: الحث على الصدقة و لو بشق تمره أو كلمة طيبة، رقم الحديث: 1017، ج 2 ص 704.

الحديث رقم (108):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ".

المدخل ج 2 ص 164.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، فقال: حدثنا محمد بن المصفي الحمصي حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حَرَّمَ".

بيان رواية الحديث:

1/ محمد بن المصفي بن بهلول القرشي، أبو عبد الله الحمصي، روى عن: أحمد ابن خال الوهبي، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وغيرهم، وروى عنه: أبو داود والنسائي، وابن ماجه، وإبراهيم بن دحيم، وغيرهم، قال أبو حاتم، وأبو زرعة: صدوق، وقال النسائي: صالح⁽²⁾.

2/ الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وبكر بن مضر، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم

(1) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: التجارات، باب: الاقتصاد في طلب المعيشة، رقم الحديث: 2144، ج 3 ص 725.

(2) الجرح والتعديل، ج 8 ص 104، رقم الترجمة: 446، وتهذيب الكما، ج 26 ص 465 - 470، رقم الترجمة: 5613.

ابن أيوب الحوراني، وبقية بن الوليد، ومحمد بن المصنف الحمصي، وغيرهم، قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث⁽¹⁾.

3/ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي الأموي، أبو الوليد، روى عن: أبان ابن صالح البصري، وإسماعيل بن عليّة، ومحمد بن مسلم المكي أبي الزبير وغيرهم، وروى عنه: الأخضر بن عجلان، وإسماعيل بن عياش، وسفيان الثوري والوليد بن مسلم، وغيرهم، قال أحمد: صاحب علم، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، وكان يدلّس ويرسل⁽²⁾.

4/ محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير، روى عن: جابر بن عبدالله، وذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن جبير، وروى عنه: إبراهيم بن طهمان وحجاج بن أرطاة النخعي، وعبد الملك بن جريح، وغيرهم، قال ابن معين والنسائي: ثقة، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: يحتج بحديثه، وقال ابن حجر: صدوق إلا إنه يدلّس⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رواته ثقات، قال الحاكم⁽⁴⁾: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)، وقال الذهبي⁽⁵⁾: (صحيح على شرط مسلم)، وقال شعيب الأرنؤوط⁽⁶⁾: (حديث صحيح، من طريق محمد بن المنكدر عن جابر، وهذا سند رجاله ثقات لكن الوليد بن مسلم، وابن جريح، وأبو الزبير، موصوفون بالتدليس، ولم يصرحوا بالسماع)، والله أعلم.

(3) الجرح والتعديل، ج9 ص16، رقم الترجمة: 70، وتهذيب الكمال، ج 31 ص 86-98، رقم الترجمة: 6737.

(1) تهذيب الكمال، ج 18 ص 338 - 353، رقم الترجمة: 3539، وتقريب التهذيب، ص363، رقم الترجمة: 4193.

(2) الجرح والتعديل، ج8 ص75، رقم الترجمة: 319، وتهذيب الكمال، ج 26 ص 402 - 410، رقم الترجمة: 5602، وتقريب التهذيب، ص506، رقم الترجمة: 6291.

(3) المستدرک على الصحيحين، ج2 ص4.

(4) المصدر السابق.

(5) السنن، لابن ماجه، ج3 ص275، هامش: 2.

فصل في آداب العالم والمتعلم في بيته مع أهله

الحديث رقم (109):

ما ورد عن السيدة عائشة - رضي الله عنها - أنها قامت من فراشها قالت: "فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّنْتُ إِزَارِي إِلَى أَنْ قَالَ: فَإِنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ فَنَادَانِي فَأَخْفَيْتَهُ مِنْكَ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ، وَقَدْ وَضَعْتَ ثِيَابَكَ".

المدخل ج 2 ص 169.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم⁽¹⁾ فقال: وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبدالله ابن وهب، أخبرنا ابن جريج عن عبدالله بن كثير بن المطلب، أنه سمع محمد بن قيس، يقول: سمعت عائشة تحدث، فقالت: ألا أحدثكم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعني قلنا بلى ح، وحدثني من سمع حجاجا الأعور (واللفظ له)، قال: حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ابن جريج أخبرني عبدالله (رجل من قريش) عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب، أنه قال: يوما ألا أحدثكم عني وعن أمي قال فظننا أنه يريد أمه التي ولدته، قال: قالت عائشة: "أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهَا عِنْدِي انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَبَسَطَ طَرْفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثِمًا ظَنَّ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ الْبَابَ، فَخَرَجَ ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّنْتُ إِزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ حَتَّى جَاءَ الْبُقَيْعُ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَاِنْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعُ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرَوَلَ فَهَرَوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ، فَدَخَلَ فَقَالَ: "مَا لَكَ يَا عَائِشُ حَشِيًّا رَابِيَةً"، قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: "لَتُخْبِرِينِي أَوْ يُخْبِرَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ"، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: "فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي"، قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعْتَنِي، ثُمَّ قَالَ: "أَطْنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ"، قَالَتْ: مَهْمَا يَكُنُّمُ النَّاسُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ نَعَمْ، قَالَ: "فَإِنَّ جَبْرِيْلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ فَنَادَانِي فَأَخْفَاهُ مِنْكَ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، رقم الحديث: 479، ج 2 ص 669.

مِنْكَ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَضَعْتَ ثِيَابَكَ، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتَ فَكَرِهْتُ أَنْ
أَوْقِظَكَ وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْجِشِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَيْعِ فَتَسْتَغْفِرَ
لَهُمْ"، قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "قُولِي السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا، وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ
بِكُمْ لَلْأَحْفُونَ".

الحديث رقم (110):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سَتَفْتَحُ لَكُمْ أَرْضَ الْعَجَمِ، وَسَتَجِدُونَ فِيهَا
بُيُوتًا يُقَالُ لَهَا: الْحَمَامَاتُ، فَلَا يَدْخُلُهَا الرَّجَالُ إِلَّا بِإِزَارٍ، وَامْنَعُوا مِنْهَا النِّسَاءَ إِلَّا
مَرِيضَةً، أَوْ نَفْسَاءً".

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو داود⁽¹⁾ فقال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "سَتَفْتَحُ لَكُمْ أَرْضُ الْعَجَمِ، وَسَتَجِدُونَ فِيهَا بُيُوتًا يُقَالُ لَهَا الْحَمَامَاتُ، فَلَا يَدْخُلُهَا الرَّجَالُ إِلَّا بِإِزَارٍ، وَامْنَعُوا مِنْهَا النِّسَاءَ إِلَّا مَرِيضَةً، أَوْ نَفْسَاءً".

بيان سند الحديث:

1/ أحمد بن يونس: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي، أبو خيثمة، روى عن: أبان بن ثعلب، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، والحسن بن بشر، وسليمان بن داود الطيالسي، وغيرهم قال ابن معين، وأبوزرعة: ثقة، وقال العجلي: ثقة مأمون، وقال النسائي: ثقة ثبت⁽²⁾.

3/ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن منبه بن النمادة، أبو أيوب، روى عن: بكر بن سوادة الجذامي، وعبد الرحمن بن رافع التتوخي، وعتبة بن حميد، وغيرهم، وروى عنه: الأبييض بن الأغر، وأبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم، قال النسائي: ضعيف، وقال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث⁽³⁾.

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الحمام، باب: الدخول في الحمام، رقم الحديث: 4011، ج 2 ص 436.

(2) الجرح والتعديل، ج 3 ص 588، رقم الترجمة: 2674، وتهذيب الكمال، ج 9 ص 420 - 426، رقم الترجمة: 2019.

(1) تهذيب الكمال، ج 17 ص 102 - 109، رقم الترجمة: 3817.

4/ عبد الرحمن بن رافع التنوخي، أبو الجهم، روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعقبة بن الحارث، روى عنه: ابنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي، وغيرهم، قال البخاري: في أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال أبو حاتم: منكر الحديث(1).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأن من رواه، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف، ومن رواه أيضا عبد الرحمن التنوخي، منكر الحديث، لا يحتج به، قال البيهقي(2) في الشعب: " تفرد به عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وأكثر أهل العلم لا يحتج بحديثه، وليس بأضعف من أحاديث النهي على الإطلاق "، وضعفه الألباني(3)، والله أعلم.

الحديث رقم (111):

ما روي عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام، قالت: ثم رخص للرجال أن يدخلوه بالمتزر، وأنه دخل على عائشة نسوة من أهل الشام، فقالت: لعنن من الكورة(4) التي يدخلنساؤها الحمامات، قلن: نعم، قالت: أما إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إِلَّا هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حِجَابٍ".

المدخل ج 2 ص 171.

(2) الجرح والتعديل، ج5 ص232، رقم الترجمة: 1100، وتهذيب الكمال، ج 17 ص 83 - 85، رقم الترجمة: 3811.

(3) شعب الإيمان، ج10 ص207.

(4) صحيح وضعيف الجامع الصغير، ج14 ص728.

(1) الكورة: بضم الكاف المدينة والصقع، والجمع كور، لسان العرب، ج 5، ص 154.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾، من طرق، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي المليح الهذلي، أن نسوة من أهل حمص استأذن على عائشة - رضي الله عنها -، فقالت: لعلكن من اللواتي يدخلن الحمامات، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا".

بيان رواة الحديث:

1/ منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، أبو عتاب الكوفي، روى عن: إبراهيم النخعي، وخالد بن سعد، وعامر الشعبي، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن صالح، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم، قال أبو حاتم، والعجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة ثبت (4).

2/ سالم بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي، روى عن: أنس بن مالك، وزبيد بن ليبي الأنصاري وعبد الله بن عمرو بن العاص و أبي المليح بن أسامة الهذلي، وغيرهم وروى عنه: سليمان الأعمش، وقتادة بن دعامة، ومنصور المعتمر، وغيرهم، قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة (5).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رواه ثقات، قال أبو عيسى⁽⁶⁾: (هذا حديث حسن)، وقال الألباني⁽⁷⁾: صحيح، وقال شعيب الأرنؤوط⁽⁸⁾: (إسناده صحيح)، والله أعلم.

(2) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الحمامات، باب: الدخول في الحمام، رقم الحديث: 4010، ج 2 ص 435.

(3) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الأدب، باب: دخول الحمام، رقم الحديث: 2803، ج 5 ص 114.

(4) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الأدب، باب: في دخول الحمام، رقم الحديث: 3750، ج 2 ص 1234.

(1) الجرح والتعديل، ج 8 ص 177، رقم الترجمة: 778، وتهذيب الكمال، ج 28 ص 546 - 555، رقم الترجمة: 6201.

(2) تهذيب الكمال، ج 10 ص 130 - 132، رقم الترجمة: 2142.

(3) السنن، للترمذي، ج 5 ص 114.

(4) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 4475، ص 448.

(5) سنن ابن ماجه، ج 4 ص 683، هامش: 1.

الحديث رقم (112):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ بَعِيرٍ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ".

المدخل ج 2 ص 171.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الترمذي⁽¹⁾ فقال: حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، حدثنا مصعب بن المقدم، عن الحسن بن صالح، عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس عن جابر: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ بَعِيرٍ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ".

بيان سند الحديث:

1/ القاسم بن زياد بن دينار القرشي، أبو محمد الطحان الكوفي، روى عن: إسماعيل بن أبان الوراق، وزكريا بن عدي، ومصعب بن المقدم، وغيرهم، وروى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾.

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الأدب، باب: في دخول الحمام، رقم الحديث: 2801، ج 5 ص 113.

(2) تهذيب الكمال، ج 23 ص 351، رقم الترجمة: 4789.

2/ مصعب بن المقدم الخثعمي، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: إسرائيل بن يونس والحسن بن صالح، وسفيان الثوري، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن داود الحداني وإسحاق بن راهويه، والقاسم بن دينار الكوفي، وغيرهم، قال ابن معين، والدارقطني: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث⁽¹⁾.

3/ الحسن بن صالح بن صالح بن حي الثوري، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: أبان ابن أبي عياش المصري، وإبراهيم بن مهاجر البجلي، وليث بن أبي أسلم، وغيرهم وروى عنه: أحمد بن عبدالله بن يونس، وإسحاق بن منصور السلولي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم، قال أحمد، وابن معين، والنسائي، وأبو حاتم: ثقة⁽²⁾.

4/ ليث بن أبي الأسلم بن زعيم القرشي، روى عن: أشعث بن أبي الشعثاء، وثابت ابن عجلان، وطاووس بن كيسان، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن عليّة والحسن ابن صالح، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم، قال ابن معين، وأبو حاتم: ضعيف⁽³⁾.

5/ طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، روى عن: جابر بن عبدالله، وزيد الأعجم، وعبد الله بن الزبير، وغيرهم، وروى عنه: أسامة بن زيد الليثي، والحكم بن عتيبة، وليث بن أبي سليم، وغيرهم، قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لأن من رواه، ليث بن أبي الأسلم، وهو ضعيف، قال أبو عيسى⁽⁵⁾: (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاووس عن جابر إلا من هذا الوجه، وقال محمد بن إسماعيل: ليث بن أبي سليم صدوق وربما يهم في الشيء، وقال أحمد بن حنبل: ليث لا يفرح بحديثه كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره فلذلك ضعفوه)، وأخرجه النسائي⁽⁶⁾ مختصراً، من طريق آخر، عن جابر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ

(3) الجرح والتعديل، ج 8 ص 308، رقم الترجمة: 1426، وتهذيب الكمال، ج 28 ص 43 - 45، رقم الترجمة: 5990.

(1) تهذيب الكمال، ج 6 ص 177 - 190، رقم الترجمة: 1238.

(2) الجرح والتعديل، ج 7 ص 177، رقم الترجمة: 1014، وتهذيب الكمال، ج 24 ص 279، رقم الترجمة: 5017.

(3) تهذيب الكمال، ج 13 ص 357 - 374، رقم الترجمة: 2958.

(4) السنن، للترمذي، ج 5 ص 113.

(5) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب: آداب الأكل، باب: النهي عن جلوس مائدة يدار عليها الخمر، رقم الحديث: 6741، ج 4 ص 171.

عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْحَمْرُ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْحَمْرُ"، وبذلك يرتقى الحديث للحسن لغيره، والله أعلم.

الحديث رقم (113):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الصَّعِيدُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَهُ فَلْيُمِسَّهُ بَدَنَهُ".

المدخل ج 2 ص 177.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾ والترمذي⁽²⁾، باختلاف في اللفظ، كلاهما عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، ح، وحدثنا مسدد، أخبرنا خالد يعني ابن عبد الله الواسطي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: اجتمعت غنيمة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "يَا أَبَا ذَرٍّ ابْدُ فِيهَا" فَبَدَوْتُ إِلَى الرَّبْدَةِ فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَأَمَكْتُ الْحَمْسَ وَالسِّتَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: "أَبُو ذَرٍّ"، فَسَكَتُ، فَقَالَ: "تَكَلَّمْتَ أُمُّكَ أَبَا ذَرٍّ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ"، فَدَعَا لِي بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعُسِّ فِيهِ مَاءٌ فَسَتَرْتَنِي بِثُوبٍ، وَاسْتَنْزَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ، وَاغْتَسَلْتُ فَكَأَنِّي أَلْقَيْتُ عَنِّي جَبَلًا، فَقَالَ: "الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ"، قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَحَدِيثُ عَمْرٍو أَتَمُّ.

بيان رواية الحديث:

1/ خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل المصري، روى عن: أنس بن سيرين والحكم بن الأعرج، وأبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، وبشر بن المفضل، ويزيد بن زريع، وغيرهم، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، قال أحمد: ثبت، وقال النسائي: ثقة⁽³⁾.

(1) أخرجه أبو داود، في السنن، كتاب: الطهارة، باب: الجنب يتيمم، رقم الحديث: 332، ج 1 ص 129.
(2) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: ، باب: التيمم للجنب إذا لم يجد الماء، رقم الحديث: 142، ج 1 ص 211.
(3) الجرح والتعديل، ج 3 ص 352-353، رقم الترجمة: 1593، وتهذيب الكمال، ج 8 ص 177 - 182، رقم الترجمة: 1655.

2/ عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو قلابة الجرمي، روى عن: أنس بن مالك، وثابت ابن الضحاك، وعبد الله بن عباس، وغيرهم، وروى عنه: ثابت الباني، وخالد الحذاء، وغيلان بن جرير، وعمرو بن بجدان العامري الفقعسي، وغيرهم، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: تابعي ثقة⁽¹⁾.

3/ عمرو بن بجدان العامري الفقعسي، حديثه في البصريين روى عن: أبي ذر الغفاري، وأبي زيد الأنصاري، وروى عنه: أبو قلابة الجرمي، قال: علي بن المديني لم يرو عنه غيره، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وروى له الأربعة، قال ابن حجر: لا يعرف حاله⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأن عمرو بن بجدان، مجهول، ولم يوثقه إلا ابن حبان وبهذا يكون السند ضعيفا، ويصح العمل به عند الفقهاء، قال أبو عيسى⁽³⁾: (وهكذا روى غير واحد عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر وقد روى هذا الحديث أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر، عن أبي ذر ولم يسمه، قال: وهذا حديث حسن صحيح، وهو قول عامة الفقهاء، أن الجنب والحائض إذا لم يجدا الماء تيمما، وصليا، ويروى عن ابن مسعود أنه كان لا يرى التيمم للجنب، وإن لم يجد الماء ويروى عنه أنه رجع عن قوله، فقال: يتيمم إذا لم يجد الماء، وبه يقول: سفيان الثوري، ومالك، والشافعي وأحمد، وإسحاق)، والله أعلم.

(1) تهذيب الكمال، ج 14 ص 542 - 574، رقم الترجمة: 3283 .

(2) تهذيب الكمال، ج 21 ص 549، رقم الترجمة: 4330، وتقريب التهذيب، ص 419، رقم الترجمة: 4992.

(3) السنن للترمذي، ج 1 ص 211.

فصل في دخول المرأة الحمام

الحديث رقم (114):

ما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عندما أقيمت الصلاة يوماً فسوى الناس صفوفهم ثم ذكر أنه جنب، فقال: "عَلَى رِسَالِكُمْ"، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ، وَخَرَجَ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَصَلَّى بِهِمْ.

المدخل ج 2 ص 173.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، فقال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: "أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنقدم، وهو جنب، ثم قال: "عَلَى مَكَانِكُمْ"، فَرَجَعَ فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَصَلَّى بِهِمْ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأذان، باب: إذا قال الإمام مكانكم حتى رجع فانتظروه، رقم الحديث: 614، ج1 ص229.

فصل في دخول الرجل الحمام

الحديث رقم (115):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "رَوْحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ".

المدخل ج 2 ص 180.

تخريج الحديث:

أخرج هذا الحديث مسلم⁽¹⁾ باختلاف في اللفظ، فقال: حدثنا يحيى بن يحيى التيمي، وقطن بن نسير، (واللفظ ليحيى) أخبرنا جعفر بن سليمان، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن حنظلة الأسيدي، قال: (وكان من كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) قال: لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة، قال: سبحان الله ما تقول؟ قال: قلت نكون عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكرنا بالنار والجنة، حتى كأننا رأينا عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عافسنا الأزواج والضيعات والأولاد، فنسينا كثيرا، قال: أبوبكر فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر، حتى دخلنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت: نافق حنظلة يا رسول الله، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم - وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأينا عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: التوبة، باب: فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة وجواز ذلك، رقم الحديث: 2750، ج 4 ص 2106.

الحديث رقم (116):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ".

المدخل ج 2 ص 180.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان من طريقين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - فقال البخاري⁽¹⁾: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ".

وقال مسلم⁽²⁾ فقال: وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحَدِّثْ، وَأَحَدِكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ ".

آداب النوم

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المساجد، باب: الحدث في المسجد، رقم الحديث: 434، ج1 ص171.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة، رقم الحديث: 649، ج1 ص458.

الحديث رقم (117):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ، وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ، لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَعْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ".

المدخل ج 2 ص 182.

تخريج الحديث:

الحديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: "ذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ، وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ، لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَعْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ"، واللفظ للبخاري.

فصل في آدابه في الاجتماع بأهله

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الوضوء، باب: الوضوء من النوم ومن لم يرى من النعسة، أو الخفقة وضوء، رقم الحديث: 209، ج1 ص87.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: من نعى في صلاته، أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد، رقم الحديث: 786، ج1 ص542.

الحديث رقم (118):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَرُزْقًا وَلَدًا، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ".

المدخل ج 2 ص 186.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾ من طريقين عن جرير، عن منصور، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا"، واللفظ للبخاري.

الحديث رقم (119):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثُ الطَّيِّبِ، وَالنِّسَاءِ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ".

المدخل ج 2 ص 189.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التوحيد، باب: السؤال بأسماء الله - تعالى - ، رقم الحديث: 6961، ج6 ص2692.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب، النكاح ، باب: ما يستحب أن يقوله عند الجماع، رقم الحديث: 1443، ج2 ص1058.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه النسائي⁽¹⁾، باختلاف في لفظه، فقال: أخبرنا علي بن مسلم الطوسي، قال: أخبرنا سيار، قال: أخبرنا جعفر، قال: نا ثابت، عن أنس، قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: "حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ، وَالطَّيِّبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ".

وأخرجه أحمد⁽²⁾، بنفس لفظ النسائي، فقال: حدثنا عبد الواحد أبو عبيدة، عن سلام أبي المنذر، عن ثابت، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

بيان سند الحديث:

أولاً: طريق النسائي:

1/ سيار بن حاتم العنزي، أبوسلمة البصري، روى عن: بشر بن منصور السلمي وجعفر بن سلمان الضبي، وسهل بن أسلم العدوي، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود القزاز، وعلي بن مسلم الطوسي، وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، وقال أبو أحمد الحاكم في حديثه بعض المناكير، وقال العقيلي أحاديثه مناكير ضعفه ابن المديني وقال الأزدي عنده مناكير⁽³⁾.

3/ جعفر بن سليمان الضبي، أبو سليمان البصري، روى عن: بكر بن خنيس، وثابت البناني، وحرب بن شداد، وغيرهم، وروى عنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وبشر بن هلال الصواف، وسيار بن حاتم، وغيرهم، قال ابن معين، وابن سعد: ثقة⁽⁴⁾.

3/ ثابت البناني: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

(1) أخرجه النسائي في السنن، كتاب: عشرة النساء، باب: حب النساء، رقم الحديث: 3940، ص609.
(2) أخرجه الإمام أحمد، في المسند، رقم الحديث: 12293، ج19 ص305.
(3) الثقات، لابن حبان، ج8 ص298، رقم الترجمة: 13547، وميزان الاعتدال، ج2 ص253، رقم الترجمة: 3628، وتهذيب الكمال، ج12 ص307، رقم الترجمة: 2666، وتقريب التهذيب، ص261، رقم الترجمة: 2714، وتهذيب التهذيب، ج4 ص254، رقم الترجمة: 508.
(4) تهذيب الكمال، ج5 ص43 - 49، رقم الترجمة: 943.

ثانياً: طريق أحمد:

1/ عبدالواحد بن واصل السدوسي، أبو عبيدة الحداد البصري، روى عن: أبان بن صمعة، وبهز بن حكيم، وهشام بن حسان، وغيرهم، روى عنه: أحمد بن حنبل وزباد بن أيوب الطوسي، ويحيى بن معين، وغيرهم، قال يحيى بن معين والعجلي، وابن شيبه، وأبوداود: ثقة، زاد ابن شيبه: صالح الحديث، وزاد أبوداود: لم يحدث إلا ببغداد(1).

2/ سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القارئ، روى عن: أيوب السختياني، وثابت البناني، وعلي بن زيد بن جدعان، وغيرهم، قال يحيى بن معين: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث(2).

3/ ثابت البناني: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

الحكم على الحديث:

الحديث بسند النسائي، ضعيف؛ لأن سيار بن حاتم، اختلف فيه، والظاهر ضعفه، والحديث بسند أحمد حسن؛ لأن من رواه سلام بن سليمان أبو المنذر، وهو صدوق صالح الحديث، قال شعيب الأرنؤوط (3): (إسناده حسن، من أجل سلام أبي المنذر وهو ابن سليمان المزني القارئ، وهو صدوق حسن الحديث)، والله أعلم.

الحديث رقم (120):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِنِّي أَوْعَاكَ كَمَا يُوَعَاكَ الرَّجُلَانِ مِنْكُمْ".

المدخل جـ 2 ص 191.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان، البخاري(4)، ومسلم(1) من طريقين عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله قال: دخلت على رسول الله -

(2) تهذيب الكمال، ج 18 ص 473-476، رقم الترجمة: 3593.

(3) الجرح والتعديل، ج 4 ص 259، رقم الترجمة: 1119، وتهذيب الكمال، ج 12 ص 288-291، رقم الترجمة: 2657.

(4) المسند، لأحمد، ج 19 ص 305، هامش: 3.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المرضى، باب: أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأول فالأول، رقم الحديث: 5324، ج 5 ص 2139.

صلى الله عليه وسلم - وهو يوعك، فقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا؟ قال: "أَجَلٌ أُنِّي أَوْعَكَ كَمَا يُوعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ"، قلت: ذلك بأن لك أجرين؟ قال: "أَجَلٌ ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا سِنِّيَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَفَقَهَا"، واللفظ للبخاري.

الحديث رقم (121):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَكَرَاتٍ".

المدخل ج-2 ص 191.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(2)، فقال: حدثني محمد بن عبيد بن ميمون، حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد، قال: أخبرني ابن أبي مليكة، أن أبا عمرو ذكوان، مولى عائشة أخبره أن عائشة - رضي الله عنها - كانت تقول: إن رسول الله - صلى الله عليه

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: البر والأدب و الصلاة، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، رقم الحديث: 2571، ج4 ص1991.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الرقاق، باب: سكرات الموت، رقم الحديث: 6145، ج5 ص2387.

وسلم - كان بين يديه ركوة، أو علبة فيها ماء (يشك عمر) فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه، ويقول: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ".

فصل في تحريم إتيان المرأة في دبرها

الحديث رقم (122):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا".

المدخل ج 2 ص 192.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، وأحمد⁽¹⁾، من طريقين، عن وكيع حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن الحارث بن مخلد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا".

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: النكاح، باب: في جامع النكاح، رقم الحديث: 2162، ج1 ص655.

بيان رواية الحديث:

1/ وكيع بن الجراح، سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ سفيان الثوري، سبقت ترجمته، وهو ثقة.

3/ سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمان، روى عن: الحارث بن مخلد الأنصاري، وحبيب بن حسان الكوفي، وسليمان الأعمش، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن زكريا، وحماد بن زيد، ومالك بن أنس، وغيرهم، قال أحمد: ما أصلح حديثه، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به⁽²⁾.

4/ الحارث بن مخلد الزرقى الأنصاري المدني، روى عن: عمر بن الخطاب، وأبي هريرة، روى عنه: بسر بن سعيد، وسهيل بن أبي صالح، وروى له أبو داود والنسائي، وابن ماجه حديثا واحدا، قال ابن حجر: مجهول الحال⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن، قال ابن حجر⁽⁴⁾: (رجاله ثقات، وأعل بالإرسال)، وقال شعيب الأرنؤوط⁽⁵⁾: (حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، غير الحارث بن مخلد، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في الثقات، وحديثه عند أبي داود والنسائي وابن ماجه).

(2) أخرجه الإمام أحمد في المسند، رقم الحديث: ج 2 ص 444 .
(3) الجرح والتعديل، ج 4 ص 246، رقم الترجمة: 1063، وتهذيب الكمال، ج 12 ص 223 - 229، رقم الترجمة: 2629 .
(1) تهذيب الكمال، ج 5 ص 278، رقم الترجمة: 1042، وتقريب التهذيب، ص 147، رقم الترجمة: 1047.
(2) بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر العسقلاني، المشكاة للكتب الإسلامية، باب: عشرة النساء، ص 397.
(3) المسند، لأحمد، ج 15 ص 457، هامش: 3.

الحديث رقم (123):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إِثْيَانُ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ حَرَامٌ"

المدخل ج 2 ص 193.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽¹⁾ فقال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا سفيان، عن عبد الله بن شداد، الأعرج، عن رجل، عن خزيمة بن ثابت، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِثْيَانُ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ حَرَامٌ".

بيان سند الحديث:

1/ محمد بن بشار بن دار: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، أبو سعيد البصري روى عن: أبان بن يزيد العطار، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وغيرهم، روى عنه: أحمد بن سنان القطان، وسفيان بن وكيع الجراح، وعبد الله بن المبارك وغيرهم، قال أبو حاتم: إماما ثقة⁽²⁾.

3/ سفيان الثوري: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

4/ عبد الله بن شداد الأعرج المدني، أبو الحسن، روى عن: أبي غدرة عن عائشة - رضي الله عنها -، وعن رجل عن خزيمة بن ثابت، روى عنه: حماد بن سلمة

(1) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب: عشرة النساء، باب: ذكر الاختلاف على عبد الله بن علي ابن السائب، رقم الحديث: 8995، ج 5 ص 319.

(2) الجرح و التعديل، ج 5 ص 288، رقم الترجمة: 1382، وتهذيب الكمال، ج 17 ص 430، رقم الترجمة: 3969.

وسفيان الثوري، قال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: صدوق⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح، قال الألباني⁽²⁾: (صحيح، رجاله ثقات غير هذا الرجل لم يسم لكن الحديث صحيح، فقد جاء من طرق أخرى⁽³⁾)، عن خزيمة وغيره بألفاظ متقاربة)، والله أعلم.

(3) الثقات، لابن حبان، ج7 ص38، وتهذيب الكمال، ج 15 ص 85 - 86، رقم الترجمة: 1331، وتقريب التهذيب، ص 307، رقم الترجمة: 3383.
(1) السلسلة الصحيحة، ج2 ص447.
(2) منه قوله - صلى الله عليه وسلم - " مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا .. يَأْتِي فِي الْحَدِيثِ رَقْم 124.

الحديث رقم (124):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ".

المدخل ج 2 ص 193.

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، من طريقين، عن حماد بن سلمة، عن حكيم الأثرم، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ أَتَى حَائِضًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِنًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم -".

بيان سند الحديث:

1/ حماد بن سلمة: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ حكيم الأثرم البصري، روى عن: الحسن البصري و أبي تميمة الهجيمي، وروى عنه: حماد بن سلمة، وسعيد بن عبد الرحمن البصري، قال النسائي: لا بأس به وقال ابن حجر: فيه لين⁽³⁾.

3/ طريف بن مجالد السلي، أبو تميمة الهجيمي البصري، روى عن: جابر بن سمرة، وجندب بن عبد الله، وأبي المليح بن أسامة الهذلي، وغيرهم، وروى عنه: جعفر بن ميمون، وحكيم الأثرم، وخالد الحذاء، وغيرهم، قال ابن سعد، وابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة⁽⁴⁾.

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الطهارة، باب: كراهية إتيان الحائض، رقم الحديث: 135، ج1 ص242.

(2) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الطهارة و سننها، باب: النهي عن إتيان الحائض، رقم الحديث: 639، ج1 ص404.

(3) تهذيب الكمال، ج 7 ص 207 - 208، رقم الترجمة: 1465، وتقريب التهذيب، ص177، رقم الترجمة: 1481.

(4) تهذيب الكمال، ج 13 ص 380 - 382، رقم الترجمة: 2962، وتقريب التهذيب، ص282، رقم الترجمة: 3014.

الحكم على الحديث:

قال أبو عيسى⁽¹⁾: (لا نعرف هذا الحديث، إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة (الهجيمي) عن أبي هريرة، وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التعليل، وقد روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ أَتَى حَائِضًا فَلْيَتَّصِدْ بِدِينَارٍ"، فلو كان إتيان الحائض كفراً لم يؤمر فيه بالكفارة، وضعف محمد هذا الحديث، من قبل إسناده وأبو تميمة الهجيمي اسمه طريف بن مجالد، وقال الألباني⁽²⁾: (إسناده جيد،..واعلم أن كون الأصح في الحديث الوقف؛ لا ينافي رفعه بعد ثبوته، بل ذلك مما يدعمه ويقويه؛ لأنه يبعد جداً أن تتتابع الآثار بكون الشيء كفراً، وليس له أصل في السنة، ومثله أن تتتابع الآثار بتحريمه كما لا يخفى على أهل العلم، وقد جاءت أحاديث كثيرة في تحريم الدبر، فيها الصحيح والحسن وما يعتضد به، وقد خرج العلماء الكثير الطيب منها،...)، وقال شعيب الأرنؤوط⁽³⁾: (رجاله لا بأس بهم إلا أنه منقطع، لأن أبا تميمة الهجيمي لا يعرف له سماع من أبي هريرة)، والله أعلم.

الحديث رقم(125):

ما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عندما تزوج رجل من المهاجرين امرأة من الأنصار، فذهب يصنع بها ما اعتاده المهاجرون، من أنهم كانوا يتلذذون من نسائهم مقبلات مدبرات، ومستلقيات فأنكرته عليه، وقالت: كنا نؤتى على حرف

(1) السنن، للترمذي، ج1 ص242.

(2) السلسلة الصحيحة، ج13 ص181.

(3) السنن، لابن ماجه، ج1 ص404، هامش: 3.

فاصنع ذلك، وإلا فاجتنبني حتى سرى أمرهما، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فأنزل الله تعالى: (نَسَاؤُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي شِئْتُكُمْ) (1)

المدخل ج 2 ص 193.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (2)، فقال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبع، حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبيان بن صالح، عن مجاهد عن ابن عباس، قال: إن ابن عمر والله يغفر له، أو هم إنما كان هذا الحى من الأنصار، وهم أهل وثن، مع هذا الحى من يهود - وهم أهل كتاب - وكانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف، وذلك أستر ما تكون المرأة فكان هذا الحى من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحى من فريش يشرحون النساء شرحاً منكراً ويتلدن منهن مقيلات، ومديرات، ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار، فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه، وقالت: إنما كنا نوتى على حرف فاصنع ذلك، وإلا فاجتنبني حتى سرى أمرهما، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنزل الله عز وجل -: (نَسَاؤُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي شِئْتُكُمْ)، أى مقيلات، ومديرات، ومستلقيات، يعنى بذلك موضع الولد.

بيان سند الحديث:

1/ عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي، أبو الإصبع، روى عن: سفيان بن عيينة، ومخلد بن يزيد، ومحمد بن سلمة الحراني، وغيرهم، وروى عنه: أبو داود وأحمد بن علي الأبار، وإسماعيل بن الفضل البلخي، وغيرهم، قال أبو حاتم: صدوق (3).

(1) البقرة، الآية: 221.

(2) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: النكاح، باب: في جامع النكاح، رقم الحديث: 2164، ج 1 ص 656.

(1) الجرح والتعديل، ج 5 ص 399، رقم الترجمة: 1852، وتهذيب الكمال، ج 18 ص 215-217، رقم الترجمة: 3480.

2/ محمد بن سلمة الحراني بن عبد الله الباهي، أبو عبد الله الحراني، روى عن: بكر بن خنيس، والزبير بن خريق، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو بن خالد الحراني، والعلاء بن هلال الباهي، وغيرهم، قال النسائي: ثقة، وقال محمد بن سعد: ثقة فاضل عالم⁽¹⁾.

3/ محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، روى عن: أبان بن صالح وإبراهيم بن مهاجر، وأيوب السخيتاني، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن سعد، وأحمد بن خالد الوهبي، وشريك النخعي، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: حسن الحديث، وقال ابن معين، وابن سعد: ثقة، وقال أبو زرعة: محمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقال الذهبي: أحد الأئمة الأعلام، وقال ابن حجر: صدوق يدل⁽²⁾.

4/ أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي، أبو بكر المدني، روى عن: أنس بن مالك، والحكم بن عتيبة، ومجاهد بن جبير، وغيرهم، وروى عنه: أسامة بن زيد الليثي، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن عجلان، وغيرهم، قال ابن معين والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس⁽³⁾.

5/ مجاهد بن جبر، أبو الحجاج القرشي المخزومي، روى عن: إبراهيم بن الأشتر النخعي، وإياس بن حرملة، وعبد الله بن عباس، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن مهاجر، وأيوب السخيتاني، وغيرهم، قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن، لأن من رواه، عبد العزيز بن يحيى البكائي، وهو صدوق، وحسنه الألباني⁽⁵⁾، فقال: (وهذا إسناد حسن، لولا عنعنة ابن إسحاق، لكنه قد صرح

(2) تهذيب الكمال، ج 25 ص 289، رقم الترجمة: 5255.
(3) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج 3 ص 468، رقم الحديث: 7197، وتهذيب الكمال، ج 24 ص 405 - 428، رقم الترجمة: 5057، وتقريب التهذيب، ص 467، رقم الترجمة: 5725.
(4) الجرح والتعديل، ج 2 ص 297، رقم الترجمة: 1091، وتهذيب الكمال، ج 2 ص 9 - 11، رقم الترجمة: 137.

(1) تهذيب الكمال، ج 27 ص 228 - 236، رقم الترجمة: 5783.

(2) صحيح أبي داود، ج 6 ص 377.

بالسمع، في رواية عبد الرحمن بن محمد المحاربي⁽¹⁾؛ فزالت شبهة التدليس، والله أعلم.

الحديث رقم (126):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ كُلُّهَا فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ حَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ".

المدخل ج 2 ص 197.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه أخرجه الشيخان⁽¹⁾، من طريقين، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم -: "يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التفسير، باب: سورة البقرة، رقم الحديث: 4254، ج4 ص1645، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: النكاح، باب: جواز جماعة المرأة في قبلها من قدامها ومن ورائها من غير تعرض، رقم الحديث: 1435، ج2 ص1058.

رَأْسٍ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ، إِذَا نَامَ بِكُلِّ عُقْدَةٍ يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ
فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَتَانِ، فَإِذَا صَلَّى انْحَلَّتِ الْعُقْدُ، فَأَصْبَحَ
نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ"، واللفظ لمسلم.

الحديث رقم (127):

ما روي عن أبي الدرداء أنه يقول: نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ".

المدخل ج 2 ص 197.

تخريج الحديث:

أخرجه مالك⁽²⁾، أنه بلغه أن أبا الدرداء: كان يقوم من جوف الليل فيقول: "نَامَتِ
الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التهجد، باب: عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل
بالليل، رقم الحديث: 1091، ج1 ص383، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صلاة المسافرين
وقصرها، باب: ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى الصبح، رقم الحديث: 776، ج1 ص538.
(1) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب: القرآن، باب: العمل في الدعاء، رقم الحديث: 522،
ص192.

الحكم على الحديث:

هذا الأثر عن أبي الدرداء، وهو من بلاغات مالك في الموطأ، قال ابن عبد البر (1) في الاستذكار: (وليس في قول أبي الدرداء حين قيامه في جوف الليل نامت العيون وغارت النجوم، وأنت الحي القيوم، أكثر من اعتباره في خلق الله - عز وجل - وتعظيم الله بما هو أهله، وأنه الذي لا تدركه سنة، ولا نوم، ولا تغير، ولا تحول كما تصنع النجوم التي تسير مسيرها، وتعود عودها فتكون مرة بادية ظاهرة ومرة غائبة غائرة مسخرة لما خلقت له، وخالقها الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الدائم والقائم على كل نفس بما كسبت، لا إله إلا هو رب السماوات السبع ورب العرش العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل).

الحديث رقم (128):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَغِيْطُهُمُ الْأَوَّلُونَ، وَالْآخِرُونَ عَبْدُ أَدَى حَقَّ اللَّهُ تَعَالَى وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ".

المدخل ج 2 ص 201.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (2)، وأحمد (3)، من طريقين، عن وكيع عن سفيان، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: واللفظ للترمذي "ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ - أَرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَغِيْطُهُمُ الْأَوَّلُونَ

(2) الاستذكار، لابن عبد البر، رقم الحديث: 481، ج 2 ص 542.

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: البر والصلة، باب: فضل المملوك الصالح، رقم الحديث: 1986، ج 3 ص 526.

(2) أخرجه الإمام أحمد في المسند، رقم الحديث: 4799، ج 2 ص 26.

وَالْآخِرُونَ، رَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَرَجُلٌ يَوْمَ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَعَبْدٌ آدَى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ".

بيان سند الحديث:

1/ وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ سفيان الثوري: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

3/ عثمان بن عمير البجلي، أبو يقظان، روى عن: إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، وزدان أبي عمر، وغيرهم، وروى عنه: حجاج بن أرطأة، وشعبة الحجاج، وعلي ابن الحكم البناني، وغيرهم، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل وأبو حاتم: ضعيف⁽¹⁾.

4/ زادان أبو عبد الله الكندي، روى عن: البراء بن عازب، وجريير بن عبد الله وحذيفة بن اليمان، وغيرهم، قال ابن معين: ثقة⁽²⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأن من رواه أبا اليقظان، وهو ضعيف، قال أبو عيسى⁽³⁾: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثوري، وأبو اليقظان اسمه عثمان بن عمير، ويقال: ابن قيس)، وقال بشار عواد⁽⁴⁾: (إسناد الحديث ضعيف)، والله أعلم.

(3) الجرح والتعديل، ج 6 ص 161، رقم الترجمة: 884، تهذيب الكمال، ج 19 ص 469 - 472، رقم الترجمة: 3851.

(4) تهذيب الكمال، ج 9 ص 263 - 265، رقم الترجمة: 1945.

(1) السنن، للترمذي، ج 3 ص 526.

(2) السنن، للترمذي، ج 3 ص 526، هامش: 2.

الحديث رقم (129):

ما ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه: "لَعَنَ ثَلَاثًا رَجُلٌ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَرَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الْفَلَّاحِ لَمْ يُجِبْ".

المدخل ج 2 ص 201.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾ فقال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن الأعلى الكوفي، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دلهم عن الحسن، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: "ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَرَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الْفَلَّاحِ ثُمَّ لَمْ يُجِبْ".

بيان رواية الحديث:

1/ عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي الكوفي، روى عن: أحمد ابن عاصم العباداني، وثابت بن محمد الزاهد، ومحمد بن القاسم الأسدي، وغيرهم

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الصلاة، باب: فيمن أم قوما و هم له كارهون، رقم الحديث: 358، ج 1 ص 385.

وروى عنه: الترمذي، والنسائي، وداود بن يحيى، وغيرهم، قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق⁽¹⁾.

2/ محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي، روى عن: سفيان الثوري، وشعبة ابن الحجاج، والفضل بن دهم، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي وأحمد بن يونس الضبي، وعبد الأعلى بن واصل، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ولا يعجبني حديثه⁽²⁾.

3/ الفضل بن دهم الواسطي البصري، روى عن: ثابت البناني، والحسن البصري ومحمد بن سيرين، وغيرهم، وروى عنه: عبد الله بن المبارك، ومحمد بن القاسم الأسدي، ووكيعة بن الجراح، وغيرهم، قال ابن معين: صالح، وقال أبو داود: ليس بالقوي ولا الحافظ⁽³⁾.

4/ الحسن البصري: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأن من رواه محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيف، قال أبو عيسى⁽⁴⁾: (حديث أنس لا يصح، لأنه قد روي هذا الحديث، عن الحسن عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسل، ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل، وضعفه وليس بالحافظ)، وقال الألباني⁽⁵⁾: (ضعيف الإسناد جدا)، والله أعلم.

(2) الجرح التعديل، ج 6 ص 30، رقم الترجمة: 157، وتهذيب الكمال، ج 16 ص 379 - 384 ، رقم الحديث: 3692.

(3) الجرح والتعديل، ج 8 ص 65، رقم الترجمة: 295، وتهذيب الكمال، ج 26 ص 301 - 303 ، رقم الترجمة: 5550.

(1) تهذيب الكمال، ج 23 ص 220-222، رقم الترجمة: 4733.

(2) السنن، للترمذي، ج 1 ص 386.

(3) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 6340، ص 634.

فصل في ذكر بعض البدع

الحديث رقم (130):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَاِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلَا يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ"، ثُمَّ أَخَذَ طَرْفَ رِذَائِهِ فَبَزَقَ فِيهِ وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا"

المدخل ج 2 ص 203.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان، فقال البخاري⁽¹⁾: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد عن أنس، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه، فقام، فحكه بيده، فقال: "إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ"، ثُمَّ أَخَذَ طَرْفَ رِذَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا".

وقال مسلم⁽²⁾ فقال: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قال: ابن المثنى حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المساجد، باب: البزاق في اليد في المسجد، رقم الحديث: 397، ج 1 ص 159.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: المساجد و مواضع الصلاة، باب: النهي عن البزاق في المسجد في الصلاة و غيرها، رقم الحديث: 551، ج 1 ص 390.

الحديث رقم (131):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا"

المدخل ج 2 ص 204.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه، أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا"، واللفظ واحد.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المساجد، باب: كفارة البزاق في المسجد، رقم الحديث: 405، ج1 ص161.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: المساجد، ومواضع الصلاة، باب: النهي عن البزاق في المسجد في الصلاة، وغيرها، رقم الحديث: 552، ج1 ص390.

الحديث رقم (132):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ".

المدخل ج 2 ص 207.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾، من طرق، عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن يحيى بن حبان، عن لؤلؤة، عن أبي صرمة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ".

بيان رواية الحديث:

1/ الليث بن سعد: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ يحيى بن سعيد الأنصاري: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

3/ محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو بن مالك الأنصاري المازني أبو عبدالله المدني، روى عن: أنس بن مالك، وعباد بن تعمي، ولؤلؤة مولاة الأنصار وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن أمية، والضحاك بن عثمان الحزامي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم، قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة⁽⁴⁾.

4/ لؤلؤة مولاة الأنصار، روت عن: أبي صرمة الأنصاري المازني، وروى عنها محمد بن يحيى بن حبان، روى لها البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه قال ابن حجر: مقبولة⁽⁵⁾.

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: البر والصلة، باب: الخيانة والغش، رقم الحديث: 1940، ج 4 ص 332.

(2) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الأفضية، باب: في القضاء، رقم الحديث: 1940، ج 3 ص 495.

(3) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الأحكام، باب: من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم الحديث: 2342، ج 3 ص 433.

(4) الجرح والتعديل، ج 8 ص 122، رقم الترجمة: 549، وتهذيب الكمال، ج 26 ص 605-607، رقم الترجمة: 5681.

(5) تهذيب الكمال، ج 35 ص 298، رقم الترجمة: 7924، وتقريب التهذيب، ص 753، رقم الترجمة: 8677.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن، قال أبو عيسى (1): (هذا حديث حسن غريب)، وعلق بشار عواد (2)، على قول أبي عيسى بقوله: (لؤلؤة مجهولة، فكأن المصنف حسنه لما له من الشواهد)، وحسنه الألباني (3)، وقال شعيب الأرنؤوط (4): (حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات، غير لؤلؤة، وهي مولاة الأنصار، فلم يرو عنها غير محمد بن يحيى بن حبان، وهو تابعي ثقة)، والله أعلم.

الحديث رقم (133):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا"

المدخل ج 2 ص 207.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (5) فقال: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا زيد بن الحباب العكلي، حدثني أبو سلمة الكندي، حدثنا فرقد السبخي، عن مرة بن شراحيل الهمذاني، وهو الطيب

-
- (2) السنن، للترمذي، ج 3 ص 495.
 - (3) السنن، للترمذي، ج 3 ص 495، هامش: 2.
 - (4) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 11318، ص 1132.
 - (5) السنن، لابن ماجه، ج 3 ص 433، هامش: 1.
 - (1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: البر والصلة، باب: الخيانة والغش، رقم الحديث: 1941، ج 3 ص 495.

عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: "مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكَّرَ بِهِ".

بيان رواية الحديث:

1/ عبد بن حميد بن نصر الكسي، أبو محمد المعروف بالكشي، روى عن إبراهيم ابن أشعث البخاري، وإبراهيم بن الحكم، وزيد بن الحباب، وغيرهم، وروى عنه: مسلم، والترمذي، وإبراهيم بن خزيم، وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: ثقة حافظ⁽¹⁾.

2/ زيد بن الحباب بن الريان التميمي العكلي الكوفي، روى عن أسامة بن زيد الليثي، وأفلح بن سليمان، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن يعقوب، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وغيرهم، قال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق⁽²⁾.

3/ أبو سلمة الكندي، روى عن: فرقد السبخي، وروى عنه: زيد بن الحباب، روى له الترمذي هذا الحديث، قال ابن حجر: مجهول⁽³⁾.

4/ فرقد السبخي بن يعقوب، أبو يعقوب البصري، روى عن: إبراهيم النخعي وأنس ابن مالك، ومرة بن شراحيل الطيب، وغيرهم، وروى عنه: جعفر بن سليمان الضبعي، وحماد بن زيد و أبو سلمة الكندي، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: رجل صالح ليس بقوي في الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال النسائي: ليس بثقة وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي⁽⁴⁾.

5/ مرة بن شراحيل الهمذاني البكلي إسماعيل الكوفي الطيب، روى عن: حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وعلقمة بن قيس، وغيرهم، وروى عنه: أسلم الكوفي

(2) الثقات، لابن حبان، ج 8 ص 401، رقم الترجمة: 14090، وتهذيب الكمال، ج 18 ص 524 - 528، رقم الترجمة: 3610، وتقريب التهذيب، ص 368، رقم الترجمة: 4266.

(3) الجرح والتعديل، ج 3 ص 561، رقم الترجمة: 2538، وتهذيب الكمال، ج 10 ص 40 - 46، رقم الترجمة: 2095.

(1) تهذيب الكمال، ج 33 ص 381، رقم الترجمة: 7413، وتقريب التهذيب، ص 646، رقم الترجمة: 8146.

(2) الجرح و التعديل، ج 7 ص 81، رقم الترجمة: 464، وتهذيب الكمال، ج 23 ص 464، رقم الترجمة: 4715.

وعطاء بن السائب، وعمرو بن مرة، وغيرهم، قال ابن معين، ومحمد بن سعد: ثقة⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لأن من رواه فرقد السبخي، وهو ليس بالقوي، وأبا سلمة الكندي، وهو مجهول، قال أبو عيسى⁽²⁾: (هذا حديث غريب)، قال بشار عواد⁽³⁾: (ضعيف، لضعف أبي سلمة الكندي، وشيخه فرقد السبخي)، والله أعلم.

الحديث رقم (134):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ".

المدخل ج 2 ص 217.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽⁴⁾، فقال: حدثنا عثمان بن صالح البغدادي حدثنا أبو عامر، يعني عبد الملك بن عمرو، حدثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ" أو قال: "العُشْبَ".

وأخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾، فقال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، وأحمد بن الأزهر قالوا: حدثنا ابن أبي فديك، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط، عن أبي الزناد، عن أنس، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَا تَأْكُلُ

(3) تهذيب الكمال، ج 27 ص 1668، رقم الترجمة: 381.

(4) السنن، للترمذي، ج 3 ص 495.

(5) السنن، للترمذي، ج 3 ص 495، هامش: 5.

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الأدب، باب: في الحسد، رقم الحديث: 4903، ج 2 ص 693.

(2) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الزهد، باب: الحسد، رقم الحديث: 4210، ج 5 ص 295.

النَّارُ الْحَطَبَ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ".

بيان سند الحديث:

أولاً: طريق أبي داود:

1/ عثمان بن صالح بن سعيد بن يحيى الحناط الخالقاني، أبو القاسم البغدادي روى عن: أصرم بن حوشب، ومحمد بن بكر البرساني، ووهب بن جرير بن حازم وغيرهم، وروى عنه: أبو داود و محمد بن أحمد بن المؤمل الناقد، ومحمد بن مخلد العطار، وغيرهم، قال أبو بكر الخطيب، وابن حجر: ثقة⁽¹⁾.

2/ أبو عامر العقدي: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

3/ سليمان بن بلال، روى عن: إبراهيم بن أسيد البراد، وحميد الطويل، وخيثم بن عراك بن مالك، وغيرهم، روى عنه: إسحاق بن محمد الفروي، وزيايد بن يونس وأبو عامر العقدي، وغيرهم، قال ابن معين: ثقة صالح، وقال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث⁽²⁾.

4/ إبراهيم بن أبي أسيد البراد المدني، روى عن: جده، روى عنه: أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي، و سليمان بن بلال، قال أبو حاتم: محله الصدق⁽³⁾.

5/ أبو أسيد بن ثابت الانصاري الزرقي المدني، له صحبة، روى عن: - النبي صلى الله عليه وسلم -⁽⁴⁾.

ثانياً: طريق ابن ماجه:

1/ هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي المعروف بالحمال، روى عن: إسحاق ابن عيسى الطباع، وجعفر بن عون، وحماد بن مسعدة، وغيرهم، روى عنه: الجماعة سوى البخاري، وابنه موسى بن هارون الحافظ، وغيرهم، قال النسائي: ثقة⁽⁵⁾.

(3) تهذيب الكمال، ج 19 ص 390 - 391، رقم الترجمة: 3823 .

(1) تهذيب الكمال، ج 11 ص 372، رقم الترجمة: 2496.

(2) الجرح والتعديل، ج 2 ص 88، رقم الترجمة: 214، وتهذيب الكمال، ج 3 ص 236، رقم الترجمة: 510.

(3) تهذيب الكمال، ج 33 ص 40-44، رقم الترجمة: 7211.

(4) تهذيب الكمال، ج 30 ص 96 - 98، رقم الترجمة: 6520.

2/ أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدى، روى عن: إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وروح بن عبادة، ومحمد بن إسماعيل بن أبي الفديك وغيرهم، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به (1).

3/ محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، روى عن: إبراهيم بن الفضل المخزومي، وسلمة بن وردان، وعيسى بن أبي عيسى الحناظ، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن المنذر حزام، وأحمد بن الأزهر بن منيع، وأحمد بن حنبل وغيرهم، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات (2).

4/ عيسى بن أبي عيسى الحناظ الغفاري، أبو موسى المدني، روى عن: أنس بن مالك، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، وغيرهم، وروى عنه: حاتم بن إسماعيل، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ووكيعة بن الجراح، وغيرهم، قال يحيى بن سعيد: حفظه سيء ومنكر الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء ضعيف، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بالقوي (3).

5/ أبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، روى عن: أبان ابن عثمان بن عفان، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن عقبة المدني، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثوري، وعيسى بن أبي عيسى الحناظ، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وابن معين: ثقة، قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة فقيه صالح الحديث (4).

(5) الجرح والتعديل، ج 2 ص 41، رقم الترجمة: 11، وتهذيب الكمال، ج 1 ص 255، رقم الترجمة: 6.
(1) الثقات، لابن حبان، ج 9 ص 42، رقم الترجمة: 15082، وتهذيب الكمال، ج 24 ص 485 - 488، رقم الترجمة: 5068.
(2) الجرح والتعديل، ج 6 ص 289، رقم الترجمة: 1605، وتهذيب الكمال، ج 23 ص 15 - 19، رقم الترجمة: 4648.
(3) الجرح والتعديل، ج 5 ص 49، رقم الترجمة: 227، وتهذيب الكمال، ج 14 ص 476 - 483، رقم الترجمة: 3253.

الحكم على الحديث:

الحديث بسند أبي داود حسن، لأن إبراهيم بن أبي أسيد، محله الصدق، أما سند ابن ماجه، فهو ضعيف، لأن من رواه عيسى بن أبي عيسى الحناط، وهو ضعيف قال الألباني(1): (ضعيف)، وقال شعيب الأرنؤوط(2): (إسناده ضعيف جدا، عيسى بن أبي عيسى الحناط، متروك)، وبذلك تكون الزيادة التي في سنن ابن ماجه ضعيفة جدا، والله أعلم.

كراهة الصلاة على الميت في المسجد

الحديث رقم (135):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "اجْلِسْ فَقَدْ آدَيْتَ".

المدخل ج 2 ص 221.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(3)، فقال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا بشر بن السري، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، قال: كنا مع عبد الله بن بسر، صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الجمعة، فجاء رجل يتخطى رقاب الناس، فقال عبد الله ابن بسر: جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : "اجْلِسْ فَقَدْ آدَيْتَ".

بيان سند الحديث:

1/ هارون بن معروف المرزوي، أبو علي الخزاز، روع عن: بشر بن السري وحاتم بن إسماعيل، وعبدالله بن وهب، وغيرهم، وروى عنه: مسلم، وأبو داود وأحمد بن حنبل، وغيرهم، قال ابن معين، والعجلي، وأبوزرعة، وأبو حاتم: ثقة(4).

2/ بشر بن السري الصري، أبو عمرو، روى عن: إبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، ومعاوية بن صالح الحربي، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن بكار الحراني

(4) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 5005، ص 501.

(5) السنن، لابن ماجه، ج 5 ص 295، هامش: 2.

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الصلاة، باب: تخطي رقاب الناس يوم الجمعة، رقم الحديث: 1118، ج 1 ص 360.

(2) الجرح والتعديل، ج 9 ص 96، رقم الترجمة: 398، وتهذيب الكمال، ج 30 ص 107-110، رقم الترجمة: 6526.

وأحمد بن محمد بن حنبل، وهارون بن معروف، وغيرهم، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث⁽¹⁾.

3/ معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي، روى عن: أرطاة بن المنذر، وحبيب بن عبيد، وأبي الزاهرية حدير بن كريب، وغيرهم وروى عنه: أسد بن موسى، وبشر بن السري، وسفيان الثوري، وغيرهم، قال أحمد ابن حنبل، و ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة⁽²⁾.

4/ حدير بن كريب الحضرمي، أبو الزاهرية، روى عن: حذيفة بن اليمان، وعبد الله ابن عمرو بن العاص، وأبي الدرداء، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن أبي علية وعقيل بن مدرك، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وغيرهم، قال النسائي: ثقة، وقال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أبو حاتم: لا بأس به⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رواه ثقات، وأخرجه الحاكم⁽⁴⁾، عن أبي الزاهرية عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والحديث رواه النسائي⁽⁵⁾ أيضا بإسناد كل رجاله ثقات لا نعلم فيهم حرجا⁽⁶⁾، وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، وسكت عنه الذهبي، وصححه الألباني⁽⁷⁾، والله أعلم.

(3) الجرح والتعديل، ج2 ص358، وتهذيب الكمال، ج28 ص194، رقم الترجمة: 689،
(1) الجرح والتعديل، ج 8 ص 382، رقم الترجمة: 1750، وتهذيب الكمال، ج 28 ص 194، رقم الترجمة: 6059.
(2) الجرح والتعديل، ج 3 ص 295، رقم الترجمة: 1313، وتهذيب الكمال، ج 5 ص 491 - 492، رقم الترجمة: 1144.
(3) المستدرک على الصحيحين، رقم الحديث: 1062، ج1 ص416.
(4) السنن الكبرى، كتاب الجمعة، باب: النهي عن تخطي رقاب الناس وللإمام يخطب، رقم الحديث: 1706، ج1 ص528، والمجتبي من السنن، كتاب: الجمعة، باب: النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة، رقم الحديث: 1399، ج3 ص103.
(5) البدر المنير، ج4 ص680.
(6) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 155، ص16.

كراهة نعي الميت

الحديث رقم (136):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ، فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ".

المدخل ج 2 ص 221.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، فقال: حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا حكام بن سلم وهارون بن المغيرة عن عنيسة عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ، فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ".

بيان رواية الحديث:

1/ محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي، روى عن: إبراهيم بن المختار، وحكام بن سلم، وزيد بن الحباب، وغيرهم، وروى عنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال البخاري: حديثه فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة⁽²⁾.

2/ حكام بن سلم: سبقت ترجمته، وهوثقة.

3/ هارون بن مغيرة بن حكيم البجلي، أبو حمزة، روى عن: إسماعيل بن مسلم المكي، وحجاج بن أرطاة، وعنيسة بن سعيد، وغيرهم، وروى عنه: عبد الله بن المبارك، ومحمد بن حميد الرازي، ويحيى بن معين، وغيرهم، قال النسائي: ثقة صدوق⁽³⁾.

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الجنائز، باب: كراهية النعي، رقم الحديث: 984، ج 3 ص 312.
(2) التاريخ الكبير، ج 1 ص 69، رقم الترجمة: 167، وتهذيب الكمال، ج 25 ص 97 - 108، رقم الترجمة: 5167.
(3) تهذيب الكمال، ج 30 ص 110 - 111، رقم الترجمة: 6527.

4/ عنبسة بن سعيد بن الضرير الأسيدي، أبو بكر الكوفي، روى عن: زيد اليمامي وسليمان الأعمش، وميمون أبي حمزة، وغيرهم، وروى عنه: إسحاق بن سلمان الرازي، وجريير بن عبد الحميد، وهارون بن المغيرة، وغيرهم، قال ابن معين والنسائي، وأبو حاتم: لا بأس به⁽¹⁾.

5/ ميمون أبو حمزة الأعور القصاب الكوفي الراعي، روى عن: إبراهيم النخعي ورباح بن المثنى، وسعيد بن المسيب، وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن عليّة وحماد بن زيد، وعنبسة بن سعيد، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل، والبخاري: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء لا يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي⁽²⁾.

6/ إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي، روى عن: الأسود بن يزيد، وأخيه عبد الرحمن بن يزيد، وعلقمة بن قيس، وغيرهم، وروى عنه: الحسن بن عبيد الله النخعي، وزيد بن الحارث اليامي، وسلمة بن كهيل الحضرمي، وغيرهم، قال النسائي، وابن حجر: ثقة⁽³⁾.

7/ علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهيل، روى عن: حذيفة بن اليمان، وخالد بن الوليد، وسعد بن أبي وقاص، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم ابن سويد النخعي، وعامر الشعبي، ومحمد بن سيرين، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل، وابن معين: ثقة⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث:

-
- (1) الجرح والتعديل، ج 6 ص 399، رقم الترجمة: 2230، وتهذيب الكمال، ج 22 ص 406 408، رقم الترجمة: 4530.
- (2) الجرح والتعديل، ج 8 ص 235، رقم الترجمة: 1061، وتهذيب الكمال، ج 29 ص 237 - 243، رقم الترجمة: 6346.
- (3) تهذيب الكمال، ج 2 ص 104، رقم الترجمة: 181، وتقريب التهذيب، ص 90، رقم الترجمة: 184.
- (4) تهذيب الكمال، ج 20 ص 300 - 308، رقم الترجمة: 4017.

إسناد الحديث ضعيف جدا؛ لأن من رواه ميمون أبو حمزة، وهو ضعيف، قال الترمذي (1): (أبو حمزة هو ميمون الأعور، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث) ومحمد ابن سليم الرازي، وفيه نظر عند البخاري، والحديث ضعفه الألباني (2)، والله أعلم.

الحديث رقم (137):

قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - في المرأة التي توفيت ليلاً: "أَفَلَا آدَنْتُمُونِي بها".

المدخل ج 2 ص 222.

(1) الجامع الصحيح سنن الترمذي، ج3 ص312.

(2) صحيح وضعيف سنن الترمذي، ص112.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾، من طريقين عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن أسود رجلاً، أو امرأة، كان يقيم في المسجد فمات، ولم يعلم النبي - صلى الله عليه وسلم - بموته، فذكره ذات يوم فقال: "مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ"، قالوا: مات يا رسول الله، قال: "أَفَلَا أَدَنْتُمُونِي"، فقالوا: إنه كان كذا، وكذا قصته، قال: فحقروا شأنه، قال: "فَدُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ"، فأتى قبره فصلى عليه، واللفظ للبخاري.

الحديث رقم (138):

ما روي عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - أنه قال: "إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تُؤَدِّتُوا بِي أَحَدًا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا"، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن النعي.

المدخل ج 2 ص 222.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجنائز، باب: الصلاة على القبر بعد ما يدفن، رقم الحديث: 1272، ج1 ص448.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجنائز، باب: الصلاة على القبر، رقم الحديث: 956، ج2 ص659.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، من طرق، عن حبيب بن سليم العبسي، عن بلال بن يحيى العبسي، عن حذيفة قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن النعي.

بيان سند الحديث:

1/ حبيب بن سليم العبسي الكوفي، روى عن: بلال بن يحيى العبسي، وعامر الشعبي، وروى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد القدوس بن بكر بن خنيس، وعيسى بن يونس، وغيرهم، قال الذهبي: صالح الحديث، وقال ابن حجر: مقبول⁽⁴⁾.

2/ بلال بن يحيى العبسي الكوفي، روى عن: شتير بن شكل و علي بن أبي طالب وأبي بكر بن حفص، وغيرهم، وروى عنه: حبيب بن مسلم العبسي، وحماد بن عيسى العبسي، وليث بن أبي أسلم، قال ابن معين: لا بأس به، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق⁽⁵⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لأنه منقطع، وإن قال أبو عيسى⁽⁶⁾: (هذا حديث حسن صحيح) وقال شعيب الأرنؤوط⁽⁷⁾: (إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، بلال بن يحيى - وهو العبسي -، لم يسمع من حذيفة).

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الجنائز، باب: كراهية النعي، رقم الحديث: 986، ج3 ص313.
(2) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن النعي، رقم الحديث: 1476، ج2 ص455.
(3) أخرجه الإمام أحمد في المسند، رقم الحديث: 23455، ج28 ص442-443.
(4) الكاشف، للذهبي، ج1 ص308، رقم الترجمة: 909، وتهذيب الكمال، ج5 ص376، رقم الترجمة: 1087، وتقريب التهذيب، ص151، رقم الترجمة: 1094.
(5) الكاشف، للذهبي، ج1 ص277، رقم الحديث: 662، وتهذيب الكمال، ج4 ص300 - 301، رقم الترجمة: 789، تقريب التهذيب، ص129، رقم الترجمة: 786.
(1) السنن، للترمذي، ج3 ص313.
(3) السنن، لابن ماجه، ج2 ص455، هامش: 1.

كراهة التصفيق وتفريق الربعة

الحديث رقم (139):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ".

المدخل ج 2 ص 223.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: "مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيُسَبِّحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التُّفَّتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ"، واللفظ لمسلم.

الحديث رقم (140):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثُ نَفَرٍ فَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْعُو فِدْلِكَ حَظُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدُعَاءٍ فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ، وَسُكُوتٍ لَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةً مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)⁽³⁾

المدخل ج 2 ص 223.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأذان، باب: من دخل ليوم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر الآخر أو لم يتأخر، رقم الحديث: 652، ج1 ص242.
(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة، رقم الحديث: 421، ج1 ص316.
(1) الأنعام، آية: 160.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(1)، وأحمد(2)، عن يزيد بن زريع، عن حبيب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةَ فَرَجُلٍ حَضَرَهَا يَلْعَوُ، فَذَاكَ حَظُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدُعَاءٍ، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ، وَسُكُوتٍ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا).

بيان سند الحديث:

1/ يزيد بن زريع، سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ حبيب المعلم، أبو محمد البصري، روى عن: الحسن البصري عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وغيرهم، وروى عنه: حماد بن سلمة، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، ويزيد بن زريع، وغيرهم، قال يحيى بن سعد، وابن معين وأبوزرعة: ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوي(3).

3/ عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي روى عن: سعيد بن المسيب، وأبيه شعيب بن محمد، ومجاهد بن جبر المكي وغيرهم، وروى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وثابت البناني، وحبيب المعلم وغيرهم، قال يحيى بن سعيد، وابن معين، والنسائي: ثقة(4).

4/ شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، روى عن: إسماعيل بن عليّة وحماد بن زيد، وجده عبدالله بن عمر بن العاص، وغيرهم، وروى عنه: البخاري تعليقا، ومسلم، وأبوداود، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة(5).

(2) أخرجه أبوداود في السنن، كتاب: الصلاة، باب: الكلام والإمام يخطب، رقم الحديث: 1113، ج1 ص359.

(3) أخرجه الإمام أحمد، في المسند، رقم الحديث: 7002، ج11 ص580.

(4) تهذيب الكمال، ج5 ص412 - 413، رقم الترجمة: 1108.

(1) تهذيب الكمال، ج22 ص64 - 75، رقم الترجمة: 4385.

(2) تهذيب الكمال، ج23 ص271-296، رقم الترجمة: 4758، وتقريب التهذيب، ص447، رقم الترجمة: 5426.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن؛ لاختلاف العلماء، في حبيب المعلم، (والحديث محتاج إلى نظر، وذلك أن بلال بن يحيى هذا وإن كان ثقة، فإن محمد بن أبي حاتم قد قال: إنه وحده يقول: بلغني عن حذيفة، فكان هذا عنده ريباً في سماعه منه وقد روى عن حذيفة أحاديث معنونة ليس في شيء منها ذكر سماع، والترمذي صحح روايته عنه معتقداً والله أعلم أنه سمع منه (1)، قال الألباني (2): (حسن) وقال شعيب الأرنؤوط (3): (إسناده حسن)، والله أعلم.

فصل في النهي عن تفلية الثياب في المسجد

الحديث رقم (141):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ".

المدخل ج 2 ص 229.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم (4) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن عليه عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس، قال: اثنتان حفظتهما عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُجِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ".

(3) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان، ج 5 ص 236.

(4) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 1405، ص 1401.

(5) المسند، لأحمد، ج 11 ص 581، هامش: 2.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب: الأمر بإحسان الذبح، والقتل، وتحديد الشفرة، رقم الحديث: 1955، ج 3 ص 1548.

فصل في النهي عن النوم في المسجد

الحديث رقم (142):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَأَنْ يُهْدَى بِكَ اللهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ".

المدخل ج 2 ص 231.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، كلاهما عن، عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد - رضي الله عنه -: سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يَوْمَ خَيْبَرَ لَأَعْطِينَ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ"، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى، فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى، فقال: "أَيْنَ عَلِيٌّ؟"، فقيل: يشتكي

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد و السير ، باب: دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله، رقم الحديث: 2783، ج 3 ص 1077 ،
(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الفضائل، باب: علي بت أبي طالب - رضي الله عنه -، رقم الحديث: 2406، ج 4 ص 1872.

عينيه، فأمر فدعي له، فبصق في عينيه، فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال: "نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا"، فقال: "عَلَى رَسَلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ"، واللفظ للبخاري.

الحديث رقم (143):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلَا يُؤْذِنَنَا بِرِيحِ الثُّومِ"

المدخل ج 2 ص 231.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم⁽¹⁾ فقال: وحدثني محمد بن رافع، وعبد بن حميد، قال: عبد أخبرنا، وقال ابن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن ابن المسيب عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا وَلَا يُؤْذِنَنَا بِرِيحِ الثُّومِ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: تهي من أكل ثوما أوبصلا أوكرثا أونحوهما، رقم الحديث: 562، ج 1 ص 394.

فصل في وجوب غسل يوم الجمعة

الحديث رقم (144):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "غُسِّلُ الْجُمُعَةَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ".

المدخل ج 2 ص 238.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين عن، صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ"، واللفظ واحد.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: صفة الصلاة، باب: وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيد والجنائز وصفوفهم، رقم الحديث: 820، ج 1 ص 292،
(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجمعة، باب: وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال، رقم الترجمة: 846، ج 2 ص 580.

فصل في النهي عن الأذان بالألحان

الحديث رقم (145):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ".

المدخل ج 2 ص 244.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان، فقال البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي عن القاسم بن محمد، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ"، واللفظ لمسلم.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الصلح، باب: إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2697، ج 2 ص 959.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الأقضية، باب: نقض للأحكام الباطلة وزد محدثات الأمور، رقم الترجمة: 1718، ج 3 ص 1343.

الحديث رقم (146):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الْفِتْنَةُ مِنْ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ"، وأشار إلى الشرق .

المدخل ج 2 ص 245.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان، فقال البخاري(1): حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جويرية، عن نافع عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قام النبي - صلى الله عليه وسلم - خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة، فقال: "هَذَا الْفِتْنَةُ - ثَلَاثًا - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ".

وأخرجه مسلم(2) فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث، ح وحدثني محمد بن رمح أخبرنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر: أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مستقبل المشرق يقول: "أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا أَلَّا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ"

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الخمس، باب: ماجاء في بيوت أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - وما نسب من البيوت إليهن، رقم الحديث: 2973، ج 3 ص 1130.
(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الفتن وأشراف الساعة، باب: الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان، رقم الحديث: 2905، ج 4 ص 2228.

الحديث رقم (147):

ما ورد عن زيد بن ثابت أنه قال: "تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسُّحُورِ، قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً".

المدخل ج 2 ص 253.

بيان تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن هشام، عن قتادة، عن أنس عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال: " تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسُّحُورِ، قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً"، واللفظ للبخاري.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الصوم، باب: قدر كم بين السحور وصلاة الفجر، رقم الحديث: 1821، ج 2 ص 678.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصوم، باب: فضل السحور وتأكيده واستحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطور، رقم الحديث: 1097، ج 2 ص 771.

فصل في اختلاف العوائد في التسخير

الحديث رقم (148):

قال رسول الله - صلى عليه وسلم -: "نِسَاءُ كَاسِيَاتٍ عَارِيَّاتٍ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ، مِثْلُ أَسْنِمَةِ الْبُحْتِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا".

المدخل ج 2 ص 257.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم⁽¹⁾ فقال: حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَدْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَّاتٌ مَائِلَاتٌ رُؤُوسُهُنَّ، كَأَسْنِمَةِ الْبُحْتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: اللباس والزينة، باب: النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات، رقم الحديث: 2128، ج 3 ص 1680.

الحديث رقم (149):

ما ورد من أن الصحابة - رضي الله عنهم - لما كثرت الناس ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه، فذكروا أن يوقدوا نارا، أو يضربوا ناقوسا كالنصارى، وقال بعضهم اتخذوا مثل قرن اليهود، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالأذان بدلا عن ذلك، ولم يفعلوا واحدا منها .

المدخل ج 2 ص 258.

بيان تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان، باختلاف في لفظه، فقال البخاري⁽¹⁾: حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال: "ذكروا النار، والناقوس فذكروا اليهود، والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان، وأن يوتر الإقامة".

وأخرجه مسلم⁽²⁾ فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا محمد بن بكر ح، وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج ح، وحدثني هارون بن عبد الله (واللفظ له) قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج:

أخبرني نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر، أنه قال: "كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات، وليس ينادي بها أحد فتكلموا يوما في ذلك، فقال: بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود، فقال عمر: أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يَا بِلَالُ فَمَنْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأذان، باب: بدء الأذان، رقم الحديث: 579، ج 1 ص 219.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: بدء الأذان، رقم الحديث: 377، ج 1 ص 285.

الحديث رقم (150):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ".

المدخل ج 2 ص 260.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم⁽¹⁾ فقال: حدثنا محمد بن سلمة المرادي، حدثنا عبدالله ابن وهب، عن حيوة، وسعيد بن أبي أيوب، وغيرهما، عن كعب بن علقمة، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّقَاعَةُ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، رقم الحديث: 384، ج 1 ص 288.

فصل في النهي عن النداء على الغائب بما لا ينبغي

الحديث رقم (151):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا تُزَكُّوا عَلَيَّ اللَّهُ أَحَدًا".

المدخل ج 2 ص 262.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه مسلم⁽¹⁾، باختلاف اللفظ، فقال: حدثنا عمرو الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سميت ابنتي برة، فقالت لي زينب بنت أبي سلمة: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن هذا الاسم وسميت برة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ"، فقالوا بم نسميها؟ قال: "سَمُوهَا زَيْنَبَ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الأداب، باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زينب، رقم الترجمة: 2142، ج 3 ص 1687.

فصل في ذكر الأشياء التي ينبغي للإمام أن يتجنبها في نفسه

الحديث رقم (152):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ
وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ".

المدخل ج 2 ص 265.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، من طريقين، عن عبد الله بن المبارك، عن سعيد
الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - إذا استجد ثوبا سماه باسمه، عمامة، أوقميصا، (زاد الترمذي)، أو رداء، ثم
يقول: "اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ".

بيان سند الحديث:

1/ عبدالله بن المبارك: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ سعيد الجريري: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

3/ أبو النضرة: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رواته ثقات، قال أبو عيسى⁽³⁾: (هذا حديث حسن غريب
صحيح)، أخرجه الحاكم⁽¹⁾، عن أبي سعيد، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: اللباس، باب: ما جاء في اللباس، رقم الحديث: 4020، ج 2 ص 439.

(2) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: اللباس، باب: ما يقول إذا لبس ثوبا جديدا، رقم الحديث: 1767، ج 4 ص 239.

(1) السنن، للترمذي، ج 4 ص 439.

وقال: (حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، وسكت عنه الذهبي
وصححه الألباني⁽²⁾، والله أعلم.

الحديث رقم (153):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي، وَلَا قُوَّةٍ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
دَنِّيهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ
حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دَنِّيهِ وَمَا تَأَخَّرَ".

المدخل ج 2 ص 265.

(2) المستدرک علی الصحیحین، ج 4 ص 312.

(3) صحیح وضعیف الجامع، رقم الحدیث: 8793، ص 880.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، عن عبد الله بن يزيد، ثنا سعيد يعني (ابن أبي أيوب) عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ لَيْسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ".

بيان سند الحديث:

1/ عبد الله بن يزيد بن تميم بن ربيعة البحصي النخعي، روى عن: أبي أمامة صدى بن عجلان الباهلي، والنعمان بن بشير، ووائل بن الأسقع، وغيرهم، وروى عنه: ربيعة بن يزيد، ومنصور أبي سلام الأسود، والوليد بن أبي سليمان السائب، وغيرهم، قال العجلي، والنسائي: ثقة⁽²⁾

2/ سعيد بن أبي أيوب، أبو يحيى المصري، روى عن: بكر بن عمر المعافري، وجعفر بن ربيعة، وأبي المرحوم عبد الرحيم بن ميمون، وغيرهم، وروى عنه: عبد الله بن وهب، وعبد الملك بن جريج، ومسلمة بن علي الخثني، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل، وأبو حاتم: لا بأس به، وقال محمد بن سعد: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة⁽³⁾.

3/ عبد الرحيم بن ميمون المدني، أبو المرحوم، روى عن: سهل بن معاذ الجهني وعلي بن رباح اللخمي، ومحمد بن يوسف الدمشقي، وغيرهم، وروى عنه: سعيد ابن أبي أيوب، وعبد الله بن لهيعة، وناقع بن يزيد، وغيرهم، قال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق⁽⁴⁾.

4/ سهل بن معاذ الجهني، روى عن أبيه، وله صحبة، وروى عنه: إسماعيل بن يحيى المعافري، وثور بن يزيد الرحبي الحمصي، وأبو مرحوم عبد الرحيم بن

(1) أخرجه أبوداود في السنن، كتاب: اللباس، باب: ما جاء في اللباس، رقم الحديث: 4023، ج 2 ص 440.

(2) تهذيب الكمال، ج 15 ص 143 - 150، رقم الترجمة: 3354.

(1) الجرح والتعديل، ج 4 ص 66، رقم الترجمة: 277، تهذيب الكمال، ج 10 ص 342 - 345، رقم الترجمة: 2241، وتقريب التهذيب، ص 233، رقم الترجمة: 2274.

(2) الجرح و التعديل، ج 5 ص 338، رقم الحديث: 1597، تهذيب الكمال، ج 18 ص 42، رقم الحديث: 3410، وتقريب التهذيب، ص 354، رقم الترجمة: 4059.

ميمون، وغيرهم، قال يحيى بن معين، والعجلي: ضعيف، وقال ابن حجر: لا بأس به (1).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن؛ لاختلاف العلماء، على عبدالرحيم بن ميمون، وهو صدوق وسهل بن معاذ، قال الحاكم⁽²⁾: (حديث صحيح، على شرط البخاري)، وخالفه الذهبي، وقال: (الحديث فيه سهل بن معاذ، وقد ضعفه الأكثر، وكذا الراوي ضعفه أكثر)، وحسنه الألباني⁽³⁾، والله أعلم.

فصل في فرش السجادة على المنبر

الحديث رقم (154):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ، فَقَدْ لَعَوْتَ".

المدخل ج 2 ص 268.

تخريج الحديث:

حديث متفق عليه أخرجه البخاري⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾، من طريقين، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة - رضي الله عنه - أخبره أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَعَوْتَ"، واللفظ واحد.

(3) تهذيب الكمال، ج 12 ص 209-210، رقم الترجمة: 2621، وتقريب التهذيب، ص 258، رقم الترجمة: 2667.

(4) المستدرک على الصحيحين، رقم الحديث: 1922، ج 1 ص 694.

(5) صحيح وضعيف للجامع، رقم الحديث: 11031، ص 1104.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجمعة، باب: الانصات يوم الجمعة والإمام يخطب، رقم الحديث: 892، ج 1 ص 316.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجمعة، باب: الانصات يوم الجمعة في الخطبة، رقم الحديث: 851، ج 2 ص 583.

الحديث رقم (155):

ما رواه مالك في الموطأ، عن عبدالله بن مسعود، أنه قال: "أنتم في زمان كثير فقهاؤه، قليل قراؤه، تحفظ فيه حدود القرآن، وتضيع حروفه، قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون فيه الصلاة، ويقصرون الخطبة، يبدءون فيه أعمالهم قبل أهوائهم، وسياتي على الناس زمان كثير قراؤه قليل فقهاؤه، تحفظ فيه حروف القرآن، وتضيع حدوده كثير من يسأل، قليل من يعطي، يطيلون فيه الخطبة، ويقصرون فيه الصلاة يبدءون فيه أهواءهم قبل أعمالهم".

المدخل ج 2 ص 269.

تخريج الحديث:

أخرجه مالك⁽¹⁾، عن يحيى بن سعيد، أن عبد الله بن مسعود قال لإنسان: "إنك في زمان كثير فقهاؤه، قليل قراؤه، تحفظ فيه حدود القرآن، وتضيع حروفه، قليل من يسأل، كثير من يعطي، يطيلون فيه الصلاة، ويقصرون الخطبة، يبدؤون أعمالهم قبل أهوائهم، وسياتي على الناس زمان، قليل فقهاؤه، كثير قراؤه، يحفظ فيه حروف القرآن، وتضيع حدوده، كثير من يسأل، قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبدؤون فيه أهواءهم قبل أعمالهم".

بيان رواة الحديث:

1/ يحيى بن سعيد: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

(1) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب: قصر الصلاة في السفر، كتاب: قصر الصلاة في السفر، باب: جامع الصلاة، رقم الحديث: 479، ج 1 ص 246.

الحكم على الحديث:

هذا الأثر منقطع، عند مالك، رواه بلاغا، إلا أنه صحيح متصل، قال ابن عبد البر⁽¹⁾: (إن هذا الحديث، قد روي عن ابن مسعود، من وجوه متصلة حسان متواترة)، والله أعلم.

فصل في إسلام الكافر في حال الخطبة

الحديث رقم (156):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَتَسُوْنَ صُفُوْفِكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ".

المدخل ج 2 ص 273.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم⁽²⁾ فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر عن شعبة، ح، وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد الغطفاني، قال: سمعت النعمان ابن بشير، قال: سمعت رسول الله صلى - الله عليه وسلم - يقول: "لَتَسُوْنَ صُفُوْفِكُمْ أَوْ يَخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ".

(2) الاستنكار، ج 2 ص 363.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: تسوية الصفوف، وإقامتها، وفضل الأول فالأول منها، والازدحام على الصف الأول، والمسابقة إليها، وتقديم أولي الفضل، وتقريبهم من الإمام، رقم الحديث: 463، ج 1 ص 324.

فصل في دخوله الصلاة

الحديث رقم (157):

ورد أن النبي - صلى الله عليه و سلم - قرأ في الركعة الأولى من صلاة الجمعة بـ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)⁽¹⁾ وفي الثانية بـ (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ)⁽²⁾.

المدخل ج 2 ص 275.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم⁽³⁾ فقال: حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق جميعاً عن جرير، قال: يحيى أخبرنا جرير، عن إبراهيم بن محمد ابن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير، عن النعمان بن بشير، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية.

(1) الأعلى، الآية: 1.

(2) الغاشية، الآية: 1.

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجمعة، باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة، رقم الحديث: 878، ج 2 ص 598.

الحديث رقم (158):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَنْزَعُ الْقُرْآنَ"

المدخل ج 2 ص 276.

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، والترمذي⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾، ومالك⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾ من طرق، كلهم عن ابن شهاب عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انصرف عن صلاة جهر فيها بالقراءة، فقال: "هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْفًا"، قال رجل: نعم، يا رسول الله، قال: "إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَنْزَعُ الْقُرْآنَ"، قال: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك، واللفظ لأبي داود .

بيان سند الحديث:

1/ محمد بن مسلم بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، و رافع بن خديج، و عمارة بن أكيمة الليثي، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن سعد الزهري، ومالك بن أنس، وغيرهم، قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث والعلم⁽⁷⁾ .

-
- (1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الصلاة، باب: من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر الإمام، رقم الحديث: 826، ج 1 ص 278.
- (2) أخرجه النسائي في السنن، كتاب: افتتاح الصلاة، باب: لبراءة خلف الإمام فيما جهر فيه، رقم الحديث: 991، ج 1 ص 319.
- (3) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الصلاة، باب: ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام بالقراءة، رقم الحديث: 312، ج 2 ص 118.
- (4) أخرجه ابن ماجه، كتاب: إقامة الصلاة و الستة فيها، باب: إذا قرأ الإمام فانصتوا، رقم الحديث: 884، ج 2 ص 32.
- (5) أخرجه مالك، كتاب: الصلاة، باب: ترك القراءة خلف الإمام، رقم الحديث: 230، ج 1 ص 139.
- (6) أخرجه أحمد، في المسند، رقم الحديث: 7270، ج 12 ص 211.
- (7) تهذيب الكمال، ج 26 ص 419 - 444، رقم الترجمة: 5606 .

2/ عمارة بن أكيمة الليثي الجندعي، روى عن: أبي هريرة و أبي درهم الغفاري وروى عنه: الزهري، قال أبو حاتم: صحيح الحديث(1).

3/ سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رواه ثقات، قال أبو عيسى (2): (حديث حسن)، وقال ابن عبد البر(3): (هكذا روى هذا الحديث جماعة أصحاب مالك، وقد أخبرنا محمد حدثنا علي ابن عمر الحافظ، حدثني عبد العزيز بن محمد الوائق بالله، حدثنا القاسم بن زكرياء المقرئ، حدثنا أبو الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عبد الوهاب الخفاف، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن أكيمة، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فذكر نحوه، قال أبو الحسن: لا أعلم أحد أسماه في حديث مالك ولا في حديث ابن شهاب إلا في هذه الرواية ورواه جماعة أصحاب ابن شهاب عنه عن ابن أكيمة عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقال الألباني(4): (صحيح)، وقال شعيب الأرنؤوط(5): (إسناده صحيح)، والله أعلم.

التبكير إلى الجمعة

الحديث رقم (159):

ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان إذا صلى صلاة أقبل على الناس بوجهه .

المدخل ج 2 ص 279.

(2) الجرح والتعديل، ج6 ص362، رقم الترجمة: 2002، تهذيب الكمال، ج 21 ص 228 - 230، رقم الترجمة: 4175 .

(3) السنن، للترمذي، ج2 ص118.

(4) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج11 ص23.

(4) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 12992، ص1300.

(5) السنن، لابن ماجه، ج2 ص32، هامش: 2.

بيان تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽¹⁾ فقال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة بن جندب قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى الصبح أقبل عليهم بوجهه، فقال: "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا؟".

كراهة التنقل عقب الجمعة في المسجد

الحديث رقم (160):

ما ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يصلي قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، وقبل العصر ركعتين، وبعد المغرب ركعتين في بيته، وكان لا يصلي بعد الجمعة، حتى ينصرف، فيصلي ركعتين في بيته.

المدخل ج 2 ص 280.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الرؤيا، باب: رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - ، رقم الحديث: 2275، ج 4 ص 1781.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البخاري⁽¹⁾ فقال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، وبعد المغرب ركعتين، في بيته وبعد العشاء ركعتين، وكان لا يصلي بعد الجمعة، حتى ينصرف، فيصلي ركعتين.

فصل في خروج الإمام إلى صلاة العيدين

الحديث رقم (161):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ".

المدخل ج 2 ص 283.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجمعة، باب: الصلاة قبل الجمعة، وبعدها، رقم الحديث: 895، ج 1 ص 317.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان، فقال البخاري(1): حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن زيد بن رباح، وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ". وأخرجه مسلم(2) فقال: حدثني عمرو الناقد، وزهير بن حرب (واللفظ لعمره) قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ".

فصل في صلاة التراويح في المسجد

الحديث رقم (162):

ما ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ صَنِيعِكُمْ، وَمَا مَنَعَنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا خَشْيَةٌ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ".

المدخل ج 2 ص 290.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التطوع، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، رقم الحديث: 1133، ج 1 ص 398.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، رقم الحديث: 1394، ج 2 ص 1012.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البخاري(1) بلفظ مختلف، فقال: حدثنا إسحاق، أخبرنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا موسى بن عقبة، سمعت أبا النضر، يحدث عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيها ليلي حتى اجتمع إليه ناس، ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه قد نام، فجعل بعضهم يتنحن ليخرج إليهم فقال: "مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ، حَتَّى خَشِيتُمْ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ".

فصل في الخطبة عقب الختم

الحديث رقم (163):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ".

المدخل ج 2 ص 296.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجماعة والإمامة، باب: صلاة الليل، رقم الحديث: 698، ج 1 ص 256.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، عن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: سمعت عقبة بن مسلم التجيبي، يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيده يوماً، ثم قال: " يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ "، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا والله أحبك قال: "أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ".

بيان سند الحديث:

1/ عبد الله بن يزيد المقرئ : سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ حيوة بن شريح : سبقت ترجمته، وهو ثقة.

3/ عقبة بن مسلم التجيبي، أبو محمد المصري، روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعقبة بن عامر الجهني، وأبي عبد الرحمن الحبلي، وغيرهم، وروى عنه: جعفر بن ربيعة الكندي، وحيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم، قال العجلي: مصري تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة⁽²⁾.

4/ عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحبلي، روى عن: جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعقبة بن عامر الجهني، وأبي عبد الله الصنابحي وغيرهم، وروى عنه: بكر بن سوادة الجذامي، وعقبة بن مسلم التجيبي، وقيس بن الحجاج، وغيرهم، قال ابن معين، وابن حجر: ثقة⁽³⁾.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رواه ثقات، قال الألباني⁽⁴⁾: (صحيح)، والله أعلم.

(1) أخرجه أبوداود في السنن، كتاب: سجود القرآن، باب: في الاستغفار، رقم الحديث: 1522، ج 1 ص 475.

(1) الثقات لابن حبان، ج 5 ص 228، رقم الترجمة: 4627، والجرح والتعديل، ج 6 ص 316 ، رقم الترجمة : 1757 ، وتهذيب الكمال ، ج 20 ص 222 ، رقم الترجمة : 3987 ، وتقريب التهذيب، ص 395، رقم الترجمة: 4650.

(2) تهذيب الكمال، ج 16 ص 316 ، رقم الترجمة : 3663 ، وتقريب التهذيب، ص 329، رقم الترجمة: 3712.

(3) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 13929، ص 1393.

الحديث رقم (164):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي".

المدخل ج 2 ص 296.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم⁽¹⁾ فقال: حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ".

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: العلم، باب: التعود من شر ما عمل وما لم يعمل، رقم الترجمة: 2720، ج 4 ص 2087.

الحديث رقم (165):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِالنَّاسِ فِتْنَةً فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ".

المدخل ج 2 ص 296.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه الترمذي⁽¹⁾، فقال: حدثنا سلمة بن شبيب، وعبد بن حميد، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: أَحْسَبُهُ، قَالَ: فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى، قَالَ، قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ، أَوْ قَالَ: فِي نَحْرِي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فِي الْكُفَّارَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ الْمُكْتَبُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِسْبَاحُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيبَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: وَالدَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ «.

(1) أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: تفسير القرآن، باب: سورة ص، رقم الحديث: 3233، ج 5 ص 366.

وأخرجه مالك⁽¹⁾، فقال: إنه بلغه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو فيقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِالنَّاسِ فِتْنَةً فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ".

بيان سند الحديث:

1/ سلمة بن شبيب النيسابوري، أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي، روى عن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وأحمد بن محمد بن حنبل، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وغيرهم، روى عنه: الجماعة سوى البخاري، وإبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، وأحمد بن محمد بن حنبل، وغيرهم، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ما علمنا به بأساً، وقال الحافظ أبو نعيم: أحد الثقات حدث عنه الأئمة⁽²⁾.

2/ عبيد بن حميد، سبقت ترجمته، وهو ثقة.

3/ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، روى عن: جعفر بن سليمان الضبعي، والحجاج بن أرطأة، ومعمّر بن راشد، وغيرهم، وروى عنه: أحمد ابن صالح المصري، وبشر بن السري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، قال أبو زرعة: ثبت في حديثه، واتفق أئمة المسلمين على أن ليس بحديثه بأس⁽³⁾.

4/ معمّر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة، روى عن: إبراهيم بن ميسرة و أبو السختياني، وخالد الحذاء، وغيرهم، وروى عنه: أبان بن يزيد العطار، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم، قال ابن معين: عالم، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة مأمون⁽⁴⁾.

(2) أخرجه مالك في الموطأ، كتاب: القرآن، باب: العمل في الدعاء، رقم الحديث: 580، ج 1 ص 199.

(1) الجرح والتعديل، ج 4 ص 164، رقم الترجمة: 722، تهذيب الكمال، ج 11 ص 284، رقم الحديث: 2455.

(2) الجرح والتعديل، ج 6 ص 38، رقم الترجمة: 204، وتهذيب الكمال، ج 18 ص 52 - 63، رقم الترجمة: 3415.

(3) الجرح والتعديل، ج 8 ص 255، رقم الترجمة: 1166، وتهذيب الكمال، ج 28 ص 303 - 312، رقم الترجمة: 6104.

5/ أيوب بن أبي تمينة السخثياني، أبو بكر البصري، روى عن: إبراهيم بن مرة وخالد بن دريك، وأبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم ابن طهمان، وإسماعيل بن عليّة، ومعمّر بن راشد، وغيرهم قال ابن سعد: ثقة ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت(1).

6/ عبدالله بن يزيد بن عمرو، أبو قلابة الجرمي البصري، روى عن: أنس بن مالك الأنصاري، وأنس بن مالك الكعبي، وثابت الضحاك الأنصاري، وغيرهم، روى عنه: أشعث بن عبدالرحمن الجرمي، وأيوب السخثياني، وثابت البناني، وغيرهم قال محمد بن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: بصري تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة لا يعرف التذليل(2).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رواه ثقات، قال أبو عيسى(3): (وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلا، وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن خالد ابن اللجلاج عن ابن عباس)، وقال ابن عبدالبر(4): (هذا الحديث قد روته طائفة من رواة الموطأ عن مالك عن يحيى بن سعيد أنه بلغه، "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو" الحديث، منهم عبد الله بن يوسف التنيسي، وغيره، ولا أعرفه بهذه الألفاظ في شيء من الأحاديث، إلا في حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو حديث حسن رواه الثقات)، وصححه الألباني(5)، والله أعلم.

(4) الجرح والتعديل، ج2 ص 225، رقم الحديث: 915، وتهذيب الكمال، ج 3 ص 457، رقم الترجمة: 607 .

(1) الجرح والتعديل، ج5 ص57، رقم الترجمة: 268، وتهذيب الكمال، ج14 ص542-548، رقم الترجمة: 3283.

(2) سنن الترمذي، ج5 ص366.

(3) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج24 ص321.

(4) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 59، ص6.

فصل فيما يفعلونه بعد الختم مما لا ينبغي

الحديث رقم (166):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أُمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ".

المدخل ج 2 ص 302.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾، من طريقين، عن مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أُمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: استنكار القرآن وتعاهده، رقم الحديث: 4743، ج 4 ص 1920.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول أنسيته، رقم الحديث: 789، ج 1 ص 543.

فصل في وقود القناديل ليلة الختم

الحديث رقم (167):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ".

المدخل ج 2 ص 303.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه ابن ماجه(1)، وأحمد(2)، من طريقين، عن وكيع عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قام النبي - صلى الله عليه وسلم - فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "مَا بَالُ رَجَالٍ يَشْتَرُطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِئَةً شَرْطٍ، كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَالْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ".

بيان سند الحديث:

1/ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، سبقت ترجمته، وهو ثقة.

2/ هشام بن عروة، سبقت ترجمته، وهو ثقة.

3/ عروة بن الزبير بن العوام القرشي، ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح؛ لأن رواه ثقات، قال الألباني(3): (صحيح)، قال شعيب الأرونؤوط(4): (إسناده صحيح).

فصل في ذكر آداب المؤدب

(1) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب: العتق، باب: المكاتب، رقم الحديث: 2521، ج 3 ص 563.

(2) أخرجه الإمام أحمد في المسند، رقم الحديث: 25786، ج 42، ص 515.

(3) صحيح وضعيف الجامع، رقم الحديث: 8659، ص 866.

(4) السنن، لابن ماجه، ج 3 ص 563، هامش: 1

الحديث رقم (168):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".

المدخل ج 2 ص 306.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البخاري⁽¹⁾ فقال: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، قال: أخبرني علقمة ابن مرثد سمعت، سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".

فصل في ذكر أسباب أولياء الصبيان

الحديث رقم (169):

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ".

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من نعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث: 4739، ج 4 ص 1919.

تخريج الحديث:

جزء من حديث أخرجه البخاري⁽¹⁾ فقال: حدثني سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي، حدثنا أبو معشر البصري، هو صدوق يوسف بن يزيد البراء، قال: حدثني عبيد الله بن الأحنس أبو مالك، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، أن نفرا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - مروا بماء فيهم لديغ أوسليم، فعرض لهم رجل من أهل الماء، فقال: هل فيكم من راق إن في الماء رجلا لديغا أوسليما، فانطلق رجل منهم، فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء، فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك، وقالوا: أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول - الله صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ".

الحديث رقم (170):

في الحديث عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال له: إني أراك تحب ورد الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك وباديتك، فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن، ولا إنس، ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة، قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الطب، باب: الشرط في الرؤية بطبع الغنم، رقم الحديث: 4505، ج 5 ص 2166.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾ فقال : سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك وباديتك فأذنت بالصلاة، فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن، ولا إنس، ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة، قال أبوسعيد: سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

الخاتمة

في خاتمة بحثي هذا أذكر قول الله - تعالى - (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)، الكهف: 110

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التوحيد، باب: قول النبي - صلى الله عليه وسلم - (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)، رقم الحديث: 7109، ج 6 ص 2743.

وبحمد الله ونعمه وفضله، نضع قطراتنا الأخيرة بعد رحلة عبر بابين في تخريج الأحاديث الواردة في (كتاب المدخل الجزء الثاني لابن الحاج العبدري الفاسي)

وقد كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل والفكر ، وقد بذلت فيه قصارى جهدي، فإن أصبت فذاك مرادي، وإن أخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم.

وهذه أهم النتائج التي استطعت الوصول إليها بعد هذه الرحلة أثبتتها فيما يلي:

1/ أجمع الدارسون الذين ترجموا لابن الحاج على ورعه وصلاحه وأخلاقه الحسنة.

2/ تأثير العصر الذي عاش فيه ابن الحاج فهو عصر كثرت فيه الاضطرابات السياسية، وانتشار الفقر، والجهل، وهذا ما كان السبب الرئيسي لتأليف هذا الكتاب.

3/ نقله الدقيق للأخطاء التي كانت شائعة في عصره سواء كانت شرعية أو تربوية، أو اجتماعية، وتشخيصها وتسليط الضوء عليها، وتقديم حلول لها.

4/ تركيزه على الأهداف أو المقاصد من الأعمال من خلال توجيهه لابتغاء وجه الله - تعالى - بكل عمل يقوم به الفرد.

5/ وقوع ابن الحاج في بعض البدع التي حذر منها في كتابه، وربما السبب في ذلك المنهجية التي اتبعها.

6/ استشهاده ببعض الأحاديث الموضوعة، والضعيفة، مما أدى إلى انتفاده من بعض العلماء.

7/ ترتيب الأحاديث بالنسبة لعناوين الفصول غير متناسق.

8/ الأمانة العلمية التي تميز بها ابن الحاج في نقله من المصادر فكان يذكر اسم الكتاب، أو صاحبه، أو يذكرهما معا.

9/ ومع ذلك لكتاب (المدخل) قيمته العلمية ككتاب من كتب الفقه المالكي، حتى وإن تعرض للنقد، فهذا لم يؤثر على القيمة العلمية للكتاب
10/ لقد حظي كتاب (المدخل) بثناء أكابر العلماء كابن حجر العسقلاني وغيره.

أما بالنسبة للأحاديث التي قمت بتخريجها، فهي فيما يلي:

1/ الأحاديث المتفق عليها، أربعة وأربعون حديثاً.

2/ الأحاديث التي تفرد بها البخاري، ثمانية عشر حديثاً.

3/ الأحاديث التي تفرد بها مسلم، تسعة وعشرون حديثاً.

4/ الأحاديث الصحيحة، سبعة وعشرون حديثاً.

5/ الأحاديث الحسنة، تسعة عشر حديثاً.

6/ الأحاديث الضعيفة، ثلاثة وعشرون حديثاً.

7/ الأحاديث الموضوعة، أربعة أحاديث.

هذا بالإضافة إلى بعض الأحاديث المكررة.

فهرس الآيات القرآنية

(إِنَّ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادَكَ) 136.

- 254..... (سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)
- 24..... (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ)
- 79..... (فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا)
- 272..... (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ)
- 135..... (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ)
- 234..... (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ لَهُ عَشْرَةٌ أَمْثَالِهَا)
- 254..... (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ)
- أ..... (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ)
- 136..... (وَكُنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا)

فهرس الأحاديث والآثار

- 162..... إذا ضرب أحدكم
- 60..... ابدأ بنفسك
- 130..... اتق المحارم
- 203..... إتيان النساء في
- 225..... اجلس فقد آذيت
- 157..... أحد هذا جبل
- 134..... إذا التقى المسلمان بسيفيهما
- 231..... إذا أنا مت فلا تؤذنوا

81.....	إذا تشاحوا في الطريق.....
245.....	إذ سمعتم المؤذن.....
260.....	إذا صلى أقبل على.....
159.....	إذا ضرب أحداكما.....
236.....	إذا قتلتهم فأحسنوا.....
251.....	إذا قلت لصاحبك.....
195.....	إذا نعس أحدكم.....
84.....	ارجع فصل.....
143.....	اطلعت في النار.....
94.....	أعظمكم أجرا.....
230.....	أفلا أدنتموني.....
108.....	ألا أدلكم على خير أعمالكم.....
124.....	ألا إن عباد الله.....
112.....	ألا فليبلغ الشاهد الغائب.....
220.....	البصاق في المسجد.....
161.....	ألدوا، ولا تشقوا.....
142.....	الحسنة بعشر.....
78.....	الرجل العظيم السمين.....
190.....	الصعيد وضوء المسلم.....
117.....	العلماء ورثة الأنبياء.....
241.....	الفتنة من هاهنا.....
101.....	اللهم اجعله حجا مبرورا.....

- اللهم أصلح لي.....263
- اللهم أعنى على ذكرك.....261
- اللهم إن إبراهيم حرم مكة.....27
- اللهم إن إبراهيم دعاك لمكة.....48
- اللهم إني أسألك.....264
- اللهم إني أسألك خير المولج.....92
- اللهم إني أسألك من خير هذا السوق.....82
- اللهم أني أعوذ بك أن أضل.....87
- اللهم حبب إلينا المدينة.....49
- المدينة كالكير.....47
- الملائكة تصلي على أحدكم.....194
- المؤمن يأكل.....69
- المؤمن يحب لأخيه.....70
- أمتي كالمطر.....128
- أمرت بقريه تأكل القرى.....51
- إن أحدكم إذا قام يصلي.....216
- إن أحق ما أخذتم.....270
- إن الإيمان ليأزر.....52
- إن الله خلق آدم.....158
- إن للموت لسكرات.....200
- إن من شر الناس.....32
- إن من شرار أمتي.....126

- 104.....إن هذا المال حلوة خضرة.
- 113.....أنا أغنى الشركاء.
- 24.....أنا سيد ولد آدم.
- 42.....أنا شهيد على هؤلاء.
- 169.....إنا لا نولي أمرنا.
- 252.....أنتم في زمان كثير.
- 58.....إنما أنا لكم بمثابة.
- 267.....إنما مثل صاحب القرآن.
- 258.....أنه كان يصلي قبل الظهر.
- 172.....أنه لعن الراشي.
- 79.....إنه ليأتي الرجل العظيم.
- 255.....إني أقول ما لي أنزع.
- 271.....إني أراك تحب.
- 199.....إني أوعك.
- 153.....اهتز العرش لموت سعد.
- 133.....أي بلد هذا.
- 222.....إياكم والحسد.
- 227.....إياكم والنعي.
- 40.....بئس مضجع المؤمن.
- 217.....البصاق في المسجد.
- 196.....بسم الله اللهم جنبنا الشيطان.
- 98.....بلغوا عني.

85.....	ترى المؤمنين في تراحمهم.....
242.....	تسحرنا مع النبي _ صلى الله عليه وسلم _.....
111.....	تفسحوا وتوسعوا.....
136.....	تكرار النبي _ صلى الله عليه وسلم _ لقوله تعالى _.....
61.....	تهادوا تحابوا.....
212.....	ثلاثة على كئبان المسك.....
197.....	حبب إلي من دنياكم.....
56.....	حياتي خير لكم.....
77.....	خير القرون قرني.....
269.....	خيركم من تعلم.....
147.....	رب أشعث أغبر.....
193.....	روحوا القلوب.....
23.....	ذاك يوم ولدت فيه.....
184.....	ستفتح لكم أرض العجم.....
177.....	ستكون فتن كقطع الليل.....
89.....	شهدت علياً، أتى له بدابة.....
259.....	صلاة في مسجدي.....
46.....	على أنقاب المدينة.....
138.....	عليكم بقيام الليل.....
145.....	عند ظهور الفتن.....
192.....	عندما أقيمت الصلاة.....
207.....	عندما تزوج رجل من المهاجرين.....

75.....	عندما سئل عن النشرة.....
239.....	غسل الجمعة.....
182.....	فجعلت درعي في رأسي.....
164.....	فصل ما بين صيامنا.....
53.....	فضل الصلاة في المسجد الحرام.....
260.....	قد عرفت الذي رأيت.....
254.....	قرأ في الركعة الأولى من صلاة.....
29.....	كسر عظم المسلم.....
268.....	كل شرط ليس في.....
43.....	كل عمل ابن آدم له.....
144.....	كمل من الرجال.....
160.....	لا تزال جهنم.....
86.....	لا تزال طائفة.....
246.....	لا تزكوا على الله.....
120.....	لا تزول قدم ابن آدم.....
168.....	لا تسأل الإمارة.....
73.....	لا ضرر ولا ضرار.....
50.....	لا يخرج من المدينة.....
39.....	لا يصبر على لأوائها.....
148.....	لا يقص إلا أمير.....
167.....	لا يقضي القاضي.....
151.....	لأن يتعلم أحدكم بابا.....

- 237..... لأن يهدى بك
- 253..... لتسؤن صفوفكم
- 66..... لعن الله المغيرات
- 95..... لعن ثلاثا
- 247..... اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه
- 110..... لما أتى له بشراب
- 244..... لما كثر الناس ذكروا أن يعلموا
- 180..... لن تموت نفس
- 122..... لو توكلتم على الله
- 28..... ليعز المسلمين في مصائبهم
- 91..... ما كان الرفق
- 201..... ملعون من أتى امرأة
- 220..... ملعون من ضار مؤمنا
- 205..... من أتى امرأة
- 240..... من أحدث في أمرنا
- 44..... من استطاع أن يموت بالمدينة
- 80..... من اقتطع من طريق المسلمين
- 249..... من أكل طعاما
- 238..... من أكل من هذه الشجرة
- 106..... من ترك شيئا لله
- 63..... من تشبه بقوم
- 154..... من تعبدون؟ فيقولون: ربنا

71.....	من حفر لأخيه المؤمن.....
170.....	من شفع لأحد.....
218.....	من ضار ضار الله به.....
114.....	من عمل من هذه.....
72.....	من غشنا.....
31.....	من غصب شبر من أرض.....
140.....	من قام بعشر آيات.....
78.....	من قتل نفسه بشيء.....
188.....	من كان يؤمن بالله.....
67.....	من لبس ثوب شهرة.....
165.....	من ولي القضاء.....
103.....	من يرد الله به خيرا.....
211.....	نامت العيون.....
243.....	نساء كاسيات.....
99.....	نضر الله امرأ.....
186.....	نهى الرجال والنساء.....
174.....	هدايا العمال.....
135.....	واستعينوا بالغدوة.....
41.....	والذي نفسي بيده.....
176.....	والله في عون.....
38.....	والمدينة خير لهم.....
233.....	وإنما التصفيق للنساء.....

33.....	وجبت لك النبوة
65.....	وليس وراء ذلك
132.....	وما نهيتكم
179.....	ومن سن سنة
236.....	يحضر الجمعة ثلاث
234.....	يحضر الجمعة ثلاثة
210.....	يعقد الشيطان على قافية
97.....	يلني منكم
137.....	ينزل ربنا كل ليلة
83.....	ارجع فصل فإنك لم تصل
133.....	أي بلد هذا
90.....	شهدت علياً أتى له بدابة ليركبها
74.....	عندما سئل عن النشرة
111.....	لما أتى له بشراب
34.....	و آدم بين الروح والجسد

فهرس التراجم

- 17..... الفاسي أبو عبد الله محمد العابد.
- 129 إسحاق بن واصل الضبي
- 208 أبان بن صالح بن عمير
- 223 إبراهيم بن أبي أسيد البراد
- 228 إبراهيم بن سويد النخعي
- 16..... أبو إسحاق إبراهيم المطمط
- 223 أبو أسيد بن ثابت الانصاري
- 224 أبو الزناد عبدالله ابن ذكوان
- 63 أبو النضر هاشم بن القاسم
- 114..... أبو بكر بن أبي شيبة
- 122..... أبو تميم الجيشاني
- 221 أبو سلمة الكندي
- 35 أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف
- 130..... أبو طارق السعدي البصري
- 219 أبو عامر العقدي
- 146..... أبو كبشة السدوسي البصري
- 17 أبو محمد عبدالله بن أبي جمرة

64.....	أبو منيب الجرشي الدمشقي
34	أبو همام الوليد بن شجاع
107.....	أبو قتادة العدوي البصري
223	أحمد بن الأزهر بن منيع
140.....	أحمد بن صالح المصري
138.....	أحمد بن منيع البغوي
189	أحمد بن يونس
174	إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي
126.....	إسحاق بن واصل الضبي
106.....	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم
68	إسماعيل بن أبي المهاجر
174	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي
126.....	أصرم بن حوشب
172	الحارث بن عبد الرحمن القرشي
202	الحارث بن مخلد الزرقلي
16	الحافظ تقي الدين عبيد بن عباس
212	الحسن البصري
131.....	الحسن بن أبي الحسن
95.....	الحسن بن أبي الحسن البصري
189	الحسن بن صالح بن صالح الثوري
120.....	الحسين بن قيس الرحبي

101.....	الربيع بن الصبيح السعدي
124.....	السرى بن ينعيم الجبلاني
96.....	الفضل بن دلهم الواسطي
188	القاسم بن زياد بن دينار
171	القاسم بن محمد بن أبي بكر
58.....	الققعاع بن حكيم الكناني
215	الليث بن سعد
25	المنذر بن مالك بن قطعة
35	الوليد بن مسلم القرشي
45.....	أيوب بن أبي تميمة السختياني
36.....	بديل بن ميسرة العقيلي
83.....	بريدة بن سفيان بن بريدة
225	بشر بن السرى الصري
124.....	بقية بن الوليد بن صائد
138.....	بكر بن خنيس الكوفي العابد
231	بلال بن يحيى العبسي
128.....	ثابت بن أنس البناني
74.....	جابر بن يزيد الجحفي
130.....	جعفر بن سليمان الضبعي
234	حبيب المعلم
231	حبيب بن سليم العبسي

226 حدير بن كريب الحضري
64 حسان بن عطية الشامي
120 حصين بن نمير الواسطي
161 حكام بن سلم الكناني
205 حكيم الأثرم البصري
202 حماد بن سلمة
128 حماد بن يحيى الأبح الأسلمي
120 حميد بن مسعدة بن المبارك
107 حميد بن هلال بن هبيرة
257 حيوة بن شريح
170 خالد بن أبي عمران التجيبي
190 خالد بن مهران الحذاء
17 خليل بن إسحاق بن موسى الجندي
118 داود بن جميل
59 ذكوان أبو صالح السمان
139 ربيعة بن يزيد الأيادي
212 زادان أبو عبدالله الكندي
184 زهير بن معاوية بن حديج
220 زيد بن الحباب بن الريان
109 زياد بن أبي زياد
187 سالم بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي

115.....	سريح بن النعمان بن مروان
29	سعد بن سعيد بن عمرو الأنصاري
178	سعد بن سنان
243	سعيد الجريري
249	سعيد بن أبي أيوب
166	سعيد بن أبي سعيد المقبري
152	سعيد بن المسيب بن حزن
162	سعيد بن جبير بن هشام الأسدي
155	سعيد بن يسار أبو الحباب المدني
115.....	سعيد بن يسار بن الحباب
57	سفيان بن سعيد الثوري
104.....	سفيان بن عيينة
90	سلام بن سليم الحنفي
198	سلام بن سليمان المزني
265	سلمة بن شبيب النيسابوري
106.....	سليمان بن المغيرة القيسي
83	سليمان بن بريدة الحصيب
223	سليمان بن بلال
99.....	سماك بن حرب بن أوس
250	سهل بن معاذ الجهني
201	سهيل بن أبي صالح

197	سيار بن حاتم العنزي
93	شريح بن عبيد بن شريح
67	شريك بن عبد الله النخعي
99	شعبة بن الحجاج
235	شعيب بن محمد بن عبدالله
69	صدي بن عجلان بن وهب
92	ضمام بن زرعة بن ثوب
189	طاووس بن كيسان اليماني
205	طريف بن مجالد السلي
117	عاصم بن رجاء بن حيوة
146	عاصم بن سليمان الأحول
88	عامر بن شراحيل
139	عائذ الله بن عبيدالله بن عمرو
217	عبد بن حميد بن نصر الكسي
149	عباد بن عباد الرملي
151	عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي
162	عبد الأعلى بن عامر الثعلبي
149	عبد الأعلى بن مسهر الغساني
95	عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى
104	عبد الجبار بن العلاء
220	عبد بن حميد

28	عبد الرحمن القاسم بن محمد
63	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
141	عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني
227	عبد الرحمن بن حميد بن نصر الكسي
36	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري
185	عبد الرحمن بن رافع التنوخي
185	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
99	عبد الرحمن بن عبدالله الهذلي الكوفي
35	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
203	عبد الرحمن بن مهدي
250	عبد الرحيم بن ميمون المدني
265	عبد الرزاق بن همام بن نافع
29	عبد العزيز بن محمد بن عبيد
208	عبد العزيز بن يحيى البكائي
53	عبد الكريم بن مالك الجزري
167	عبد الله بن أبي جعفر المصري
57	عبد الله بن السائب الكندي
152	عبد الله بن زياد البهران البصري
191	عبد الله بن زيد بن عمرو
108	عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري
203	عبد الله بن شداد الأعرج

36.....	عبد الله بن شقيق العقيلي
150.....	عبد الله بن عامر الأسلمي
115.....	عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر
151	عبد الله بن غالب العباداني
109.....	عبد الله بن قيس الكندي
17.....	عبد الله بن محمد بن إسحاق المنوفي
243.....	عبد الله بن المبارك
122.....	عبد الله بن هبيرة بن أسعد
140	عبد الله بن وهب .
262	عبد الله بن يزيد المعافري
249	عبد الله بن يزيد المقرئ
266	عبد الله بن يزيد بن قلابة الجرمي
245	عبد الله بن يزيد بن تميم بن ربيعة
56	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد
181.....	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح
144.....	عبد الواحد بن زياد العبدي
254	عبد الله بن المبارك
178	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي
146.....	عبد الواحد بن زياد العبدي
198	عبد الواحد بن واصل السدوسي
147	عبد الواحد بن يحيى بن فارس

170	عبيد الله بن أبي جعفر المصري
53	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد
141	عبيد بن سوية بن أبي سوية
222	عثمان بن صالح بن سعيد
212	عثمان بن عمير البجلي
63	عثمان بن محمد بن أبي شيبة
67	عثمان بن المغيرة بن أبي زرعة
105	عروة بن الزبير بن العوام
175	عروة بن الزبير بن خويلد
121	عطاء بن أبي رباح
61	عطاء بن أبي مسلم عبدالله الخرساني
145	عفان بن مسلم الصفار
261	عقبة بن مسلم التجيبي
75	عقيل بن معقل بن منبه اليماني
74	عكرمة أبو عبدالله مولى ابن العباس
228	علقمة بن قيس بن عبدالله
83	علقمة بن مرثد الخضرمي
90	علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي
25	علي بن زيد بن جدعان
161	علي بن عبد الأعلى بن عامر
18	علي بن محمد بن علي بن عبد القادر

256.....	عمارة بن أكيمة الليثي الجندعي
150.....	عمر بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن العاص
18	عمر بن محمد بن علي بن فتوح
30	عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد
165	عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب
141.....	عمرو بن الحارث بن يعقوب
191	عمرو بن بجدان العامري الفقعسي
235	عمرو بن شعيب بن محمد
149	عمرو بن عبدالله السبياني
90	عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمداني
228	عنيسة بن سعيد بن الضرير
224	عيسى بن أبي عيسى الحناط
221	فرقد السبخي بن يعقوب
165	فضيل بن سليمان النميري
115.....	فليح بن سليمان أبي المغيرة
182	قتيبة بن سعيد
107.....	قرفة بن بهيس العدوي
118.....	كثير بن قيس
219	لؤلؤة مولاة الأنصار
186	ليث بن أبي الأسلم بن زنيم
209	مجاهد بن جبر، أبو الحجاج

83	محمد بن أبان الجعفي
155	محمد بن إسحاق بن يسار
224	محمد بن إسماعيل بن مسلم
95	محمد بن القاسم الأسدي
177	محمد بن المصنفى بن بهلول
200	محمد بن بشار بن دار
227	محمد بن حميد بن حيان التميمي
17	محمد بن رافع بن هجرس السلامي
139	محمد بن سعيد بن حسان بن قيس القرشي
208	محمد بن سلمة الحراني الباهي
82	محمد بن صالح بن دينار التمار
172	محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة
82	محمد بن عثمان بن أبي شيبة
58	محمد بن عجلان أبو عبدالله المدني
127	محمد بن علي بن الحسين
18	محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام
181	محمد بن مسلم بن تدرس القرشي
255	محمد بن مسلم بن شهاب
105	محمد بن مسلم بن عبيدالله
180	محمد بن المصنفى
218	محمد بن يحيى بن حبان

145.....	محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي
155	محمد بن يزيد الحزامي الكوفي
181.....	محمد بن يونس
148.....	محمود بن خالد بن أبي خالد الدمشقي
221	مرة بن شراحيل الهمداني
125.....	مريح بن مسروق الهوزني
188	مصعب بن المقدم الخثعمي
44	معاذ بن هشام الدستوائي
226	معاوية بن صالح بن حدير
73	معمر بن راشد الأزدي البصري
186	منصور بن المعتمر بن عبدالله
87	منصور بن حيان بن حصين الأسدي
36	منصور بن سعد البصري
228	ميمون أبو حمزة الأعور
45	نافع أبو عبدالله المدني
94	نعيم بن عبدالله المدني المجرم
223	هارون بن عبدالله بن مروان الغدادي
225	هارون بن معروف المرزوي
227	هارون بن مغيرة بن حكيم البجلي
138.....	هاشم بن القاسم أبو النضر الليثي
44	هشام بن أبي عبدالله الدستوائي

264	هشام بن عروة
101	وكيع بن الجراح
75	وهب بن منبه بن كامل اليماني
149	يحيى بن أبي عمرو السيباني
35	يحيى بن أبي كثير الطائي
40	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري
101	يزيد بن أبان الرقاشي
177	يزيد بن أبي حبيب
230	يزيد بن زريع
56	يوسف بن موسى بن راشد القطان
155	يونس بن بكير بن واصل الشيباني
115	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي

قائمة المصادر والمراجع

- 1/ القرآن الكريم برواية قالون عن نافع .
- 2/ الأسامي والكنن، لأبوأحمد الحاكم، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية - المدينة، ط1(1994م).
- 3/ الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط15(2002م).
- 4/ الأنساب، لعبدالكريم بن محمد السمعاني المروزي، تحقيق: عبدالرحمن اليماني، وغيره، مجلس دائرة المعارف، ط1(1382هـ-1962م).
- 5/ البحر الزحار، مسند البوار، لأبوبكر حمد بن عمر البصري (الشيخ الإمام الحافظ الكبير)، ت: 292هـ، ط: مكتبة العلوم والحكم.
- 6/ البداية والنهاية، لأبوالفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الفكر، (1407-1986م).
- 7/ بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي.
- 8/ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي، ت: بشار معروف، دار العرب الإسلامي، ط 1 (2003 م) .
- 9/ تحرير علوم الحديث، لعبدالله جديع، ملتقى أهل الحديث.
- 10/ التخريج ودراسة الأسانيد لحاتم بن عارف الشريف، مصدر الكتاب: ملتقى أهل الحديث الشريف.
- 11/ التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري فب الجامع الصحيح، للحافظ أبي سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي (403هـ-474هـ/ 1012م-1081م)، دراسة وتحقيق: أحمد البزار، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض.

12/ تقريب التهذيب، لأحمد بن حجر بن علي العسقلاني الشافعي، ت: 480هـ، دار الرشيد - سوريا، ط1(1406هـ-1986م).

13/ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب(1387هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي - محمد عبدالكبير البكري.

14/ تقريب التهذيب ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، ت: 480 هـ، دار الرشيد - سوريا ، ط 1 (1406 هـ - 1986 م).

15/ تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر - بيروت، ط1(1404هـ-1984م).

16/ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني، ت: بشار عواد معروف العبيدي، مؤسسة الرسالة، ط 1 (1400 هـ - 1980 م).

17/ الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار الفكر، ط1(1395هـ-1975م).

18/ الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، لأحمد عبد الكريم الغري العامري، ت: فؤاد أحمد زملي .

19/ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، ت: محمود الطحان، مكتبة: المعارف - الرياض (1403 هـ).

20/ جامع الأحاديث ، لجلال الدين السيوطي، المصدر: المكتبة الشاملة .

21/ الجامع الصحيح سنن الترمذي، أبي عيسى محمد عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط2(1998م).

22/ الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)، لمحمد بن إسماعيل، أبو عبدالله البخاري ، ت: مصطفى أديب البغا ، دار ابن كثير - اليمامة .

23/ الجامع لشعب الإيمان، تأليف: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (384هـ-458هـ)، حققه، وراجع نصوصه، وخرج أحاديثه: د عبدالعلي عبدالحميد حامد، مكتبة: الرشد، ط1(1423هـ-2003م).

- 24/ الجرح والتعديل، لعبد الرحمن أبي حاتم محمد بن إدريس ، أبو محمد الرازي دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط 1 (1271 هـ - 1952 م) .
- 25/ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، لعبد الرحمن السيوطي ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية - مصر .
- 26/ الدرر الكامنة في أعيان المائة ، لأبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: محمد ضان، مجلس دائرة المعارف .
- 27/ الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن فرحون، ت: محمد أبو النور ، دار التراث القاهرة .
- 28/ ديوان الإسلام ، لشمس الدين الغزي ، ت : سيد كسراويه حسن، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط 1 (1411 هـ - 1990 م) .
- 29/ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد الفاسي، ت: كمال الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط 1 (1410 هـ - 1990 م) .
- 30/ الاستذكار الجامع لفقهاء مذاهب الأمصار، لأبو عمر يوسف عبدالله بن عبد البر النمري، ت: 463هـ، تحقيق: سالم محمد عطا - محمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، سنة النشر: 2000م.
- 31/ السنن، تصنيف الإمام محمد بن يزيد أبو عبد الله بن ماجه القزويني، سنة (209هـ-273هـ)، حققه، وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمد كامل، قره دلي، عبداللطيف حرز الله، ط2(1431هـ-2010م).
- 32/ سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث، أبو داود، السجستاني، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر .
- 33/ سنن الدارمي، للإمام الحافظ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، حققه وخرج أحاديثه وفهرسه: فواز أحمد زلي - خالد السبع العلمي.
- 34/ سنن النسائي الكبرى، لأحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن النسائي، ت: عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية.
- 35/ سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، مؤسسة الرسالة.

- 36/ صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج بن الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 37/ طبقات الأولياء، لابن الملقن سراج الدين المصري، ت: نور الدين شريفة، مكتبة: الخانجي، القاهرة، ط 2 (1415 هـ - 1994 م) .
- 38/ الطبقات الكبرى، لعبد الوهاب الحنفي الشعراني، مكتبة: محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر (1315 هـ) .
- 39 / طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين علي بن عبد الكافي السبكي، ت: محمود محمد الطناحي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (1413 هـ) .
- 40/ فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، (1379هـ).
- 41/ الفردوس بمأثور الخطاب، لأبو شجاع شيرويه بن شهرزاد الديلمي الهمداني الملقب (إلكيا) ت: السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 42/ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة، ط1(1413هـ-1992م).
- 43/ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على لسان الناس، دار التراث العربي، ط 3 (1408 هـ - 1988 م) .
- 44/ كشف الظنون عن أسامي الكتب و الظنون، لمصطفى عبد الله (حاجي خليفة) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط 1 (1411 هـ - 1990 م) .
- 45/ لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر بيروت.
- 46/ لسان المحدثين، لمحمد خلف سلامة، إعداد: أبو أكرم الحلبي، اصدار: ملتقى أهل الحديث.
- 47/ مجمع الزوائد ونبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: العرقي و ابن حجر، دار الفكر - بيروت، ط (1412 هـ - 1992 م) .
- 48/ المدخل، لأبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي، (ابن الحاج)، سنة النشر: (1401هـ-1981م).

49/ المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي بكر عبدالله الحاكم النيسابوري، طبعة متضمنة انتقادات الذهبي، وبذيله تتبع أوهام الحاكم التي سكت عنها الذهبي لأبي عبدالرحمن مقل بن هادي الوادعي، دار الحرمين للطباعة والنشر التوزيع، ط1(1418هـ-1997م).

50/ مسند الإمام أحمد، لأحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن، أبو عبد الله الشيباني تحقيق: سعيد الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط2(1420هـ-1999م).

51/ المصنف في الأحاديث والآثار، لأبوبكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد الرياضي، ط1(1409هـ).

52/ معجم أعلام الجزاء، لعادل مويهض، مؤسسة مويهض الثقافية، بيروت - لبنان، ط 2 (1400 هـ - 1980 م).

53/ المعجم الأوسط، لأبو القاسم سليمان بن أحمد لبطبراني، ت: طارق بن عوض ابن محمد عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ت: طارق بن عوض الله بن محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة ، (1415).

54/ معجم المؤلفين، امر بن رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

56/ المقاصد الحسنة في بيان الكثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتاب العربي.

57/ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لأحمد بن علي المقاريزي، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة.

58/ الموطأ، لإمام دار الهجرة، مالك بن أنس، (93هـ-179هـ)، برواية: يحيى بن يحيى الليثي، وعليه زيادات: رواية أبي مصعب الزهري المدني(150هـ-242هـ)، ورواية محمد بن الحسن الشيباني(131هـ-189هـ)، تحقيق: كلال حسن علي.

59/ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت : علي البجاوي و ابنته .

60/ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسادا، لأحمد بن الحسين بن الحسن أبونصر البخاري الكلابادي (المتوفي : 398 هـ)، دار المعرفة - بيروت، ط1(1407هـ).

61/ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، لإسماعيل البغدادي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

62/ الوافي بالوفيات، لصالح الدين الصفدي، ت: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت - لبنان، (1420 هـ - 2000 م).

63/ الوفيات، لتقي الدين السلامي، ت: صالح عباس، وبشار معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط 1 (1402 هـ).

افهرس المحتويات

التمهيد 1

أولاً: تعريف علم التخريج لغة واصطلاحاً 1

- 2..... ثانيا : نشأة علم التخريج و مراحل تطوره :
- 3..... ثالثا : موضوعه و بيان أهميته و فوائده و الغرض منه :
- 3..... رابعا : طرقه و مصنفاته :
- الفصل الأول: عصر الإمام ابن الحاج وحياته وكتابه المدخل
- 5..... المبحث الأول: عصر الإمام
- 5..... المطلب الأول: الحياة السياسية
- 6..... المطلب الثاني الحياة الاجتماعية
- 7..... المطلب الثالث الحياة العلمية
- 9..... المبحث الثاني: التعريف بابن الحاج
- 10..... المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته
- 10..... أولا: اسمه
- 11..... ثانيا: نسبه
- 11..... ثالثا: مولده
- 11..... رابعا: لقبه
- 12..... خامسا: نشأته
- 12..... المطلب الثاني: أخلاقه وصفاته وثناء العلماء عليه
- 13..... أولا: أخلاقه وصفاته
- 14..... ثانيا: ثناء العلماء عليه
- 13..... المطلب الثالث: مذهبه وعقيدته ومصنفاته وأثاره
- 15..... أولا: مذهبه وعقيدته
- 15..... ثانيا: مصنفاته وأثاره
- 14..... المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه
- 14..... أولا: شيوخه
- 17..... ثانيا: تلاميذه

16 ثالثا:وفاته
17المبحث الثاني: اسم الكتاب ومنهجه ومميزاته والمآخذ عليه
20المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف وسبب تأليفه
20أولا: اسم الكتاب
20ثانيا:نسبته للمؤلف
21ثالثا: سبب تأليفه
19المطلب الثاني:منهج المؤلف في كتابه :
23المطلب الرابع: مميزات التاب والمآخذ عليه
24الفصل الثاني: تخريج الأحاديث والآثار
21فصل في المولد
71فصل فيما يتعاطاه بعض النسوة في أسباب السمن
74فصل في خروج العالم إلى قضاء حاجته في السوق واستنابته لغيره في ذلك
85فصل في كيفية رجوع العالم من السوق إلى بيته وكيفية نية ذلك
102فصل في مواضع الجلوس في الدرس وغيرها من مواضع الاجتماع
104فصل في نكر آداب المتعلم
152فصل في تحفظ طالب العلم من العمل على المناصب أو التشوق إليها :
162فصل في العدالة
168فصل في آداب العالم والمتعلم في بيته مع أهله
177فصل في دخول المرأة الحمام
178فصل في دخول الرجل الحمام
179آداب النوم
180فصل في آدابه و الاجتماع بأهل
185فصل في تحريم المرأ في دبرها
199فصل في نكر بعض البدع

207	كراهة الصلاة على الميت في المسجد
209	كراهة نعي الميت
214	كراهة التصفيق و تفريق الربعة
217	فصل في النهي عن تفلية الثياب المسجد
218	فصل في النهي عن النوم في المسجد
220	فصل في وجوب غسل يوم الجمعة
Error! Bookmark not defined.	ما جاء في الأذنين للجمعة
224	فصل في اختلاف العوائد في التسحير
227	فصل في النهي عن النداء على الغائب بما لا ينبغي
228	فصل في ذكر الأشياء التي ينبغي للإمام أن يتجنبها في نفسه
231	فصل في فرش السجادة على المنبر
233	فصل في إسلام الكافر في حال الخطبة
234	فصل في دخوله الصلاة
236	التكبير إلى الجمعة
237	كراهة التنقل عقب الجمعة في المسجد
238	فصل في خروج الإمام إلى صلاة العيدين
239	فصل في صلاة التراويح في المسجد
240	فصل في الخطبة بعد الختم
Error! Bookmark not defined.	ما جاء في الدعاء
246	فصل فيما يفعلونه بعد الختم مما لا ينبغي
247	فصل في وقود القناديل ليلة الختم
Error! Bookmark not defined.	فصل في ذكر آداب و المؤدب
248	فصل في ذكر أسباب أولياء الصبيان
250	الخاتمة
275	قائمة المصادر والمراجع

